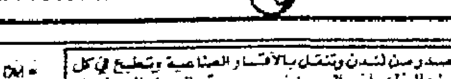
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية - من جدة


London - Friday, 25 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2796
الجمعة ١٨ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ - ٢٥/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٩٦


PRICE LIST
ثمن العدد
تصدر من لندن وتنتقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

رئيس أوبك لـ الشرق الأوسط
متفائلون بالتوصل لاتفاق والتركيز على حصص الإنتاج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

قال ريلوانو لقمان رئيس الدورة الحالية لمنظمة اوبك ووزير النفط النيجري إن اجتماع المنظمة الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل في جنيف سيركز على موضوع حصص الانتاج الخاصة بكل دولة لحسمه، وذلك حتى يمكن تناول بقية القضايا مثل تحديد مستوى الاسعار وعمليات ضبط الانتاج والعلاقة مع الدول المنتجة الاخرى من خارج المنظمة. واعرب عن تفاؤله الشديد بالتوصل الى اتفاق.

واضاف لقمان، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عبر اتصال هاتفي اجرته معه في مكتبه بلاجوس، ان النقاش حول الحصص سيكون على أساس الارقام التي تقدم بها هو والدكتور سوبروتو وزير النفط الاندونيسي للدول الأعضاء في ختام مؤتمر بريوني الذي عقد الشهر الماضي.

وكان الوزيران قد طلبا من كل دولة عضو ان تضع رؤيتها الخاصة بتوزيع الحصص في إطار سقف انتاجي مقترح في حدود ١٧,٦ مليون برميل يوميا كمتوسط لهذا العام. ومن خلال الارقام والمعلومات التي تم جمعها استخلص الوزيران جدولا جديدا للحصص ابرز ما فيه انه يزيد من حصة كل دولة. ولو أنه لا يصل الى مرحلة تلبية طلبات الكل.

وقال لقمان في هذا الصدد إنه لم تجر اتصالات جديدة بينه وبين الدول الاعضاء حول موضوع الحصص منذ بريوني حيث ان النقاش حولها سيجري في جنيف بعد أن تزودت الوفود بمواقف حكوماتها، لكنه اشار إلى انه لا يتوقع من الجميع أن يرحبوا بالارقام المقترحة.

وسألت «الشرق الاوسط» رئيس الدورة الحالية لأوبك عما إذا كانت هذه الارقام ستكون الأساس الوحيد الذي يجري عليه النقاش أم أن هناك احتمالا أن يرجع المؤتمر الى اتفاقية لندن ١٩٨٣ لتكون أساسا آخر لعملية النقاش، ففي تلك الاتفاقية اعتمدت اوبك ولأول مرة نظام الحصص وفق سقف انتاجي حدد وقتها بـ ١٧,٥ مليون برميل يوميا خفضت بعد ذلك بعام ونصف العام إلى ١٦ مليونا.

ورد لقمان بقوله: كلا، فلقد تقدمنا مراحل عديدة منذ اتفاقية لندن ونحن الآن ننظر إلى وضع جديد وأرقام جديدة. والتطور الرئيسي الذي يشير إليه الوزير يتمثل في أن التحرك وقتها كان يتم في إطار حصة متناقصة لأوبك في السوق، بينما الوضع الآن على العكس وكل المؤشرات تسير في اتجاه زيادة هذه الحصة.

المنتج المرجح

وحول مسألة من يكون المنتج المرجح SWING PRODUCER في اطار أي اتفاق جديد حول الحصص، قال لقمان إن السقف الجديد الذي سيتفق عليه سيكون الأساس لزيادة وخفض الانتاج حسب متطلبات السوق، وأن هذه العملية ستتم

(التتمة على الصفحة ٢)

رئيس اليمن الجنوبي يختتم زيارته للسعودية

جدة - واس: غادر جدة أمس الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية والوفد المرافق له إلى المدينة المنورة في ختام زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية التي استغرقت ثلاثة ايام.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في وداعه الرسمي في المطار بحضور الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة اليمنية.

وقد أعلن الرئيس اليمني الجنوبي ان مباحثاته مع الملك فهد بن عبد العزيز كانت ناجحة وسادها جو أخوي.

وقال في تصريح قبيل مغادرته جدة إنه استعرض مع العاهل السعودي سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والرغبة المتبادلة في الدفع بها خطوات إلى الأمام بما يسهم في خدمة مصالح الشعبين الشقيقين ومستقبلهما مشيرا إلى أنه تم بحث الأوضاع في المنطقة والأهمية الحيوية التي يكتسبها التشاور والتعاون بين بلدانها تعبيرا عن روح الاخاء والجوار تجاه قضاياها وأمنها واستقرارها.

وأوضح أن الأوضاع والتطورات التي تشهدها الساحة العربية احتلت حيزا كبيرا في المباحثات وبوجه خاص قضية الشعب العربي الفلسطيني ومخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية.

ونوه بأنه تم التأكيد على اهمية بذل كل الجهود لتجاوز الخلافات الثانوية واتخاذ خطوات تساهم في إعادة التضامن العربي.

وأعرب عن عميق شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين حظي بهما والوفد المرافق.

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير النفط الكويتي لـ الشرق الأوسط
تحسن ملحوظ متوقع للنفط يعيد قدرته على دعم الاقتصاد العالمي

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

أعرب الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن قناعته بإمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن حصص الانتاج في الاجتماع الوزاري لدول منظمة اوبك في جنيف.

وأكد الوزير الكويتي ان موقف بلاده واضح من مسألة توزيع الحصص الانتاجية، وقال إن هذا الموقف متفق تماما مع المرئيات الخاصة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاعضاء في المنظمة.

وحث الشيخ علي الخليفة، الذي غادر الكويت أمس متوجها إلى جنيف، الدول المنتجة للنفط على ايجاد صيغة اتفاق مقبولة لاحتواء الانهيارات الأخيرة في اسعار البترول.

وقال إنه يتوقع أن يطرأ تحسن ملحوظ للوضع على نحو يعيد للنفط قدرته في دعم الاقتصاد العالمي.

الأمير سلمان في لندن



الأمير سلمان لدى وصوله لمطار هيثرو وفي استقباله سير باتريك رايت وبينهما السفير ناصر المنقور.

لندن - «الشرق الاوسط»:

وصل إلى لندن مساء أمس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في زيارة تستغرق عدة أيام يفتتح خلالها يوم الثلاثاء المقبل معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في العاصمة البريطانية برعاية ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز وعقيلته الأميرة ديانا.

وقد أدلى الأمير سلمان بتصريح لدى وصوله لمطار هيثرو قال فيه إنه سعيد جداً لافتتاح معرض الرياض في العاصمة البريطانية الذي سيعكس بلا شك الصورة الحضارية للمملكة العربية السعودية وعاصمتها والوجه العربي المشرق.

واضاف ان هذا المعرض، الذي كان قد اقيم في المانيا الغربية ولقي نجاحا منقطع النظير، سيقام ايضا في فرنسا في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وفي الولايات المتحدة في العام المقبل.

وكان في استقبال الأمير سلمان عدد من كبار المسؤولين البريطانيين ومن بينهم سير باتريك رايت الوكيل الدائم لوزارة الخارجية، وعدد من الأمراء يتقدمهم الأمير فهد بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الأول والشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، والشيخ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية ببريطانيا وأركان السفارة وعدد من سفراء المملكة في أوروبا.

كما كان في استقبال أمير الرياض الشيخ حمد بن ناصر بن حمد آل ثاني وسفراء الدول العربية ومدير مكتب الجامعة العربية وعدد من الشخصيات السعودية والعربية ووجوه الجالية السعودية ورجال الاعلام والفكر.

وقد استعدت لندن لهذا الحدث الحضاري المهم الذي سيقام في قاعات الأولمبيا بحضور مئات الشخصيات البريطانية والعربية، وسيستمر المعرض لمدة ١٠ أيام (من ٣٠ يوليو (تموز) - إلى ١٠ اغسطس (اب) وسيتضمن عرضا شاملا للانجازات الحضارية التي حققتها الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وجميع المدن السعودية.

تطورات مفاجأة أفران
البيان المشترك: استطلاع لا مفاوضات وبيريز مُصر على رفض الإنسحاب والاعتراف بالمنظمة

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

صدر في كل من الرباط والقدس المحتلة امس بيان مشترك عن المحادثات التي اجراها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل على مدار اليومين الماضيين في القصر الملكي بمنتجع افران الواقع على قمم جبال الاطلس الأوسط.

وقال البيان ان الملك الحسن الثاني استقبل في افران في يومي ٢٢ و ٢٣ يوليو (تموز) رئيس وزراء اسرائيل، وتناول الجانبان في محادثاتهما التي اتسمت بالصراحة مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس، بالاضافة الى البحث بشكل عميق في الاوضاع في الشرق الاوسط والشروط الشكلية والجوهرية التي من شأنها المساهمة بصورة فعالة في تحقيق السلام في هذه المنطقة.

واضاف البيان ان الملك الحسن الثاني شرح كل عنصر من عناصر مشروع فاس الذي يمتاز بميزتين نظرا الى كونه من جهة يعتبر الوثيقة الوحيدة التي يراها العاهل المغربي صالحة موضوعيا لتكون قاعدة لسلام عادل ودائم، والى انه من جهة اخرى يحظى باجماع العرب عليه دون غيره من مشاريع ومخططات السلام.

واشار البيان الى ان بيريز قدم من جانبه ملاحظاته على مشروع فاس، وقدم اقتراحات تتعلق بالشروط التي يراها ضرورية لتحقيق السلم.

طابع استطلاعي

ونبه البيان الى ان طابع المحادثات كان «استطلاعيا» ولم يكن يرمي الى مباشرة مفاوضات، وقال ان العاهل المغربي سيطلع المسؤولين العرب وان بيريز سيطلع حكومته على وجهات النظر التي تمت خلال المحادثات.

ونقلت وكالات الانباء من الرباط امس انه تردد انه من المرجح انعقاد مؤتمر قمة عربي يحدد الموقف الذي ستتخذه الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في ضوء لقاء العاهل المغربي وبيريز.

(راجع ص ٢: نقاط في خطاب العاهل المغربي)

وقد ادلى رئيس وزراء اسرائيل بتصريحات لدى عودته فجر امس الى فلسطين المحتلة قال فيها أن الملك الحسن الثاني وافق على عقد اجتماعات اخرى، ولكنه لم يشر الى ان ثمة تقدما وشيك في جهود اقرار السلام في الشرق الأوسط.

وصرح بيريز بأنه ربما تكون اهم رسالة هي ان المباحثات ستستمر مستقبلا بعقد اجتماعات اخرى وبوسائل اخرى.

وقال انه من الاهمية بمكان ان يكون المغرب على استعداد للاجتماع علنا مع اسرائيل.

واضاف يقول انني تشجعت كثيرا بزيارتي، وان الملك الحسن الثاني مزق شعارا من الخزي بالموافقة على الاجتماع معه علنا، وقال ان اسرائيل والمغرب اجريا قبل ذلك اتصالات سرية عديدة.

ومضى بيريز يقول: انني اصفها بأنها زيارة تاريخية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط واعتقد ان ما قام به الملك الحسن كان امرا بالغ الجسارة، وقد رأى في ذلك اسهاما في عملية السلام ومحاولة لايقاظها من سباتها.

وتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عن مسألة منظمة التحرير الفلسطينية بقوله ان المسألة هي من يمثل الفلسطينيين تمثيلا حقيقيا، ومن يمثل الفلسطينيين الذين يريدون تسوية الصراع سلميا دون ارهاب.

واضاف بيريز ان الملك الحسن يهتم جدا باعطاء دفعة جديدة لجهود السلام لأنه يعي تماما ان الوقت يمر بنا بسرعة نحو نزاع جديد سيكون هذه المرة بمثابة كارثة. وذكر انه يوجد بالتأكيد فارق كبير بين مواقفنا كما عرضناها ولكننا في النهاية أيقنا اننا نملك ارضية مشتركة تكفي للاستمرار وهذا أمر مشجع للغاية. وقال انني ممتن للعاهل المغربي لما أبداه من حنكة وشجاعة حين استأنف جهوده من اجل تسوية سلمية، لقد عقدنا ثلاث جلسات مباحثات في حضور اعضاء في الحكومة المغربية وجلسة ثنائية، وقد احيطت هذه اللقاءات بالسرية لأسباب امنية فقط.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان كل طرف

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك الحسن الثاني وبيريز لدى خروجهما من مقر اللقاء بقصر افران

بورقيبة يقيل مزالي من عضوية المكتب السياسي للحزب الدستوري

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس قرارا باقالة السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق من عضوية المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم واقالة قرينته السيدة فتحية مزالي من عضوية اللجنة المركزية للحزب الذي يترأسه الرئيس بورقيبة.

وقد اعلن القرار السيد رشيد صفر رئيس الوزراء عقب اجتماعه بالرئيس التونسي امس في المقر الصيفي للرئيس بورقيبة بمدينة المنستير.

واضاف السيد صفر انه رفع الى الرئيس بورقيبة خلال الاجتماع تقريرا عن الاجتماع الاول للديوان السياسي للحزب بعد المؤتمر الثاني عشر للحزب

وكان الرئيس التونسي قد اقال السيد مزالي من منصبه كرئيس للوزراء وامين عام للحزب في ٨ يوليو (تموز) الحالي.

سري وليس للنشر!

وزير في جمهورية عربية نفى بشدة وجود خلاف بينه وبين مسؤول كبير بسبب تمسكه بمنصبه ورفضه الانتقال لمنصب آخر.

إصابة ٧ إسرائيليين في هجوم فدائي على حافلة بأريحا

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلنت القوة ١٧ التابعة للقوات الخاصة في حركة «فتح» مسؤوليتها عن الهجوم بالقنابل اليدوية على عربة نقل اسرائيلية قرب مدينة اريحا بالضفة الغربية المحتلة واسفر عن اصابة سبعة اسرائيليين ثلاثة منهم جروحهم خطيرة.

وقد اعترف متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بالعملية الفدائية وجرح الاسرائيليين مشيرا إلى أن هؤلاء كانوا عائدين من نزهة بالدراجات في وادي الاردن وعندما وصلوا إلى وسط اريحا القيت قنبلة يدوية عليهم من سطح منزل قريب.

وقد نقل المصابون بطائرات الهليكوبتر التابعة للجيش الاسرائيلي إلى مستشفى في القدس المحتلة، فيما حاصرت قوات جيش العدو مدخل أريحا بحثا عن رجال المقاومة، كما حظرت التجول في المدينة واعتقلت أعدادا كبيرة من المواطنين العرب.

وقد اتصل رجل مجهول بعد ظهر امس بمكتب وكالة «فرانس بريس» في القدس المحتلة، وقال إنه عضو في القوة ١٧ واعلن مسؤولية القوة عن هذه العملية

الملك حسين يزور دمشق غداً

عمان - دمشق - «الشرق الاوسط»:

اعلن في العاصمة الاردنية أمس ان الملك حسين عاهل الأردن سيزور دمشق غدا وذلك في اطار مساعيه لتنقية الاجواء العربية وإتمام المصالحة العراقية السورية.

وسيجري الملك حسين محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد حول آخر تطورات الوضع العربي الراهن وسبل تنقية الاجواء العربية.

ويرافق الملك حسين في زيارته لدمشق السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

القاهرة: إجراءات أمنية مشددة حول محطات الكهرباء والتليفونات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علم امس ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري اصدر تعليمات مشددة للقيادات الامنية بالوزارة باتخاذ اجراءات مشددة على محطات الطاقة الكهربائية وسنترالات التليفونات ومحطات السكك الحديدية

وقد اصدر وزير الداخلية المصري هذه التعليمات بعد توافر معلومات لدى الوزارة عن وجود مخططات لاحداث حرائق بهذه المنشآت الاقتصادية الهامة.

واشار تقرير لوزارة الداخلية المصرية إلى زيادة عدد الجنايات خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة بالعام الماضي بنسبة ٨,٦٪ حيث بلغت هذا العام ٧٦٩ جناية وخلال العام الماضي ٧٠٨ جنايات، وزيادة الجنح بنسبة ١٪ حيث بلغت ٣٧٤٣ جنحة وفي العام الماضي ٣٧٠٦ والأسلحة المضبوطة ٤١٧٥ قطعة سلاح وفي العام الماضي ٤٢٣٣ قطعة سلاح بنقص نسبته ١٪ وزيادة جنح السرقات بنسبة ٦٥٪.

واوضح التقرير انه تم خلال تلك الفترة من هذا العام ضبط ٧٦ قضية رشوة و٢٨٨ قضية تهريب و٦٥ قضية اختلاس و٦٣٤ قضية تزييف وان نسبة زيادة جرائم الرشوة ٨٪ ونسبة زيادة جرائم التزييف والتهريب ١٢٪.

الخرطوم: لقاء المهدي وقرنق وارد بأديس أبابا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني بعد غد إلى أديس ابابا على رأس وفد السودان المشارك في اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي.

وصرح السيد صلاح عبد السلام الخليفة وزير شؤون الرئاسة السودانية امس بأن احتمال لقاء رئيس الوزراء مع العقيد جون قرنق ابان القمة الافريقية أمر وارد وأنه ليس هناك مبررات تحول دون اللقاء المتوقع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور حماد بقادي ممثل حزب الامة في التجمع الوطني ومبعوث الحزب في المفاوضات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان سيتوجه اليوم إلى اديس ابابا للتمهيد للقاء.

قوات سورية جديدة وصلت إلى بيروت لتنفيذ قرار خطة الضاحية الجنوبية الأمنية

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:
دخل قرار توسيع الخطة الأمنية في بيروت لتشمل الضاحية الجنوبية حيز التنفيذ الفعلي امس بعد الاعلان عن وصول وحدات سورية اضافية لساندة الوحدات المشتركة من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي التي ستعمل على اعادة بسط سلطة القانون والشرعية فيها.

وقال مسؤول امني كبير في بيروت امس ان مائة وخمسين جنديا من القوات الخاصة التابعة للجيش السوري وصلوا يوم الثلاثاء الماضي الى الشطر الغربي لبيروت ومن المقرر ان يدخلوا الى الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وأشارت صحيفة «النهار» المستقلة في مقالها الافتتاحي أمس الى هذه التعزيزات السورية التي من المقرر ان تساعد ٥٠٠ جندي من قوى الأمن الداخلي اللبنانية في الدخول الى الضاحية الجنوبية التي تخضع لسيطرة حركة «امل» وميليشيات «حزب الله» الموالي لايران.

وأضافت ان سورية سترسل في وقت لاحق مائة مراقب عسكري اضافي لمساعدة القوات النظامية اللبنانية في السيطرة على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين (جنوب بيروت).

وكان ٣٠٠ جندي سوري (وفقا للارقام الرسمية) قد وصلوا في الرابع من يوليو (تموز) الحالي الى بيروت الغربية للمساعدة في تطبيق الخطة الأمنية فيها وتقرر توسيع نطاق هذه الخطة (التي بدأ تطبيقها في ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي) لتشمل الضاحية الجنوبية منذ اكثر من اسبوع.

ويذكر ان العسكريين السوريين من جنود ومراقبين وضباط وعناصر من المخابرات الموجودين في بيروت يعملون تحت امرة العميد غازي كنعان رئيس جهاز المخابرات السورية في لبنان الذي يشرف بنفسه على تطبيق هذه الخطة.

وكان امتداد الخطة الأمنية الى الضاحية الجنوبية قد اقترحه للمرة الأولى نبيه بري رئيس حركة «امل» الذي اعرب ايضا عن امله في زيادة عدد القوات السورية. وذكر مصدر قريب من «امل» ان الخطوط الكبرى للخطة قد تقررت. وبموجبها ستظل الثكنات الأربع للحركة في الضاحية مفتوحة.

ورغم رفض «حزب الله» امتداد الخطة الى الضاحية معربا عن اعتقاده بأنه لا يوجد «ما يبرر» مثل هذا الامتداد الى معقله اكد الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للحزب ان هذا الامتداد «لن يثير ردود فعل سلبية استثنائية».

وأكدت صحيفة «لوريون لو جور» التي تصدر باللغة الفرنسية امس ان العميد كنعان الذي وصل يوم الثلاثاء الماضي الى بيروت الغربية التقى مع الشيخ فضل الله وابلغه بتصميم سورية على مد التدابير الأمنية المطبقة في بيروت الغربية الى الضاحية.

وتوقع مصدر مطلع في بيروت ان يعلن السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني يوم الاثنين القادم موعد بدء تنفيذ الخطة بعد انتهاء اجتماع لجنة التنسيق الخاصة بالعاصمة اللبنانية.

وفي هذا الاطار يجتمع اليوم الوزير بري مع اللواء عثمان عثمان قائد الأمن الداخلي واللواء محمود طي ابو ضرغم رئيس الاركان العامة في الجيش اللبناني لوضع اللمسات الاخيرة على خطة الضاحية وطريق مطار بيروت.

وسيجعل دخول المراقبين السوريين الى منطقة المخيمات الفلسطينية التي يقع اكبرها وهو مخيم برج البراجنة في الضاحية العسكريين السوريين لأول مرة على اتصال بالفلسطينيين في المخيمات.

وبالاضافة الى ذلك فقد صرح بري مؤخرا بأن نزع سلاح جميع الأطراف من شأنه تنقية العلاقات بين سكان المخيمات والمحيطين بهم. ويرى المراقبون ان تصريح زعيم حركة «امل» يحمل اكثر من معنى ولاسيما ان اتفاق دمشق رفض مبدأ «الأمن الذاتي للمخيمات».

وواصلت القوات النظامية تساندها القوات السورية صباح امس تنفيذ الخطة الأمنية في احياء بيروت الغربية ولاسيما في منطقتي الجامعة العربية والفاكهاني بالقرب من مخيمي صبرا وشاتيلا.

جائزة

وقالت مصادر في وزارة الداخلية ان قوى الأمن الداخلي خصصت جائزة مالية لمن يدلي بمعلومات ترشد الى قتلة طبيب وثلاثة من موظفي الجامعة الامريكية في بيروت الغربية يوم السبت الماضي.

واضافت تقول ان جائزة مالية «كبيرة» ستقدمها قوى الأمن الداخلي الى من يدلي بمعلومات تساعد في القبض على المسلحين الذين ارتكبوا تلك الجريمة.

وتوقعت مصادر امنية ان تكون قيمة الجائزة ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية (حوالي ٢,٠٠٠ دولار).

وكان قد ذكر امس الأول ان قوى الأمن الداخلي تستجوب عدة اشخاص يشتبه بعلاقتهم بالهجوم بالأسلحة الرشاشة على سيارة الركاب الكبيرة التابعة لمستشفى الجامعة الامريكية في بيروت. وامتنعت المصادر الأمنية عن اعطاء اية تفاصيل اخرى، لكنها ذكرت في وقت لاحق ان الجنود اللبنانيين والسوريين يبحثون عن اربعة رجال يعتقد انهم وراء الهجوم.

سرقة بنك

وتعرض امس فرع البنك اللبناني التجاري على كورنيش المزرعة في بيروت الغربية الى هجوم مسلح من اربعة مسلحين احتجزوا جميع موظفي وعملاء المصرف في غرفة المدير الذي اقتادوه تحت تهديد السلاح لفتح خزينة البنك.

وذكر مصدر أمني ان المسلحين تمكنوا من سرقة مبلغ ١١٥ الف ليرة لبنانية وفروا في سيارة مسروقة فطاردتهم دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي مما دفع المسلحين للنزول من السيارة والهروب على الاقدام في الشوارع المزدحمة بالمارة الى جهة مجهولة.

وتقوم الأجهزة الأمنية حاليا باقامة شبكة انذارات داخل المصارف لطلب نجدة الشرطة اللبنانية فور تعرض البنوك لحوادث السطو المسلح التي لم تتوقف في بيروت الغربية على الرغم من الاجراءات الامنية المشددة التي تنفذها القوة النظامية في معظم احياء المنطقة.

من جهة اخرى تراجع سعر بيع الدولار الامريكي امس في اسواق بيروت المالية واقفل في بورصة بيروت بسعر ٤٥ ليرة لبنانية و ٧٥ قرشا بتراجع ١٥ قرشا عن سعر اقفال امس الأول.

واخترق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية قبل ظهر امس جدار الصوت في اجواء العاصمة اللبنانية بيروت وعلى ارتفاعات متوسطة ثم اتجه نحو منطقة الجبل مخترقا جدار الصوت في طريق عودته الى فلسطين المحتلة.

ونفذت احدى طائرات التشكيل غارة وهمية على مخيم عين الحلوة قبل ان تعود باتجاه فلسطين المحتلة وهي تطلق البالونات الحرارية تفاديا لاصابتها بالصواريخ المضادة للطائرات التي اطلقت عليها اثناء التحليق.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن مصادر قريبة من قيادة ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» ان عناصر هذا الجيش قتلت ثلاثة فدائيين مساء امس الأول في جنوب لبنان.

وقالت ان الثلاثة، الذين لم يتم تحديد مصدرهم، كانوا يستقلون عربة جيب. وتم اكتشاف امرهم بينما كانوا يقومون برصد موقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» بمنظار مكبر من موقع للمراقبة يقع شمال منطقة «الحزام الأمني» التي اقامتها اسرائيل في الجنوب.

وأضافت الاذاعة ان قذيفة واحدة اطلقتها دبابة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» قتلت الرجال الثلاثة ودمرت سيارتهم.

قطناني: ٦ قضايا رئيسية أمام مؤتمر المشرفين على اللاجئين الفلسطينيين

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
وصل الى دمشق امس الدكتور محمد الفرا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية والدكتور أحمد قطناني وكيل وزارة شؤون الأرض المحتلة الأردني لرئاسة وفدي الجامعة العربية والأردن لاجتماعات الدورة الـ ٣٧ للمشرفين على شؤون الفلسطينيين التي ستبدأ في العاصمة السورية لمدة اسبوع اعتبارا من يوم غد.

وقال الدكتور أحمد قطناني رئيس وفد الأردن في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» انه سيتم البحث في ٢٦ بندا تتفرع عن ستة قضايا رئيسية يعالجها المؤتمر الذي يعقد كل ستة اشهر بحضور وفود كل من الأردن وسورية ولبنان وفلسطين بالاضافة الى جامعة الدول العربية ـ الادارة العامة لشؤون فلسطين.

وقال ان القضايا الرئيسية هي: متابعة تطورات القضية الفلسطينية بين دورتي المؤتمر، وشؤون الفلسطينيين في الأراضي المحتلة الاقتصادية والاجتماعية والاجراءات التعسفية الاسرائيلية. اضافة الى شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الغوث حيث من المفروض ان تغطي خدمات الوكالة اكثر من مليوني لاجيء، وشؤون الكيان الصهيوني من حيث المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وانتهاكاته المستمرة للأرض وعلاقاته بالدول والمنظمات الدولية، والقضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية، والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

وأعلن ان الدورة المقبلة للمؤتمر ستعقد في عمان، حيث ان المؤتمر يعقد اصلا في مقر الجامعة العربية ثم اجيز له ان يعقد في الدول التي توجد فيها تجمعات اللاجئين الفلسطينيين.

وقال الدكتور قطناني ان وفد الأردن سيتقدم بثلاث أوراق عمل للمؤتمر حول تزوير ملكيات الأراضي بطرق الاحتيال في الأراضي المحتلة وثانية حول المعاملة العنصرية للفلاشا ومحاولة توطينهم في الضفة الغربية المحتلة واخرى عن العراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية امام المنظمات الدولية والانسانية التي ترغب في استطلاع أوضاع المواطنين العرب في الأرض المحتلة.

وفي معرض رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول اثر توقف عمل اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة وانتهاء التنسيق السياسي مع المنظمة على دعم صمود الأهل في الأرض المحتلة، قال الدكتور قطناني ان الاردن لم يتوقف عن دعم الصمود سواء من موارده الذاتية او من خلال اللجنة المشتركة.

وأضاف انه قبل تأليف اللجنة المشتركة كانت الحكومة الاردنية تقوم وحدها بدعم الصمود ولم تتوقف عن دفع مخصصات جهازها المدني في الضفة الغربية المحتلة.

وقال انه ليس لانتهاء التنسيق مع المنظمة اي اثر على عمل اللجنة الاردنية المشتركة، ولكن توقف الدول العربية عن الوفاء بالتزاماتها تجاه صندوق الدعم هو وحده الذي اثر على عمل اللجنة.

عرفات: لا املك صلاحية الغاء الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني

ابوظبي ـ كونا: اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انه لا يملك اتخاذ قرار الغاء اتفاق عمان وان المؤسسات التشريعية والشعبية الفلسطينية هي وحدها التي تملك قرار الالغاء. كما اكد في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» امس استمرار الثورة الفلسطينية في النضال حتى تتحقق اهداف الشعب الفلسطيني الوطنية. واعرب عن تفاؤله بالمستقبل بالرغم من فشل جميع الحلول العربية والامريكية والاوروبية لحل أزمة الشرق الأوسط.

وذكر ان ما تعرض له الشعب الفلسطيني مؤخرا خاصة في مخيمات بيروت هو جزء من المؤامرة الكبرى لتصفية القضية الفلسطينية. ونفى عرفات ان يكون تخلي بغداد عن منظمة التحرير هو أحد شروط سورية لتحقيق المصالحة مع بغداد وقال ان القيادة العراقية اطلعته على تفاصيل المصالحة وليس فيها هذا الشرط.

واعرب عن امله في نجاح المصالحة بين العراق وسورية مشيرا الى ان تحقيق المصالحة سيساعد في ايقاف الحرب العراقية الايرانية. كما رحب بقيام اتحاد كونفدرالي بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر أو أي دولة عربية اخرى وقال انني اطالب بالاتحاد مع كل الدول العربية وليس مع مصر وحدها.

بورقيبة يستقبل رئيس وزراء الصين بعد محادثاته الرسمية مع صفر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة صباح امس في قصر صقانس الرئاسي بالمنستير زهاو زيانج رئيس وزراء الصين وقد رحب الرئيس بزيانج مشيرا الى الصداقة بين الشعبين التونسي والصيني كما نقل له زيانج تحيات القيادة الصينية مؤكدا التقدير الكبير الذي يحظى به الرئيس بورقيبة لدى الشعب الصيني.

وكان زيانج قد بدأ محادثاته السياسية عقب وصوله الى تونس امس الأول في زيارة رسمية تنتهي اليوم وذلك بجلسة عمل عقدها في قصر الحكومة بالقصبة مع السيد رشيد صفر الوزير الأول التونسي بحضور الحبيب بورقيبة الابن عضو المكتب السياسي للحزب والرئيس المدير العام لبنك التنمية الاقتصادية ومدير الحزب الهادي البكوش ووزراء الخارجية والدفاع الوطني والتخطيط والمالية والطاقة والمناجم والتجهيز والاسكان والفلاحة والصحة والتجارة والسيد محمود المستيري كاتب الدولة للخارجية وعدد من رؤساء المؤسسات القومية.

وفي لقاء على مائدة العشاء التي اقامها السيد صفر بالدار المغربية بقرطاج عبر السيد صفر عن الأسف لما يسود العالم من توترات ونزاعات كبرى تهز بعض المناطق وقال ان النزاعات في افريقيا وآسيا وفي الشرق الأوسط غدت اشد تدميرا وايذاء.

وقال الوزير الأول التونسي ان نزاع الشرق الأوسط سيبقى في نظرنا تهديدا خطيرا للسلم والأمن على المستويين العربي والدولي وتحديا حقيقيا للأمة العربية بأسرها.

وأضاف ان موقف اسرائيل المتسم بالصلافة لا يترك اي مجال للأمل في ايجاد حل مشرف لمأساة الشعب الفلسطيني الذي اغتصبت ارضه وسلب منه حتى حقه في الوجود وها هو يتعرض مجددا في الفترة الأخيرة الى مؤامرة بشعة تهدد بقاءه وترمي الى القضاء على وجوده.

وقال ان اسرائيل تشكل في الوقت نفسه تهديدا حقيقيا ليس لبلدان المنطقة فحسب بل ايضا لكل بلد يقدم على الدفاع عن القضايا العادلة ومناصرة الشرعية الدولية ولا شك ان ما اقترفته اسرائيل من قصف في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ لحمام الشاطيء بأحواز تونس يجسم بصورة ملموسة استهانة الكيان الصهيوني بالقوانين والأخلاق الدولية.

وأضاف ان الخيار العربي للسلام لا رجعة فيه وان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي وطن له بقيادة ممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية هو وحده الكفيل باعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة.

وأعلن ادانة تونس لكل ارهاب، وخاصة ارهاب الدولة الذي يحاول بعضهم عبثا تبريره بحجج واهية بعيدة عن الاقناع.

وعن الحرب العراقية الايرانية دعا السيد صفر المجموعة الدولية للوقوف بجدية لانهاء هذه الحرب المدمرة كما دعا العالم الثالث للتعاون الجدي.

وتوجه رئيس وزراء الصين صباح امس الى مدينة المنستير يرافقه السيدان صفر والحبيب بورقيبة الابن وعدد من الوزراء التونسيين حيث زار بيت آل بورقيبة واطلع على معرض الصور التذكارية قبل استقبال الرئيس بورقيبة له.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

سوار الذهب ينفي عزمه الاقامة بالقاهرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
نفى الفريق أول معاش عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني السابق في اتصال هاتفي بمكتب «الشرق الاوسط» بالخرطوم امس ما أوردته الأنباء عن اعتزامه الاقامة في القاهرة.

واكد الفريق أول سوار الذهب انه لم يفكر مطلقا ولم يخطر على باله الاقامة في القاهرة او في اي مكان خارج السودان.

وأبدى سوار الذهب دهشته واستغرابه لهذا الخبر، مشيرا إلى انه ليس هناك ما يدعوه للاقامة خارج السودان. وأوضح انه كان في رحلة إلى مسقط رأسه بمدينة الأبيض وعاد إلى الخرطوم حيث يقيم مع اسرته.

حريق بمزرعة رشاد الشوا بغزة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة ان مجهولين اشعلوا النار امس في وحدة لمعالجة الموالح في مدينة غزة يمتلكها رشاد الشوا رئيس بلدية غزة المعزول.

نقاط خطاب الملك الحسن الثاني

عبارات حادة ردًا على الانتقادات وردود الفعل تنتظر الرسائل التوضيحية


الملك الحسن اثناء القاء خطابه


العاهل المغربي يصافح بيريز عقب اللقاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:
يبدو ان الوقت مايزال مبكرا للحديث عن ردود الفعل التي سيحدثها خطاب الملك الحسن الثاني الذي تحدث فيه باسهاب الليلة قبل الماضية حول لقائه مع شمعون بيريز. ورغم ان العاهل المغربي حرص في بداية خطابه لاستمزاج رأي الشعب المغربي حول الحدث حين قال انني لا اهتم بمن انتقد وندد ولا بمن بارك واستحسن انما اهتم قبل كل شيء برضاك انت (اي الشعب المغربي) وبانتقادك وبراحة ضميري، فان ردود الفعل العربية كانت في ذهنه ولا شك.

وكشف الملك الحسن الثاني النقاب في خطابه الذي بث مباشرة من التلفزيون والاذاعة ونشرت «الشرق الأوسط» نصه في طبعتها العربية ومعظم نقاطه في طبعتي المغرب وفرنسا، عن أن فكرة اللقاء مع بيريز راودته منذ أربع سنوات وانحى باللائمة على الدول العربية لأنها لم تفهم الاشارات التي اطلقها في هذا الصدد مؤكدا ان المغاربة فهموا تلك الاشارات وحدد في خطابه هذه الاشارات كالتالي.

● اولا حين ألح مرة للموضوع بالقول انه اذا أراد أحد المسؤولين الاسرائيليين ان يأتي للقائي فان السياحة والسفر للنزهة ممنوعان عليه في المغرب كما ان السفر للنزهة ممنوع علي في اسرائيل. وفي المرة الثانية كان اكثر صراحة حين قال: انني مستعد لاستقبال الوزير الأول الاسرائيلي اذا كان حاملا لحقيبة فيها برنامج معقول ومطابق لمقررات قمة فاس. وفي المرة الثالثة قال: عندما طرح علي سؤال عما اذا كنت مستعدا للقائي للوزير الأول الاسرائيلي كان جوابي قبل اللقاء أفضل ان يرسل لي رسالة بواسطة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة. اما في المرة الرابعة فقد وضع فكرته في اطار سؤال صريح حين قال: انني استغرب انه حتى الآن لم يلتق قائد عربي مع مسؤول اسرائيلي لأننا نحن لا نحارب شبحا ولا نحارب عدوا وهميا بل نحارب عدوا موجودا على أرضنا ونحارب عدوا يزيد دائما في غطرسته.

ويشير الحسن الثاني انه لم يسمع او يقرأ اي انتقاد أورد فعل حول اللقاء المرتقب بعد ان اطلق هذه الاشارات لذلك فانه مضى قدما في تنفيذ الفكرة التي راودته وهو يعتقد ان اللقاء له ما يبرره من الناحية القانونية وذلك طبقا لقاعدة ان كل شيء حلال ما لم يحرم صراحة. وقال في هذا الصدد انه لم يذكر في مقررات فاس ان الاتصال باسرائيل في اطار مقرراتها لا خارجها حرام فالمؤتمر أوصانا بالاتصال كلجنة سباعية ولكن لم يمنعنا بأي حال من الأحوال ان نتصل في اطار مقررات فاس بأية دولة أردنا أن نتصل بها.

ظروف وملابسات

وحول ظروف وملابسات اجتماع افران أعلن للمرة الأولى ان تأجيل سفره لواشنطن كان مرتبطا باللقاء وليس بدافع الارهاق تماما كما كان قد أعلن في وقت سابق مشيرا في هذا الصدد انه رفض ان يتم اللقاء في امريكا حتى لا يفسر بأنه تم تحت رعاية دولة كبرى كما رفض ان يتم اللقاء بعد زيارة امريكا حتى لا يقال بأنني ذهبت لأتلقى الأوامر.

ومنعا للالتباس حدد العاهل المغربي بعبارات اكد فيها اكثر من مرة انه لم يطلع أحدا من القادة العرب على خطوته مفندا بذلك انباء راجت حول اخطار بعض الدول العربية باجتماعات افران قبل ان تتم.

ويستنتج مما اعلنه الملك الحسن الثاني حول لقائه مع بيريز الذي طرقه مباشرة مفضلا الحديث باللهجة العامية المغربية لتوضيحه ان الأمر انحصر في توجيه سؤالين، ما هو موقفك من منظمة التحرير الفلسطينية والسؤال الثاني هل انت على استعداد للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ومن خلال الاجابة على السؤال الأول يبدو ان بيريز أراد اللعب على بعض معطيات هشة حين اجاب متسائلا: انا الذي سأسألك عن من سأتحاور معه لاننا نجدهم (ويعني منظمة التحرير الفلسطينية) في سورية والأردن وتونس. وحول السؤال الثاني كان جواب بيريز ان اسرائيل لن تنسحب من الأراضي العربية المحتلة.

وداعا ومع السلامة

وقال العاهل المغربي انه اراد توجيه السؤالين قبل ان يضع في إناء الطبخ ما يحترق مشيرا الى ان الجواب السلبي من بيريز كان كافيا ليقول له وداعا ومع السلامة وليعد كل واحد منا الى ذويه.

وحرص الحسن الثاني على القول بأنه سيبلغ وقائع الاجتماعات للقادة العرب مؤكدا ان لقاءه مع بيريز لم يكن للتفاوض بل للاستطلاع وأشار انه من الجبن والخذلان والتقاعس ان لا يخاطب الانسان عدوه وخصمه ولكن الجبن هو القاء السلاح على حد تعبيره.

واستخلص الملك الحسن الثاني نتيجة ذات دلالة من اللقاء حين قال: قلت لنفسي ربما لو قمت من جديد بتحريك هذه المشكلة الأساسية فان العرب كيفما كان الحال سيجتمعون مرة اخرى من أجلها وربما سيذيبون في هذا الاجتماع المشاكل القائمة بين بعضهم بعضا وسيوحدون من جديد قواهم للتصدي.

وبدا العاهل المغربي في خطابه محتدا نتيجة بعض ردود الفعل العربية وتحدث باللغة الفصحى احيانا وباللهجة العامية المغربية احيانا اخرى لاسيما في الجزء الأخير من خطابه.

وقال في هذا الصدد التقيت بشمعون بيريز وتباحثت في اطار مخططات فاس والتقيت به لأنه ليس هناك ما يمنعني من لقائه ولأنه ليس هناك قرار من قرارات الجامعة العربية منذ تأسيسها الى يومنا هذا لم يمنع مسؤولا عربيا اللقاء بمسؤول اسرائيلي، انني لم التق به في الخفاء كما فعل البعض لأن هناك من التقى به سرا وهناك من يسيل لعابه لاستقبال شمعون بيريز ولم يرد بيريز ان يذهب عنده ويخاف ان يأتي عنده علانية ومضى يقول: «يا ريت الذين حاكمونا وحكموا علينا انتظروا هذا الخطاب حتى يتخذوا موقفا ولكن النزق والخفة والشهوات والاغراض كل هذا لعب دوره وحاكمنا من حاكمنا وحكم علينا من حكم علينا واقول لهم ما انتم بالحكم الذي يرضى بحكمه فليحكموا كما ارادوا وأنا شخصيا سقف بيتي حديد وركن بيتي حجر (على حد تعبيره) وكان اكثر حدة حين ختم خطابه قائلا: لقد وقعت النكسة في ١٩٦٧ ومضى عليها ٢٠ سنة تقريبا فمن هذا الأبي الذي سيترك ارضه محتلة لمدة ٢٠ سنة وهذا شيء لا يوجد إلا في الشرق واقول هذا لأهل الشرق انكم خاملون والمغاربة شجعان فلا أحد منهم يترك ارضه محتلة لمدة ٢٠ عاما واذا كنتم تريدون ان تتعلموا الوطنية والرجولة فعليكم ان تطلبوها عندنا اما ان يعطينا الشرقيون دروسا في الوطنية فلا اسمح بذلك.

وفي اشارة ذات دلالة قال بأن البعض قد يقارن عمله بما قام به السادات وأشار في هذا الصدد انه لا مجال للمقارنة إذ لا يقاس مع وجود الفارق فالسادات رحمه الله كانت أرضه محتلة وحررها فهل اخطأ ام أصاب. انه وقع اتفاقية واستعاد جزءا من الأرض وأنا أحمد الله ليس لدي أرض أحررها ولو كانت لدي لما انتظرت حتى اليوم لأحررها.

تخلص للقول أن الملك الحسن الثاني رمى حجرة في بركة لا نعرف كيف وأين ستصل دوائرها.

المهدي يهنىء القوات السودانية بصد المتمردين وحملة امنية لمكافحة عمليات النهب المسلح

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وجه السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السوداني عبر الجمعية التأسيسية لدى انعقادها ظهر امس تحية تهنئة الى اللواء بيتر سريلو حاكم الاقليم الاستوائي واللواء اسماعيل الزين صغيرون قائد القيادة بالاقليم نوه فيها بدور القوات المسلحة السودانية في صد المتمردين في منطقة جبل لادو ودورها في حفظ الامن في مدينة جوبا وتنظيم التمويل اثناء العدوان وحسم الامر لصالح الشعب السوداني.
وقال السيد المهدي ان مطار مدينة جوبا سيفتح في الايام المقبلة للملاحة الجوية.

ثم القى رئيس الوزراء كلمة امام الجمعية التأسيسية حول مناقشة السمات العامة لخطاب الحكومة واستعرض الاراء التي افرزتها مناقشة الجمعية للخطاب.

واكد السيد المهدي على حرص الحكومة على المبادىء الديمقراطية، واشار الى قوانين سبتمبر ١٩٨٣ وما قبلها والاحتكام الى قوانين اسلامية صحيحة.

وحول الحكم الاقليمي والادارة الاهلية اكد السيد المهدي انه لن تكون هناك عودة الى الادارة الاهلية بالمفهوم القديم لانها بهذا المعنى قد تجاوزته.

وعن الاتصالات مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قال السيد المهدي: لقد حددنا سياساتنا المالية والاقتصادية ونتفاوض مع الاطراف الاخرى من منطلق مصلحة السودان القومية لا من منطلق توجهات هذه الاطراف.

وفي مجال السياسات المالية وخاصة فيما يتعلق بالسياسات المصرفية أكد السيد المهدي انه يجري حاليا وضع قانون شامل يقنن المرابحة المشاركة والمضاربة على اساس واضح يمنع استغلال اموال المواطنين بالباطل.

من جانب آخر، اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بيانا ظهر امس حول اختطاف جماعة قرنق لراهبتين بقرية لوري شمال مدينة جوبا عاصمة الاستوائية.

واوضح البيان ان الخوارج عند انسحابهم من معركة خاسرة وتعويضا لهزيمتهم يحرقون ويدمرون المنشآت ويأسرون كل من يقابلهم في طريقهم بغرض المساومة والكسب الرخيص كما نفذوا ذلك من قبل في منطقتي بحر الغزال واعالي النيل الاداريتين حينما أسروا بعض الاجانب وتم اطلاق سراحهم لاحقا في اثيوبيا بالمقابل.

واوضح البيان ان الخوارج عند انسحابهم الاخير من منطقة جبل لادو وعقب هجومهم على قبيلة المنداري اسروا راهبتين من كنيسة قرية لوري شمال جوبا وبدأوا المساومة فيهما لوقف اطلاق النار.

واضاف البيان ان القوات المسلحة السودانية قد سبق واعلنت وقف اطلاق النار ومازال ذلك معلنا وقائما من جانب القوات المسلحة الا في حالة الدفاع عن النفس وطالبت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية باطلاق سراح الراهبتين دون اي شرط.

وأكدت القيادة العامة في بيانها حرصها الكامل على ارواح وممتلكات المواطنين والرعايا الاجانب على السواء رافضة بشدة اساليب الضغط والمساومة.

حملة امنية

على صعيد آخر اعلن السيد سيد احمد الحسين وزير الداخلية السوداني امام الجمعية التأسيسية ان حملة امنية مشتركة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الشرطة قوامها ٥٠ ضابطا والف جندي قد بدأت في تمشيط جميع المناطق المتأثرة بعمليات النهب المسلح باقليم دارفور.

ووصف وزير الداخلية الوضع الامني في اقليم دارفور بانه مرعب ومخيف.

من جانب آخر كشف العميد شرطة فاروق اسماعيل مدير شرطة البحر الاحمر امس ان فريقا من المباحث تمكن من القبض على بعض المتهمين الاساسيين في قضية مقتل ضابط الشرطة ومساعده اثناء مطاردتهما لبعض المهربين بجبال تاماي بمنطقة البحر الاحمر في الاسبوع الماضي وذكر ان البحث مازال جاريا عن ثلاثة اخرين اكدت الادلة علاقتهم بالحادث.

مجلس النواب الأردني:

اقرار اتفاقية التنقيب عن النفط وتعديلات قانون التعليم العالي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
وافق مجلس النواب الاردني على مشروع قانون تصديق اتفاقية التنقيب والمشاركة في انتاج البترول بين الأردن وشركة «اموكو جوردان» الامريكية، كما وافق على مشروع قانون جامعة العلوم والتكنولوجيا التي سيبدأ التدريس فيها اعتبارا من العام الدراسي المقبل ١٩٨٦/١٩٨٧، ومشروع قانون معدل لقانون التعليم العالي بالاردن كما وردت هذه القوانين من الحكومة.

وقد اعطيت مشروعات القوانين الثلاثة صفة الاستعجال وتمت الموافقة عليها خلال اول جلسة للمجلس في دورته الاستثنائية الحالية والتي عقدت امس برئاسة السيد عاكف الفايز رئيس المجلس وحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء واعضاء حكومته.

وقد اقسم السيد جمال عبيدات اليمين القانونية بعد فوزه نائبا عن محافظة اربد خلال الانتخابات النيابية التكميلية التي جرت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

جولة بوش تبدأ بعد غد

واشنطن ـ عمان ـ وكالات الانباء: يبدأ جورج بوش نائب الرئيس الامريكي بعد غد جولته المنتظرة على اسرائيل والأردن ومصر، للبحث مع قادتها وكبار المسؤولين فيها في ثلاث قضايا اساسية حددها مسؤول امريكي في واشنطن امس على انها: «الالتزام العميق بالسعي نحو السلام، كسب المعركة ضد الارهاب وتوفير الرخاء الاقتصادي»، اضافة الى موضوع اللقاء الذي جرى في المغرب بين الملك الحسن الثاني وشمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وقال المسؤول الامريكي الذي رفض الافصاح عن اسمه انه يتوقع ان تتصدر مباحثات الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وشمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية المفاوضات المقرر ان يجريها بوش اعتبارا من الأحد القادم خلال جولته القادمة والتي تشمل كلا من الأردن ومصر واسرائيل.

واضاف «اننا نعتبر هذا اللقاء لقاء تاريخيا، يعمل على تحسين الأوضاع المحيطة بعملية السلام، في الشرق الأوسط كما انه «يمنح كل طرف فرصة طيبة للتعرف على آراء الطرف الآخر بشكل افضل».

واستطرد قائلا ان «الولايات المتحدة ستجري اتصالات مع ملك المغرب كما ان سفيرنا في الرباط سيكون على اتصال بوزير الخارجية المغربية خلال الايام القليلة القادمة».

وأضاف ان «اسرائيل والأردن ومصر تعد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية التي تقيم معها الولايات المتحدة علاقات وثيقة منذ سنوات بعيدة» وأكد ان «الولايات المتحدة ملتزمة التزاما عميقا بالسعي مع هذه الدول الثلاث للتوصل الى السلام ولكسب المعركة ضد الارهاب كما انها تشاركها الايمان بأن ضمان مستقبل هذه المنطقة يتطلب توفير الرخاء الاقتصادي وإقرار السلام سواء بسواء».

كما اشار نفس المصدر الى ان نائب الرئيس الامريكي بوش لن يحمل معه خلال جولته القادمة للشرق الأوسط اي مشروع امريكي جديد غير انه سيسعى «للوقوف على وجهات نظر المسؤولين في هذه الدول الثلاث». ذلك ان مشروع رونالد ريجان الذي طرح في اول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ لازال يشكل «أساسا متينا للتوصل الى السلام».

وقال المسؤول الامريكي الكبير ان قضية الارهاب سيجري بحثها في الدول الثلاث. وان اسرائيل والأردن ومصر «وقعت ضحايا لعمليات ارهابية وذلك انعكس سلبيا على اقتصادها وهي تتوق جميعا للقضاء عليه».

وأكد ان الولايات المتحدة تمنح الدول الثلاث «معونة اقتصادية كبيرة» وقال ان الولايات المتحدة «تعاونت تعاونا وثيقا مع الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال خلال العامين الماضيين وانها «تعتزم متابعة هذا الجهد».

شؤون عربية

الأحوال الامريكية!

ثلاث قضايا منذ الأمس تضيق عقل الرئيس الامريكي رونالد ريجان بصداع سياسي قاتل!

القضية الأولى هي الاقتصاد الامريكي، الثانية هي جنوب افريقيا، والثالثة علاقات ادارته مع الكونجرس الامريكي.

ولنمسك بكل قضية على حدة...

بالنسبة للاقتصاد فقد اعلن بول فولكر رئيس هيئة الاحتياطي الفيدرالي الامريكية تقريره عن الوضع الاقتصادي الامريكي في النصف الأول من هذا العام واكد فولكر ان الاقتصاد الامريكي الذي كان متوقعا له زيادة تقدر بـ ٤٪ في هذه الفترة لم يحرز الأرقام المتوقعة له.

وحذر فولكر من حدوث ركود عالمي كبير في حركة التجارة الدولية اذا لم تقم الدول الصناعية الكبرى وتخفض من العجز الشديد في موازناتها العامة، وطالب حلفاء الولايات المتحدة بزيادة الناتج القومي لديهم لخفض الضغط الشديد الذي يقع على الاقتصاد الامريكي.

القضية الثانية هي اصرار الرئيس ريجان على عدم القيام بفرض اي عقوبات على حكومة جنوب افريقيا العنصرية والذي تابع الجلسة الساخنة التي تعرض فيها وزير الخارجية جورج شولتز الى اكبر قدر من الانتقادات العنيفة من لجان الكونجرس الفرعية سوف يدرك مدى تفاقم قضية رفض الرأي العام لموقف ادارة ريجان.

ورغم تشدده الشديد، ورغم رفض الرأي العام لأسلوبه في تناول قضية جنوب افريقيا، فان الرئيس ريجان يرفض الاعتراف بخطأ سياسته بل يوجه اللوم كله لما يسميه بالعناصر المعرقلة لسياسته في الكونجرس التي لا تفهم ان العقوبات لا يمكن ان تحرز اي تقدم.

ومن الواضح ان الشهور القليلة المقبلة سوف تشهد مضاعفات شديدة لقدرة ادارة ريجان على احداث تغييرات جذرية وانقاذ ما يمكن انقاذه داخليا وخارجيا.

وباستثناء اجتماعه مع جورباتشوف في نهاية هذا العام، فانه لا يمكن ان نتوقع الكثير من ادارة ريجان التي تحاصرها مجموعة من المشاكل الصعبة.

ومن هنا يجب على المفاوض العربي ان يعرف ان ابواب واشنطن غير مفيدة ـ في الوقت الراهن ـ حتى يتم طرقها بحثا عن حل سياسي او مساعدات اقتصادية.

عماد الدين اديب

تتمات

تطورات مفاجأة

عرض مواقفه وهو ما حدث خلال زيارة الرئيس السادات السابقة للقدس وبالتالي فقد كان من الممكن التوصل الى اتفاق.

وقال النائب الاسرائيلي رافائيل ايدري عضو حزب العمل والمغربي المولد والذي رافق بيريز في زيارته ان العاهل المغربي وبيريز تحدثا باللغة الفرنسية.

وقالت «رويتر» ان مسؤولين مغاربة واسرائيليين اجتمعوا في لجان عمل خلال المباحثات لمناقشة مسائل مثل تمثيل الفلسطينيين والاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقد قال يوسي بيلين سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي الليلة قبل الماضية من امكانية ان يؤدي لقاء افران الى انضمام الاردن لجهود السلام وقال: لا اعتقد ان الرباط هي الطريق الى عمان.

وفي تحليل لها من الرباط قالت وكالة «فرانس بريس» انه لم يتحقق نجاح أو فشل في لقاء افران الذي اتسمت نتائجه برفض بيريز الموافقة على النقطتين الاساسيتين في مشروع فاس العربي وهما الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الأراضي العربية المحتلة.

وقد اعتبر العاهل المغربي انه لم يعد لديه شيء يقوله لبيريز بعد هذا الرفض المزدوج، وشرح الملك الحسن الثاني بوضوح هذا الامر خلال كلمة مطولة اذاعها تلفزيون واذاعة الرباط.

من جهة اخرى، استمرت ردود الفعل العربية والدولية على لقاء افران. فقد أجرى الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح اتصالا هاتفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي دار الحديث خلاله حول ضرورة اتخاذ موقف عربي.

وأذاع راديو طرابلس ان المؤتمرات الشعبية الليبية نددت بالمباحثات.

وجددت منظمة التحرير الفلسطينية امس ادانتها للقاء افران. وقال احمد عبد الرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان هذا اللقاء ونتائجه التي اعلنها العاهل المغربي نفسه امران يؤكدان صحة الموقف العربي والفلسطيني الذي اعتبر دائما ان اسرائيل لا تريد السلام وتتمسك بعنادها.

رئيس اوبك

بصورة جماعية، فهذه هي الفكرة إلا إذا حصلنا على دولة مستعدة للقيام بهذا الدور. لكنه أضاف ان المملكة العربية السعودية التي تحملت هذا العبء في الماضي أوضحت بجلاء انها ليست على استعداد للقيام به مرة أخرى، الأمر الذي يجعل الخيار الوحيد قيام كل الاعضاء بلعب دور المنتج المرجح.

ورداً على سؤال عما إذا كان هذا يعني استعادة نشاط المجلس الوزاري التنفيذي للمراقبة والتدقيق للتأكد من التزام الدول الاعضاء بمعدلات الانتاج رفعا وخفضا، اجاب بقوله: إن هذه مرحلة تالية لحسم موضوع الحصص «فمن المنطقي الاتفاق اولا على موضوع الحصص وبعد ذلك الحديث عن الانضباط ومستوى الأسعار».

وحول أسباب بذل المنظمة لهذا الجهد في توزيع الحصص خاصة والأرقام المقترحة لهذا العام وحده والمؤشرات توضح أن العام المقبل سيحمل أرقاما جديدة، قال لقمان إن الأرقام يمكن أن تتغير فعلا حيث أن البحث قد تركز حول التوقعات للربعين الثالث والأخير للعام الحالي ومتوسط الانتاج لعام ١٩٨٦ بأكمله، «ولكن المهم التوصل إلى أساس لتوزيع الحصص يمكن على ضوئه إعادة النظر في الأرقام متى ما تغيرت الصورة».

وكشف لقمان عن أن الارقام الخاصة بالحصص والمطروحة للنقاش لا تشتمل على المكثفات البترولية. وكان تضمين هذه المكثفات في الحصص قد طرح في اجتماع مارس (اذار) الماضي والذي كان يسعى إلى خفض سقف الانتاج بمقدار مليوني برميل يوميا. وقتها طالبت الكويت بأن تتضمن الحصص الجديدة المكثفات كذلك والتي تمثل مصدر دخل لبعض الدول المنتجة.

الانتاج الحالي

ومن ناحية ثانية، قال لقمان إنه يقدر انتاج اوبك في الوقت الراهن بأكثر من ١٩,٥ مليون برميل يوميا، واشار إلى انه لا يوافق على الرأي القائل بان هذا المستوى اكبر من حصة اوبك في السوق «فهناك طلب على النفط بغض النظر عن انه من اوبك او غير اوبك»، واضاف ان المنظمة تنتج حاليا اقل من ٦٠ في المائة من طاقتها بينما المنتجون خارجها ينتجون بطاقتهم القصوى.

وكشف لقمان عن إنه سيلتقي اليوم مع وزير النفط المكسيكي الجديد الفريدو ديل مازو في لندن وذلك في إطار الاتصالات التي تجريها المنظمة مع المنتجين الآخرين وان هناك احتمالا ان تلتقي اللجنة الخماسية المكلفة بهذه الاتصالات قبل انعقاد المؤتمر يوم الاثنين في جنيف لمراجعة نتائج اتصالاتها الاخيرة وتقييم الموقف.

لكنه أكد على أن الأمر لن يصل إلى مستوى مناقشة الخطوات العملية لما ينبغي على كل جانب القيام به، وذلك حتى تحسم اوبك موضوع إعادة توزيع الحصص بين اعضائها اولا.

متفائل جدا

وعن توقعاته لنتائج الاجتماع المقبل قال لقمان إنه متفائل وذلك استنادا الى قناعته ان الجميع يرغبون في التوصل إلى اتفاق. وعندما قيل له ان التصريحات العلنية التي صدرت من بعض الدول مثل العراق وإيران خاصة فيما يتعلق ببرود فعلها تجاه الحصص المقترحة تجعل من فرص التوصل إلى اتفاق ضئيلة، اجاب بأن الأمر لا يتعلق باتخاذ مواقف ثابتة ومسبقة لا يمكن التراجع عنها، لكنها تتعلق في الأساس بهل هناك رغبة في الوصول الى اتفاق ام لا. فاذا كانت هناك رغبة فيمكن للجميع أن يستكشفوا مختلف الامكانيات التي يمكن أن تؤدي إلى التوصل إلى اتفاق.

ورداً على ملاحظة بأن المنظمة قد كثرت اجتماعاتها في الآونة الأخيرة دون التوصل إلى نتائج ملموسة قال: «وما الذي تريدوننا أن نفعله. نحن لدينا مشكلة. وإذا تطلب الأمر أن نجتمع مائة مرة لحلها فسوف نجتمع مائة مرة إلا إذا كانت هناك وسيلة أخرى غير الاجتماعات».

رئيس اليمن

ومن المعروف ان سياسة المملكة العربية السعودية تعتمد على اجراء التشاور مع جيرانها في محاولة جادة منها للم الشمل وتوحيد الصف العربي وضمان بقائه موحداً.

كما ان المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز تولي القضية الفلسطينية كل الدعم والتأييد في المحافل العربية والاسلامية والدولية.

وقد وصل الرئيس العطاس إلى المدينة المنورة قبل الظهر حيث توجه إلى المسجد النبوي الشريف وتشرف بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة بالمسجد النبوي الشريف ثم غادر المدينة المنورة عائدا إلى بلاده.

القوات الدولية أمام أشهر جديدة من الانتظار

لبنان يتمسك "بالدرع الدولي" لمواجهة مخططات اسرائيل ولا يتوقع تنفيذاً سريعاً للقرار ٤٢٥

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

التجديد الجديد لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة اشهر، والذي تم بناء للقرار اتخذه مجلس الامن الدولي، لم يثلج صدور اللبنانيين بالقدر الكبير، بعد ان تحولت مسألة التجديد او عدم التجديد لتلك القوات الى نبأ روتيني تناقله وكالات الانباء ووسائل الاعلام منذ ان حط «الدوليون» برحالهم لأول مرة في جنوب لبنان في مارس (آذار) عام ١٩٧٨.

لكن رغم ان اللبنانيين يؤثرون دائما العمل بالشعار القائل: «عصفور باليد ولا عشرة على الشجرة»، الا ان التجديد لقوات الطوارىء مازال يمثل لهم هذا «العصفور الدولي» الذي يشكل وجوده في الجنوب اللبناني ضمانة اساسية لعدم سقوط هذه المنطقة في الفراغ الأمني والسياسي الذي طالما حاولت اسرائيل قبل اجتياح ١٩٨٢ وبعده تحقيقه حتى تبرر توسيع نطاق هيمنتها واحتلالها وتواجدها.

والواقع ان الموقف اللبناني ابلغ مرارا وتكرارا الى الامم المتحدة ومجلس الامن وسائر المحافل الدولية، بالاضافة الى العديد من الدول الغربية والشرقية. وهذا الموقف عبر عنه الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار الذي يقول في هذا الاطار: «لقد نقلت الى قناعة الحكومة اللبنانية القائلة بأن قوات حفظ السلام الدولية مازالت عاملا لا غنى عنه للاستقرار في الجنوب اللبناني وأنا اشارك هذا الراي وعبرت عنه في تقريري الأخير في الفقرة ٢٧. ومادمت مقتنعا بأن المجتمع الدولي يجب ان يواصل جهوده لوضع القرار ٤٢٥ قيد التنفيذ، ان قوات حفظ السلام الدولية اساسية لتنفيذ ذلك القرار».

بنود القرار

والموقف اللبناني يستند في ركيزته الاساسية الى المطالبة بالقرار ٤٢٥ الذي اتخذه مجلس الامن في اجتماعه الـ ٢٠٧٤ المنعقد في ١٩ مارس (آذار) ١٩٧٨، والذي يطالب بصورة رئيسية بـ:

أ ـ احترام حدود لبنان الدولية.

ب ـ وقف العمليات العدوانية الاسرائيلية ضده.

ج ـ سحب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان.

د ـ مساعدة القوات الدولية للسلطة اللبنانية في تثبيت وجودها والقيام بدورها الشرعي في الجنوب.

لكن ضغوط المجتمع الدولي، والقرارات اللاحقة التي اتخذتها أعلى المحافل الدولية، فشلت في وضع ذلك القرار موضع التنفيذ العملي رغم مرور ثماني سنوات واربعة اشهر (حتى ١٩ يوليو (تموز) ١٩٨٦) على اتخاذه.

وعلى امتداد الاشهر المائة من عمر القرار ٤٢٥، لم تكتف اسرائيل بضرب تنفيذه عرض الحائط بل مارست كل انواع وأشكال الاعتداءات ضد لبنان، والتي بلغت ذروتها في اجتياح صيف ١٩٨٢.

وكل ذلك لم يغير من طبيعة الموقف اللبناني الذي مازال مصرا ليس على تنفيذ القرار المشار اليه فقط، بل على الاستمرار في سياسة استنهاض الدول الشقيقة والصديقة، والمحافل الدولية من اجل مساعدته على استعادة سيادته وسلطته على الاراضي التي مازالت تحتلها اسرائيل في الجنوب، سواء عبر الاحتلال المباشر، أم غير المباشر المتمثل بمنطقة «الشريط الحدودي» التي تسيطر عليها ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع العدو الاسرائيلي، والمنفذة لمآربه ومخططاته العدوانية.

هل نجحت القوات الدولية ؟

لكن استمرار السياسة اللبنانية تلك لا تعني ان قوات الطوارىء الدولية قد حققت النجاح الذي كان يفترض ان تحققه على صعيد تنفيذ قرارات مجلس الامن وفي هذا الاطار نتوقف عند هذا الكلام الذي يحدد: «ان السلام الذي تحقق حتى الان في جنوب لبنان هو اصطناعي وليست حقيقيا.. وان الشعب هنا (في الجنوب) يشعر بانه كان لعبة، بين ايدي الاطراف المتنازعة لسنوات خلت.. وان تحسنا بسيطا طرأ على اوضاع القوات الدولية منذ العام ١٩٨٧ حتى الان... ان التركيبية العسكرية والسياسية للمنطقة لم تتغير، كما ان الوجود الامني لليونيفيل لم يتغير ايضا وعلى الجميع ان يشاركوا في المسؤولية».

هذا الكلام يقوله مسؤول في القوات الدولية هو قائد الكتيبة النروجية السابعة عشرة الكولونيل تور ليسيت.

واصدقاء الكولونيل يعرفون تماما ان ما قاله في ذلك الاطار مستمد من خبرتين مزدوجتين الاول في جنوب لبنان والثانية في النروج.

بالنسبة للخبرة «اللبنانية» المعروف ان الكولونيل ليسيت خدم في الجنوب سابقا في الكتيبة الاولى.. اما الخبرة الثانية فيقول عنها هو نفسه انه يفهم الناس جيدا في الجنوب «لان المنطقة التي ولدت فيها في النروج يعمل فيها الناس كما هنا (جنوب لبنان) بطريقة قديمة وبدائية».

الموقف الدولي

ويقول الدكتور في السياسة والقانون هشام حمدان أن من الواضح ان التوافق الرئيسي بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والذي اتاح امكان القوة (الدولية) هو إقرار الجميع بحق السيادة للبنان على كامل اراضيه وحتى حدوده الدولية مع فلسطين المحتلة غير ان الولايات المتحدة ظلت ترفض تفسير الاعتداءات والغزو الاسرائيلي اعمالا عدوانية، وفي ذات الوقت لم تؤيد صراحة لادعاء اسرائيل فانها «اعمال دفاع عن النفس» بسبب ما قد يخلق هذا التفسير من توسع في الاجتهاد ولا يتناسب ومصالحها.

اما الاتحاد السوفياتي فكان يصر باستمرار على وصف الاعمال الاسرائيلية بأنها عدوانية، «ويعتبر المقاومة المسلحة ضد اسرائيل عملا مشروعا في اطار النضال من اجل تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني (قبل اجتياح العام ١٩٨٢) والاستقلال الوطني بالنسبة الى المقاومة الوطنية» ويرى ان دور القوة الدولية يجب «ان لا يتصادم وهذه الحقوق بل يجب ان يساعد انتشارها على وضع حد لاي غزو اسرائيلي داخل الاراضي اللبنانية».

ويضيف الدكتور حمدان قائلا: «ووفقا لنظرية حفظ السلام خارج الفصل السابع من الميثاق الدولي لا يمكن للقوية الدولية ان تكون عاملا تغييريا في الواقع السياسي القائم في منطقة تواجدها ولا يجوز لها ان تعدل في ميزان القوى القائم بين اطراف النزاع وهي تعتمد اعتمادا كليا على تعاون الفرقاء معها والتجاوب مع دعوات مجلس الأمن وقراراته التي يصدرها تأكيدا لها.

اول دفعة من الحجاج البحرينيين تعبر جسر السعودية البحرين



حجاج البحرين عند نهاية المنطقة البحرينية على الجسر في الطريق الى السعودية.

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج»:
من ماهر عباس:

اعرب الشيخ عبد العزيز آل خليفة مدير خفر السواحل بدولة البحرين عن شكره للمسؤولين في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على الخدمات الكبيرة والرعاية التي يقدمونها والتسهيلات التي يقومون بها لمساعدة ضيوف الرحمن من ابناء دولة البحرين سواء القادمين منهم عن طريق البر او الجو.

وأشاد الشيخ عبد العزيز في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة عبور أول فوج من ضيوف الرحمن البحرينيين عبر جسر السعودية البحرين لأول مرة امس بالدعم والعون المتواصل الذي يلقاه حجاج البحرين اثناء ادائهم لمناسك الحج، وقد عهدنا بالاخوة المسؤولين في المملكة العربية السعودية في السنوات الماضية تقديم جميع سبل الرعاية لضيوف الرحمن.

واضاف ان الموافقة السامية من الملك فهد بن عبد العزيز واستجابته لرغبة اخيه امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالسماح لضيوف الرحمن من ابناء دولة البحرين بالعبور عن طريق الجسر في الوقت الذي لم يتم افتتاحه بعد تعد لفتة كريمة من العاهل السعودي الملك فهد ومكرمة منه تضاف الى المكارم التي يقدمها للمواطنين بدولة البحرين مع شقيقه الشيخ عيسى بن سلمان امير البحرين.

وأشار الى ان عبور الحجاج من على جسر السعودية علامة تفاؤل وخير وبركة لهذا الصرح والانجاز الحضاري الكبير فالعابرون هم ضيوف الرحمن الذين لبوا نداءه سبحانه وتعالى لأداء الفريضة.

واوضح ان الحجاج سيبدأون اولا بالتوجه الى ميناء المنامة البحريني لانهاء الاجراءات الجمركية الخاصة بأمتعتهم التي ستنقل عن طريق الجسر الى مدينة الدمام عن طريق متعهديهم ثم يستقلون الحافلات عن طريق الجسر الى مدينة الخبر حيث يتولى المتعهدون نقلهم الى المشاعر المقدسة.

ونوه المسؤول البحريني في تصريحه بالشكر والتقدير لرجال الأمن وسلاح الحدود والجوازات وكل المساهمين في تسهيل وتبسيط اجراءات نقل الحجاج من ضيوف الرحمن عبر الجسر.

وطالب في ختام تصريحه ضيوف الرحمن من ابناء البحرين بمراعاة الالتزام بالنظام واتباع التوجيهات الصادرة لهم من الجهات الرسمية في كل من المملكة العربية السعودية والبحرين حيث ان هذه التوجيهات من شأنها المحافظة عليهم وعلى سلامتهم وامنهم ومساعدتهم لأداء الفريضة.

وتجدر الاشارة الى ان اعضاء مجلس ادارة جسر السعودية البحرين قد عقدوا اجتماعا بقصر امارة المنطقة الشرقية بالدمام يوم الثلاثاء الماضي وحضره الشيخ عبد العزيز آل خليفة حددت فيه اجراءات عبور الجسر لضيوف الرحمن البحرينيين.

فراج لـ الشرق الأوسط

تبرع الملك فهد أنقذ وكالة الانباء الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز بمبلغ مليوني ريال سعودي لدعم وكالة الانباء الاسلامية مما كان له اكبر الاثر في نفوس العاملين بالوكالة واجمل الوقع عليهم وقد وجهت هذه المنحة الى سداد جزء كبير من المرتبات والمكافآت التي تأخر صرفها طوال العشرين شهرا الماضية.

وصرح السيد احمد فراج الامين العام لمنظمة الاذاعات الاسلامية ومدير عام وكالة الانباء الاسلامية بالنيابة في أول تصريح صحفي له بعد قرار تعيينه مديرا عاما للوكالة الاسلامية بالنيابة بالاضافة الى عمله بأن مكرمة الملك فهد بن عبد العزيز كانت بمثابة العون الكبير للوكالة واننا اذ نقدم خالص الشكر والتقدير والعرفان لجلالته على هذه المكرمة.

واضاف في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بأن الدكتور فؤاد عبد السلام فارسي وكيل وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية قد وافق على الاقتراح الخاص بتشكيل لجنة مالية وادارية وقانونية لدراسة اوضاع الوكالة من كل النواحي. وسوف تضم هذه اللجنة عددا من الخبراء الماليين والاداريين والقانونيين بجانب الاستعانة بوزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية وبالخبرات الموجودة في منظمة اذاعات الدول الاسلامية من اجل وضع تصور كامل وشامل لكل المشاكل ونواحي القصور التي تواجهها الوكالة حتى يمكن ايجاد الحلول لها والتغلب عليها.

واستطرد السيد فراج قائلا: ثم بعد ان تنتهي هذه اللجنة من عملها سوف اشكل مجموعة عمل من الخبراء الفنيين وذوي الخبرة في عمل وكالات الانباء من عدد من وكالات الانباء في العالم الاسلامي من اجل وضع خطة عمل الوكالة والاستئناس بمرئياتهم وتصوراتهم لرفع كفاءة الاداء وتطوير عمل وكالة الانباء الاسلامية لتأخذ مكانها بين مختلف وكالات الانباء العالمية ان شاء الله.

وأوضح قائلا: إن اداء عمل الوكالة هو ضرورة ملحة وينطلق في الواقع من الايمان بأهمية وجود وكالة انباء اسلامية دولية وأن هذا الايمان ليس جديدا إنما هو في حد ذاته كان وراء اقتراح فكرة انشاء الوكالة الاسلامية منذ سنوات طويلة والفكرة نابعة من المملكة العربية السعودية وقد انشئت الوكالة بالفعل وجاء ذلك ادراكا من الدول الاسلامية لاهمية وجود وكالة انباء اسلامية تعمل على تغطية اخبار العالم الاسلامي التي تتعرض في الواقع الى التحريف والتزييف والتعتيم الاعلامي ايضا فضلا عن تعمد تشويه الواقع والمشكلات والقضايا التي تعاني منها شعوب الامة الاسلامية في كل مكان. ولا يخفى علينا ان هذه القضية قضية هامة لان وكالات الانباء العالمية القومية محدودة وهي تستأثر بأكثر من ٨٠٪ من حجم تداول الانباء والاخبار بين العالم كله وأن هذا النوع من الاحتكار للانباء والاخبار أوجد نوعا من الخلل والتوازن في تدفق المعلومات وتدفق الاخبار بالاضافة الى ما تشكله وكالات الانباء من منطلقات تعبر عن مصالح ليست بالضرورة مصالح العالم الاسلامي بجانب عدم انسجامها وتوافقها مع مصالح العالم الاسلامي. لذا فان هذا الاختلال في التوازن يعتبر احد العوامل الرئيسية التي تفرض ضرورة انقاذ وكالة الانباء الاسلامية ودعمها وتطوير ادائها حتى تستطيع ان تخدم العالم الاسلامي وابناءه وتقوم بدورها في الاعلام وفي الاتصال وفي التعريف بالمشكلات والقضايا والتعبير عن آمال الشعوب الاسلامية ونقل صورة امينة ودقيقة تتميز بالمصداقية لكل ما يهم العالم الاسلامي.

وأوضح بان لوكالة الانباء دورا هاما وحتميا نظرا لما تتعرض له قضايا العالم الاسلامي من تشويه وما تخضع له اخباره من تحريف وتزوير ومن تعتيم يصل الى حد اسقاط اخبار العالم الاسلامي او اظهار ما ترغب فيه الدول الاخرى مع التركيز على السلبيات والمشاكل والاوضاع المختلفة التي تعكس صورة سلبية عن العالم الاسلامي.. وهذا يتضح ايضا من تدفق حركة الاخبار التي تسير بصورة غير طبيعية بين دول العالم الاسلامي الذي يقع اغلبه في نطاق الدول النامية وبين الدول المتقدمة التي تمتلك وتسيطر على وكالات الانباء العالمية القوية.. كما اننا نرى ان سرعة الخبر من اي عاصمة اوروبية الى اي عاصمة اسلامية تفوق سرعة وصول الخبر من العاصمة الاسلامية الى نفس العاصمة الاوروبية رغم انها نفس المسافة.. اننا نجد ان الوكالات العالمية تزود العالم الاسلامي بأخبارها ولا تحرص على تزويد العالم المتقدم باخبار الدول الاسلامية واذا حدث هذا فهو في نطاق السياسات الاستعمارية او السياسات المعادية لحركة الانعاش او الصحوة والتقدم التي تشهدها دول العالم الاسلامي الآن.

ومضى مدير عام وكالة الانباء الاسلامية بالنيابة قائلا: انه يتعين على الدول الاسلامية في وكالة الانباء الاسلامية والتي لها في الواقع وكالاتها الوطنية للانباء ان تكون حريصة على النهوض بوكالة الانباء الاسلامية وعلى تعزيز قدرتها حتى تستطيع ان تقوم بدورها الهام والبارز والذي تتطلع اليه كافة الدول الاسلامية في عالم اصبحت الاتصالات ووكالات الانباء العالمية تلعب فيه دورا خطيرا.. وحتى تستطيع وكالة الانباء الاسلامية ان تؤدي دورها الاعلامي لصالح العالم الاسلامي الذي تعتبر مركزا من مراكز الانباء المتدفقة للعالم.. فكل قضايانا قضايا هامة ومطروحة على الساحة العالمية.. والامة الاسلامية لديها إمكانات وموارد هائلة.. وهناك احداث تشهدها الدول الاسلامية ولا بد من ان تقدمها للراي العالم العالمي من وجهة نظر الامة الاسلامية وليس من وجهة نظر الغرب والشرق. ولن يقوم بهذا الدور الا وكالة انباء اسلامية تعبر عن الوجهة الصحيحة الصادقة عن مشكلاته وقضاياه وتستطيع ان تنقلها بكل الموضوعية الى هذا العالم المتقدم حتى يتعرف على الابعاد الحقيقية لها من خلال وجهة النظر الصادقة والأمينة.

المغرب يشتري ٦ زوارق حربية من اسبانيا

مدريد ـ كونا: وقعت المغرب واسبانيا على العقود الخاصة بشراء المغرب ستة زوارق هجومية قاذفة للصواريخ من طراز بي.ال.ام. يقدر ثمنها الاجمالي بـ ١٣٤ مليون دولار.

وقالت صحيفة «ايل بايس» التي نشرت الخبر امس دون الاشارة الى التاريخ الذي تم فيه التوقيع على العقود المذكورة ان شركة باثان الوطنية لبناء السفن ستقوم بصناعة هذه الزوارق خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويملك سلاح البحرية المغربية حاليا بارجة صنعت في اسبانيا اطلق عليها اسم الرحماني اضافة الى ستة زوارق لخفر السواحل من طراز كورموران وبنيت هذه السفن السبع في شركة باثان التابعة للمؤسسة الوطنية للصناعة وعند تسلم المغرب الزوارق الستة الجديدة تصبح الغالبية العظمى من القطع البحرية المغربية اسبانية الصنع.

وقالت الصحيفة ان هناك اتصالات بين اسبانيا ومصر لبيع هذه الاخيرة بارجتين اضافة الى بارجتين اخريين اشترتهما مصر من اسبانيا قبل ثلاث سنوات.

حركة في الولاة بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن في تونس عن تعديل في سلك الولاة تضمن تعيين ٣ ولاة جدد واجراء حركة في السلك لنقل ثلاثة ولاة آخرين.

اما الولاة الجدد فهم السادة أحمد رضا واجه واليا في بن عروس باحواز العاصمة وناجح التريكي واليا في توزر بالجنوب الغربي التونسي وابراهيم جمال الدين في سوسة اكبر مدن الساحل.

وقد نقل ثلاثة ولاة على النحو التالي: عبد الكريم عزيز إلى ولاية القصرين وكان واليا على بن عروس، ومحمد مصالح إلى ولاية توزر وكان واليا على سليانة، ومحمد بن رجب إلى ولاية سليانة.

وقد أعلن عن هذا التحوير بعد استقبال الرئيس لوزير الداخلية السيد زين العابدين بن علي الذي رفع إلى الرئيس تقريرا عن نشاط الوزارة والوضع الأمني بالبلاد.

زوجة المصري «الأجنبية» تحصل على الجنسية خلال عامين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن اللواء أحمد فهمي مدير مصلحة الوثائق والهجرة ان الزوجة الاجنبية للمواطن المصري يمكنها الحصول على الجنسية المصرية بعد عامين من اعلان رغبتها.

واكد مدير مصلحة الوثائق والهجرة ان ابناء الأجنبي من الزوجة المصرية يمكنهم الحصول على اقامة تتجدد كل ٣ سنوات، وفي حالة زواج الابنة من مواطن مصري تحصل على الجنسية خلال عامين.

وقال اللواء أحمد فهمي أن القانون يسمح حاليا بمنح حق الاقامة لوالدي المستثمر الأجنبي بدون تحويل عملة.

اعادة دراسة تنفيذ مشروع المحطات النووية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري بأن مشروع اقامة مجموعة من المحطات النووية لتوليد الكهرباء في مصر قد انتهت دراسته بالفعل وشملت الدراسة الموقع المختار لاقامة المحطة النووية الاولى واجراءات الامان اللازم. كما تمت عملية تحليل العطاءات المقدمة من الناحيتين الفنية والعملية. وان الامر الان اصبح في يد القيادة المصرية السياسية لاصدار الامر بالبدء في التنفيذ.

وقد طالب وزير الكهرباء المصري باعادة النظر في القرار الذي صدر في اعقاب حادث انفجار المفاعل النووي السوفياتي بتأجيل تنفيذ المشروع والبدء فورا في تنفيذ المحطة النووية الاولى في المشروع النووي المصري حتى لا تتعرض مصر لازمة في الطاقة خلال السنوات القادمة خاصة وان احتياجات مصر من الطاقة الكهربائية سوف تزيد في غضون ١٤ عاما من ٣٤ مليار ميجاوات الى مائة مليار.

وكان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري قد اعلن حديثا انه لم يصدر قرار بالغاء مشروع اقامة المحطات النووية في مصر ولكن صدر قرار بتأجيل التنفيذ لاعادة دراسة المشروع في ضوء حادث المفاعل النووي السوفياتي لتوفير اكبر قدر من الامان للمشروع.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يصدر قرار جديد قريبا باعادة دراسة المشروع من جديد للمضي قدما في اجراءات تنفيذه تلبية لالحاح وزير الكهرباء المصري وتحذيراته الخاصة بتعرض مصر لازمة الطاقة مستقبلا.

ولكن ما زالت معارضة وزارة التخطيط للمشروع قائمة وهي معارضة تستند الى ارتفاع تكلفة المشروع المالية في وقت تعاني فيه مصر من ازمة حادة في النقد الاجنبي. وكان الدكتور كمال الجنزوري قد اعلن حديثا أن قرار تأجيل المشروع النووي هو قرار مصري داخلي ولم يتم استجابة لضغوط خارجية وكان يقصد بذلك معارضة البنك الدولي والحكومة الامريكية للمشروع.

فكرة
مصطفى أمين

اعتقد اننا سننجو من الازمة القاسية الطاحنة التي نمر بها. برغم الضيق الذي نمر به، وبرغم الغلاء الذي يقصم الظهور، وبرغم الافلاسات التي اقرأ عنها وقلبي ينزف دما. كل هذه الاهوال نستطيع ان نتغلب عليها بصمودنا وصبرنا واصرارنا وشعور كل واحد منا في مكانه انه قادر بمضاعفة الجهد ان يفعل شيئا لبلاده.

لسنا اول ولا آخر من واجهوا ازمة اقتصادية طاحنة. والمهم ان تكون التضحية جماعية، وان تكون هناك مساواة في الاحتمال.

سوف تخرج مصر من هذه الازمة يوم يشعر كل واحد منا انه مجند لخدمة الوطن. فلا يطلب ثمنا للخدمة التي يؤديها، ولا ينتظر جزاء له وحده، ولنجرب ان نعمل لبلدنا كله، بدل ان نعمل لاشخاصنا وحدها. لنجرب ان نقتصد في اسرافنا، لنعطي الجائعين. لنجرب ان نضاعف في انتاجنا لنرفع قيمة الجنيه المصري. فنحن غطاء الجنيه المصري. هذا الغطاء مصنوع من عرقنا ومن جهدنا ومن تفانينا في عملنا، وغير معقول وغير مقبول ان نستورد ستين في المائة من طعامنا من الخارج. بينما الهند استطاعت ان تصدر القمح بعد ان كانت تستورده وتعيش في مجاعات طويلة. وعندما ندعي ان سبب ما نحن فيه من بلاء هو زيادة عدد السكان في الثلاثين سنة الاخيرة نتناسى ان الهند زاد سكانها ٢٧٠ مليونا في السنوات الاخيرة، وبرغم ذلك استطاعت مضاعفة الانتاج فالمسألة هي عجز وكسل وتخبط في القرارات وارتجال في القوانين وتجارب فاشلة وشراء المحصول من الفلاح بأقل من ثمنه في السوق وليست مشكلة زيادة السكان وحدها.

والسعودية كانت تستورد القمح واصبحت الان تصدره. واصبحت الصحراء ترسل الآن القمح الى النيل!

هذا البلد قادر على ان يجتاز المحنة اذا اختار الجدية واذا حرص ان يجعل علاقاته طيبة مع كل دول العالم. واذا استمر يرفض الدخول في مغامرات ومسرحيات. واذا اسرع في اصدار قراراته بغير تردد. واذا استجاب للراي العام فلا يعانده ولا يصطدم به ولا يضلله ولا يخدعه فيصدر وزير تصريحا يوم السبت ويصدر تصريحا مضادا يوم الاربعاء. والحكومة المستندة على ارادة الشعب قادرة على ان تصنع المعجزات، والحكومة التي تتجاهل ارادة الشعب تدوسها الاقدام والبلد سوف يخرج من هذه الازمة اذا توقف الهدم وبدأ البناء. واذا قاومنا العنف والتخريب وعلمنا ان حريق مصنع لا يسقط وزارة وانما يخرب امة، وان حوادث الارهاب لن تعيد للأمة حقوقها بل تسلب الامة كل ما تتمتع به من حقوق. وان الديموقراطية وحدها هي الطريق الوحيد للنجاة، مع طهارة اليد، ومع مقاومة استغلال النفوذ وسرقة القطاع العام، فالذي يسرق مال الدولة انما يسرق كل واحد منا.. يسرق القوت من طعام الجائعين!

فلنفتح عيوننا جيدا.. ونرى الطريق الوحيد للنجاة!

توأمة مدينتين تونسية واسبانية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري في الاسبوع المقبل توأمة مدينة قليبية التونسية من ولاية نابل بالوطن القبلي المنطقة السياحية المشهورة مع المدينة الاسبانية المونيكار في مقاطعة غرناطة.

وسيصل تونس لهذا الغرض وفد اسباني بقيادة عمدة المدينة السيد خوان كارلوس بن عديداس لتوقيع وثيقة التوأمة.

وسيتعرف الوفد الاسباني عن كثب على مميزات وخصائص مدينة قليبية الحضارية والسياحية والاقتصادية.

مدير شركة الاسمنت الاردنية لـ «الشرق الاوسط»:

أوضاع الشركة مرهونة بالدعم الحكومي وتعمل على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اذا اتفق وزرت العاصمة الاردنية فانك تستطيع رؤية اجمل مناطق العالم الى الغرب منها. ولكن يجب عليك الا توغل كثيرا في سيرك، فانك اذا وصلت الى مدخل «الفحيص» الواقعة على بعد نحو عشرين كليومترا من عمان سيفلجئك غبار كثيف لن يروقك وستجبر على تغيير وجهة سيرك او العودة الى عمان. عندئذ تكون قد وصلت الى مصانع الاسمنت الاردنية. لكننا لم نغير وجهة سيرنا هذا المرة، بل تابعنا المشوار لمعرفة اسرار اكبر صرح اقتصادي اردني هو على مفترق طريق اليوم بين ان يشيخ او يعود الى شبابه من جديد.

فشركة مصانع الاسمنت الاردنية التي تأسست منذ عام ١٩٥١ وشاركت بها الحكومة بنسبة ٤٩,٤٪ من رأسمالها لتؤدي دورا وطنيا وقوميا في الوقت نفسه تعرضت مؤخرا لعدة هزات عنيفة كادت تقوض اركانها ولاتزال تهدد بذلك لولا تدخل الحكومة مؤخرا للوقوف الى جانبها.

وقبل ان نتوجه الى مكتب مدير عام الشركة قمنا بجولة خاطفة على منشآت الشركة علنا نحصل على بعض المعلومات التي نواجهه بها بعد قليل. وبنتيجة الجولة حصلنا على ما يلي:

يبلغ عدد موظفي الشركة (١٩١٧) ما بين ادراي ومهندس وعامل فني حتى نهاية العام الماضي ١٩٨٥ ولكن جرى فصل حوالي مئة منهم مع مطلع العام الجديد كاجراء تقشفي.

للشركة (٦٦) الف مساهم توزع عليهم الشركة بشكل اجباري سنويا ما نسبته (٦) بالمئة على الاقل كارباح سنوية.

بلغت الخسارة الاجمالية للشركة خلال العام الماضي ١٩٨٥ (٦٢٢٢٠٢) دينار اردني.

ولم يمض وقت طويل حتى استقر بنا المطاف في مكتب الدكتور خلدون الظاهر مدير عام الشركة الذي قال: لقد واجهت الشركة عدة تحديات خلال العام الماضي اولها دمج شركتي مصانع الاسمنت الاردنية مع اسمنت الجنوب في شركة واحدة حملت اسم الشركة الاولى. فبالاضافة الى الترتيبات المالية الجديدة واوضاع الشركتين ما قبل الدمج، فقد كمنت المشكلة الاساسية في انها التجربة الاولى لاندماج الشركات في الاردن. ودوما تكون التجربة الاولى صعبة.

اما المسألة الثانية والاهم فهي تسويقية، فالشركة تتوجه اساسا الى السوق المحلي والى كل من مصر والمنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية اللتين تربطنا بهما اتفاقات خاصة. ولكن التراجع الاقتصادي في المنطقة اثر على حجم الاستهلاك من الاسمنت.

ويتضح هذا الامر جليا اذا قلت ان الطاقة الانتاجية لمصنع الشركة هي اربعة ملايين طن سنويا يستهلك السوق المحلي (١,٥) طن بينما تصدر الكمية الباقية الى السوقين المذكورين.

٦٠٪ من اسعار الاسمنت

ويمضي الدكتور الظاهر قائلا: اما المشكلة الثالثة فهي اسعار الطاقة. وكما تعلمون فان اجور الطاقة مرتفعة هنا، وتزداد اهميتها بالنسبة لنا انها تكلفنا ٦٠ بالمئة من كلفة انتاج الاسمنت. ولقد قامت الحكومة مشكورة في مطلع أيار الماضي عندما خفضت اسعار الطاقة الكهربائية بقرار استهدف مصلحة الشركة والمصانع الاخرى بشكل اساسي.

وثمة مشكلة اخرى، فالشركة ملزمة بتوزيع ما نسبته ٦٪ للمساهمين كارباح سنوية. ولقد اضطرت الشركة على الرغم من الخسارة التي ترتبت عليها خلال العام الماضي ١٩٨٥ الى اللجوء للاحتياطي الاجباري لسحب مبلغ (٢,٩٢٦,٦٠٦) دينار اردني وبدات بتوزيعها على المساهمين.

قرض محلي وخارجي

ومن المسائل المالية الكبرى التي ترتبت على الشركة ايضا حصولها خلال العام الماضي والعام الحالي ١٩٨٦ على قرض بقيمة (١٢) مليون دينار اردني عن طريق تجمع خارجي بادارة المؤسسة المصرفية العربية بالبحرين وشركة الائتلاف المالي الاردني، وذلك لتمويل مشروع الاعمال الاضافية في الشركة.

وتقوم شركة يابانية بتنفيذ هذا المشروع الذي ستبلغ كلفته الاجمالية نحو ٢٦ مليون دينار اردني وذلك لتشغيل ثلاثة خطوط جديدة لانتاج الاسمنت وايقاف العمل كليا في الخطوط الثلاثة القديمة.

ونسأله: وكيف ستواجهون هذه التحديات وتخرجون من هذه الازمة.

ويقول: كل شيء مرهون بالدعم الحكومي. فالحكومة طلبت تقريرا عن الاوضاع المالية والفنية للشركة وهي تقوم بدراسته حاليا تمهيدا لتقدير حجم الدعم المالي لها من اجل الاستمرار في اداء واجبها الوطني والقومي.

يقال ان اسعار الاسمنت الاردني اعلى من اسعاره في بعض الدول العربية الاخرى التي اغرقت الاسواق العربية بالاسمنت.

أؤكد لك ان اسعارنا ليست اعلى من اسعار الشركات العربية الاخرى ولكن ظروف السوق العربية والظروف الاقتصادية هي التي اثرت على حجم صادرتنا ولكن الشيء الذي يمكن قوله هنا ان اجور نقل الاسمنت مرتفعة لدينا وذلك لبعد المصنع عن ميناء التصدير وهذا يكلفنا حوالي اربعة دنانير للطن الواحد.

● عل تتوقعون تغيرا ايجابيا في حالة السوق خلال النصف الثاني من العام الحالي.

ارجوذلك، واود ان اعلن هنا اننا سنبدأ قريبا بتوريد مليون طن من الاسمنت (البورتلندي) الى مصر كان قد تم التعاقد عليها ضمن صفقة متكافئة بين الحكومتين خلال العام الماضي ١٩٨٥. كما اود ان اشير الى انه تم خلال عام ١٩٨٥ بيع (١,٥٩٦,٢٠٩) طن اسمنت الى السوق المحلي و(٣٨٠٢٠٤) اطنان الى اسواق المملكة العربية السعودية.

وكيل وزارة التجارة بالسعودية:

تكثيف فرق مراقبة الأسواق في منطقة المشاعر المقدسة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد توفيق ابراهيم توفيق وكيل وزارة التجارة السعودية للتموين ان فرق الرقابة التابعة للوزارة سوف تقوم بتكثيف نشاطاتها بمنطقة المشاعر المقدسة وذلك للتفتيش على مستودعات المواد الغذائية ومستودعات التجار والمستوردين للتأكد من صلاحية ما بداخل هذه المستودعات واتلاف غير الصالح منها وذلك في اطار استعدادات وزارة التجارة لموسم حج هذا العام.

واعرب وكيل وزارة التجارة عن اعتقاده بأن موسم حج هذا العام سوف يشهد بمشيئة الله وفرة في المعروض من المواد التموينية والسلع الغذائية الأخرى خاصة وان وزارة التجارة وفروعها توالي جهودها المكثفة في المتابعة والتنسيق مع سائر الدوائر المعنية لضمان سهولة الحصول على كافة الاحتياجات وتوفرها في مناطق المشاعر المقدسة.

ومن جهة اخرى تقرر اقامة ٣ آلاف كشك لبيع المواد الغذائية والتموينية في المشاعر المقدسة خلال موسم هذا العام.

وكذلك اقامة ٤١٣ برادة خاصة بنقل المواد الغذائية و ٣٠ مصنعا للثلج و ٢٢ مخبزا اتوماتيكيا لانتاج الخبز تنتج سبعة آلاف رغيف في الساعة الواحدة بالاضافة الى المخابز النصف الاتوماتيكية والأفران العادية في مكة المكرمة وجدة والطائف وذلك لتوفير المواد الغذائية والتموينية لضيوف الرحمن حتى يؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة.

الدوحة: ارتفاع كبير لاسعار السيارات اليابانية والالمانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شهدت اسواق السيارات في الدوحة في الاونة الاخيرة ارتفاعا كبيرا في اسعار السيارات خاصة السيارات اليابانية والالمانية. وقد انعكس هذا الارتفاع بصورة سلبية على حركة البيع بوجه عام وتسابقت شركات السيارات للاعلان عن تسهيلات وخدمات جديدة للمشترين في محاولة لجلبهم للشراء.

ويرجع اسباب هذا الارتفاع الى ارتفاع اسعار العملات حيث ارتفعت اسعار الين الياباني مقارنة بالدولار بنسبة تتراوح ما بين ٣٥ ـ ٤٠٪ كما ارتفع سعر المارك الالماني بالنسبة للدولار بنسبة تعادل ٣٠٪ اعتباراً من العام الحالي. وجاء انخفاض الدولار لصالح السيارات الامريكية في اسواق الخليج حيث لم تتأثر اسعار السيارات الامريكية واستطاعت المحافظة على توازنها في السوق.

مدير احد شركات السيارات في الدوحة قال: في الوقت الذي زادت مبيعات السيارات الامريكية انخفضت مبيعات السيارات اليابانية في حدود ٣٠٪ مقارنة بمبيعات الشركة في العام الماضي.

واكثر من متعامل في سوق السيارات اشار الى ان شروط الامان والمواصفات القياسية التى طبقت اعتبارا من العام الماضي قد ساهمت بدورها في زيادة اسعار السيارات هذا العام.

وقال مسؤول باحدى الشركات اليابانية ان هذه المواصفات ادت الى ارتفاع اسعار السيارات بنسبة ١٥٪ مشيرا الى ان هذه الزيادة التي جاءت على السيارات وفقا لمقاييس الامان وحماية البيئة مبالغ فيها من قبل الشركات المنتجة.

ويقول رئيس قسم تحديد الاسعار وحماية المستهلك بوزارة الاقتصاد والتجارة السيد عادل النعيمي بقطر ان الوزارة تقوم هذه الايام بدراسة حول تكلفة السيارات وقطع الغيار ومن المحتمل ان تصدر قرارات تحدد هامش الربح مشيرا الى أن هناك نوعا من المغالاة في هذا الصدد.

وأضاف: ان الوزارة طلبت من شركات السيارات بالدوحة بيانات حول عمليات استيراد السيارات وبيعها لتحديد الارباح اسوة بما هو معمول به في المملكة العربية السعودية والكويت.

وتجدر الاشارة الى ان قانون حماية الوكلاء ينص على عدم تجاوز الارباح التي يتقاضاها الوكيل اكثر من ١٥٪ بالاضافة الى تكاليف السيارة. ويشير النعيمي الى ان الدراسة التي تجريها الوزارة حاليا تستهدف تحقيق مصلحة المستهلك والمستورد.

الكويت: لا مصاعب امام مشروع سحب مياه شط العرب

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

نفى وزير الكهرباء والماء الكويتي عبد المحسن الرفاعي ان تكون هناك مصاعب فنية او مادية او سياسية تحول دون تنفيذ مشروع سحب مياه شط العرب من الاراضي العراقية الى الكويت لاستخدامها في الشرب وغيره من الاستخدامات الاخرى.

وأشار الوزير الكويتي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى استمرار الدراسات المتعلقة بالمشروع مؤكدا تفهم البلدين حول كافة متطلباته.

ومن جهة اخرى قال المهندس الرفاعي ان مصير مشروع الرسوم التي كانت الوزارة تعتزم ادخالها مقابل بعض خدماتها وما يتعلق بزيادة اسعار التعرفة الكهربائية مازال كما هو ولم يتحدد مصيره بشكل نهائي بانتظار قرار من الحكومة حول هذا الموضوع قبل نهاية العام الحالي.



بعض منشآت شركة الاسمنت الاردنية

الأداء الضعيف للصادرات الامريكية يهدد بفرض اجراءات حماية ضد منتجات الدول النامية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخذ جزء كبير من النشاط الاقتصادي الامريكي بالتوجه لخارج الولايات المتحدة، وبدات التجارة الخارجية الامريكية تلعب دورا متزايد الاهمية في تحسين صحة الاقتصاد الامريكي ولا سيما وان دولارا واحدا من كل سبعة دولارات من قيمة الناتج الاقتصادي الامريكي تاتي من الانتاج الاقتصادي خارج الاراضي الامريكية.

ويشير المراقبون الى ان تقصير القطاع التجاري الامريكي في الاداء بالجودة والسرعة المتوقعتين هو واحد من الاسباب الرئيسية لتراجع كثير من الخبراء الاقتصاديين عن التقديرات التي اعطوها عن النمو الاقتصادي المتوقع عام ١٩٨٦.

ونتيجة للنمو الاقتصادي البطيء ظل عدد الوظائف المستحدثة قليلا وبقي ارتفاع الدخول الفردية اقل مما كان مقدرا.

وقال خبراء اقتصاديون انه اذا استمر الاداء الضعيف للتجارة الخارجية الامريكية فقد تزداد الضغوط في فترة انتخابات الكونجرس القادمة لاستصدار تشريعات لحماية المنتجات الامريكية من مزاحمة البضائع الاجنبية. وتوقع هؤلاء احتمال ازدياد الاحتكاك والتناحر بين الحلفاء الغربيين. والمعروف ان مجلس النواب الامريكي اقر مشروع قانون تجاري صارم، ومن المحتمل ان يأخذ مجلس الشيوخ اجراء مماثلا بالنسبة للتجارة الخارجية بعد عطلة الانتخابات في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويحذر اقتصاديون يعارضون اجراءات الحماية من ان استصدار تشريعات حماية وتطبيقها سيحرم دول العالم الثالث من القدرة على بيع بضائعها في الاسواق الامريكية والحصول على نقد اجنبي تتمكن من خلاله من تسديد ديونها الهائلة الامر الذي سيؤدي آخر المطاف للمجازفة بانهيار النظام المالي العالمي.

وتشير تقارير وزارة التجارة الامريكية الى ان الولايات المتحدة استوردت بضائع ومصنوعات اجنبية تزيد قيمتها عما باعته في الخارج بحوالي ١٤٨ مليار دولار وهذا الرقم يعتبر عجزا قياسيا في الميزان التجاري الامريكي.

وعبر اقتصاديون عن «دهشتهم» لعدم تحسن الميزان التجاري نتيجة الانخفاض الحاد في قيمة الدولار في اسواق تبادل العملات. فقد انخفضت قيمة الدولار خلال عام ونصف الى اكثر من نسبة الثلث مقابل الين الياباني والمارك الالماني. ويستشهد هؤلاء الاقتصاديون بالمبدأ الاقتصادي الذي يقول: عندما تهبط قيمة عملة بلد معين تصبح صادرات هذا البلد ارخص ثمنا واسهل بيعا. وفي نفس الوقت تصبح الواردات الى هذا البلد اغلى ثمنا واصعب تسويقا.

واكد خبراء اقتصاديون ان عجز الميزان التجاري الامريكي يقاوم اجراءات التصحيح لعدة اسباب لعل اهمها ضعف الطلب على المنتجات الامريكية و «تقصير» الحكومات الاجنبية بتنشيط الطلب على البضائع الامريكية!

وضمن محاولات الادارة الامريكية لتنشيط النمو الاقتصادي اعلنت هيئة الاحتياط الفدرالي في ١٠ يوليو (تموز) عن تخفيض سعر الحسم من ٥، ٦ الى ٦٪ وهذا السعر تتقاضاه الهيئة من البنوك الاعضاء على القروض المسحوبة منها. والمعروف ان تخفيض سعر الحسم يؤدي ايضا الى تخفيض سعر الفائدة الذي تتقاضاه البنوك الاعضاء بدورها من زبائنها.

واشار خبراء اقتصاديون الى عوامل اخرى اضرت بقدرة الولايات المتحدة على تسويق صادراتها في الخارج منها رفض بعض المصدرين تخفيض سعر بضائعهم بالعملة الاجنبية رغم انخفاض قيمة الدولار طمعا بزيادة ارباحهم. وعدم هبوط قيمة الدولار مقابل عملات كثير من الدول التي تتاجر مع الولايات المتحدة كسنغافورة وكندا وتايوان وهونج كونج وكوريا الجنوبية. وتوقف الصين والهند وغيرها من الدول عن شراء القمح الامريكي بعدما اصبحت مكتفية ذاتيا. وامتناع الشركات الامريكية التي لها مصانع منتجة في الخارج عن طرح انتاجها في السوق الامريكية.

ويضاف الى هذه العوائق التي تعترض تحسين جانبية الصادرات الامريكية عدم ممانعة مستوردي البضائع للسوق الامريكية لتخفيض ارباحهم للتمسك بحصتهم من السوق الامريكية.

فرنسا والجزائر تتفاوضان بشأن اسعار الغاز

باريس ا. ف. ب: تبدأ في الاسابيع المقبلة مفاوضات جديدة بين شركة الغاز الفرنسية والجزائر بشأن امدادات الغاز الجزائري لمحاولة التوصل الى اسعار اكثر مواءمة لسعر المصادر الاخرى للطاقة اعتبارا من بداية العام المقبل.

ولم يكشف بعد عن موعد استئناف المفاوضات رسميا.

وقد تفاوضت شركة الغاز الفرنسية في مارس (اذار) الماضي بشأن اتفاق مؤقت مع الشركة الوطنية الجزائرية «سوناتراك» اسفر عن خفض سعر الغاز اعتبارا من اول ابريل (نيسان) الماضي. ويظل هذا الاتفاق مع الجزائر (التي تمد فرنسا بنسبة ٢٧,٣٪ من شحنات الغاز عام ١٩٨٥) ساري المفعول حتى التوصل لاتفاق جديد بعد استئناف المفاوضات.

وقد تطور سعر الغاز الذي يرتبط حتى الان بموجب هذه التسوية المؤقتة بالسعر الرسمي لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» بالنسبة لثمانية انواع من النفط الخام تبعا لاسعار البترول بعد خصم تكاليف التكرير والنقل ومن ثم انخفض الى نحو ٣,١٨ دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية.

ووصل سعر الغاز الجزائري حتى نهاية العام الماضي الى ٤ دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية مقابل ٣,٥ دولار بالنسبة للغاز السوفياتي والهولندي الذي تستورده فرنسا.

ومن جهة اخرى ابرمت شركة الغاز البلجيكي «ديستريجاز» اتفاقا في الاسبوع الماضي مع الجزائر ينص على خفض حجم الشحنات بمعدل ٣ مليارات متر مكعب في السنة. وجاء في العقد الاصلي ان بلجيكا سوف تستورد مليار متر مكعب اعتبارا من العام القادم في حين لم تستورد سوى ١,٩ مليار متر مكعب في العام الماضي. وستلتزم شركة «ديستريجاز» بالاسعار التي توافق عليها دول اوروبية اخرى.

وتنتظر نتيجة المفاوضات التي ستبدأها ايطاليا بترقب وهي اول الدول المستهلكة للغاز الجزائري حيث تم استيراد ٨,٥ مليار متر مكعب عام ١٩٨٥.

تراجع اسعار البن والكاكاو وعدم استقرار بأسواق النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت اسعار الالومنيوم في سوق لندن امس بحوالي ١٠ جنيهات للطن في التعاقدات الفورية وتسويات العقود الحالية في حين استقرت اسعار التعاقدات الآجلة حوالي بمعدل ٧٦٢ جنيها للطن بانخفاض طفيف عن امس الاول.

كذلك تراجعت اسعار معظم المواد الاولية الزراعية حيث انخفض سعر الكاكاو بحوالي ٦ جنيهات والبن بحوالي ٢٠ جنيها والسكر بحوالي جنيهين خلال معاملات تراجع فيها الطلب بعد اتجاه المتعاملين الى تقليل المخاوف بشأن المحصول المقبل من البن والكاكاو.

وفي سوق نيويورك للتعاقدات الآجلة تراجعت اسعار النفط تحت معدل ١١ دولارا للبرميل بسبب زيادة المخزون في السوق والشكوك التي تحيط بقدرة اوبك على ضبط كميات المعروض.

وخسرت تعاقدات سبتمبر (ايلول) المقبل حوالي ٤١ سنتا في البرميل في بداية تعاقدات امس، وكانت اسعار اقفال امس الاول قد تراجعت بين ١١,١٢ الى ١٠,٧٠ دولار للبرميل.

وسجلت احصاءات معهد البترول الامريكي ارتفاعا في المخزون من النفط الخام، في الوقت الذي ارتفعت فيه طاقة التكرير في العالم الى حوالى ٨٤,٤٪. مقابل ٨٣,٩٪ في الشهر الماضي.

وبلغ سعر النفط الخام في لندن امس ٩,٥٠ دولار للبرميل بزيادة ١٠ سنتات عما كان عليه امس الاول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٩٥,٥	٩١٤
قصدير	-	-
رصاص	٢٥٠	٢٥٦,٧٥
زنك	٥٤٧	٥٤٤,٧٥
الومنيوم	٧٥٢,٥	٧٦١
نيكل	٢٦٤٠	٢٦٨٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٤١٧
بن	سبتمبر	١٨٦٧
سكر	اكتوبر	١٣٥,٤٠
فول صويا	ديسمبر	١٢٦,٨٠
قمح	نوفمبر	١٠٤٠٥
شعير	نوفمبر	١٠٤,٠٥
بطاطس	نوفمبر	١١٧,٠٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

دمج بنكين في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقرر بصفة نهائية دمج بنكي «الكويت وآسيا» و «البحرين والشرق الأوسط» في البحرين لمواجهة تراجع حجم الأعمال المصرفية الخاصة ببنوك الأفشور في منطقة الخليج.

وكانت مؤسسة نقد البحرين قد طرحت فكرة الدمج على خمسة بنوك «افشور» في البحرين لتجاوز بعض الظروف الصعبة التي تمر بها وهي بنوك «البحرين والشرق الأوسط» و «الكويت وآسيا» و «الخليج المتحد» و «المجموعة البحرينية ـ الكويتية للاستثمار» و «بنك البحرين الدولي» وتعمل كشركات مساهمة خليجية معفاة في البحرين.

وقد استبعدت فكرة انضمام بنك البحرين المتحد لبنكي «الكويت وآسيا» و «البحرين والشرق الأوسط» نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها والتي نتج عنها الغاء القسم التجاري في البنك والاستغناء عن ٣٢ موظفا والتركيز على الأعمال الاستثمارية فقط.

وتؤكد المصادر المصرفية في المنامة ان بنك البحرين الدولي والذي يعمل كوحدة مصرفية خارجية في البحرين منذ عام ١٩٨٢ قد حقق ارباحا كبيرة خلال النصف الأول من هذا العام وأن ارباحه وحجم اعماله في زيادة مستمرة وهو لا يحتاج الى عملية دمج مع بنك آخر.

تقرير عن انجازات الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام ـ واس: شهدت انشطة وخدمات الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية خلال الدورة التاسعة لمجلس ادارتها التي استمرت من شهر شعبان لعام ١٤٠٢هـ حتى نهاية شهر رجب لعام ١٤٠٦هـ تطورا ملموسا واكب التطور السريع الذي شهدته السعودية خلال هذه الفترة واستفاد منها اعضاؤها ومنسوبوها.

وكان ابرز انجازات هذه الدورة التوسع في نشاطات الغرفة وزيادة عدد المنتسبين اليها وافتتاح فرع الغرفة الجديد بالجبيل واتخاذ اجراءات افتتاح فرعين جديدين في الخفجي وحفر الباطن وتشكيل اللجان النوعية المتخصصة المنبثقة عن مجلس الادارة وتدعيم الجهاز الوظيفي بالكوادر المتخصصة وانشاء ادارات جديدة كالادارة الاقتصادية والادارة الصناعية والتوسع في استخدام الحاسب الالي واصدار العديد من الدراسات الاقتصادية والقانونية والادلة التجارية والصناعية واقامة العديد من الندوات واللقاءات الهامة وكذلك تنفيذ برنامج الدورات التدريبية وزيادة التعاون والتنسيق مع مجلس الغرف السعودية والغرف الخليجية الشقيقة والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية والمناسبات العامة.

جاء ذلك في التقرير العام عن نشاط وبرامج غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية خلال الدورة التاسعة لمجلس الادارة في الفترة من ١٤٠٢ الى ١٤٠٦هـ.

الأسواق المالية

فولكر يطالب بمزيد من التنسيق ويستبعد تخفيض الفائدة على الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت التغيرات طفيفة في اسعار العملات امس، ولم تتأثر قيمة الدولار كثيرا بالاعلان عن تراجع معدل التضخم في الولايات المتحدة الى ١,٨٪ سنويا بنهاية الشهر الماضي. وساهمت عوامل الاحتياجات قصيرة الاجل ومعدل الفائدة المرتفع وتماسك اسعار النفط الخام في تحسين قيمة الجنيه الاسترليني مقابل معظم العملات.

وعكف المحللون بالاسواق المالية على تحليل البيان الشامل الذي القاه بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي امام الكونجرس الامريكي الليلة قبل الماضية، والذي حذر فيه من انهيار فرص الانتعاش بالدول الصناعية الغربية في ظل المستوى الضئيل من تنسيق السياسات الاقتصادية حاليا.

وقال فولكر ان الولايات المتحدة لن يمكن لها ان تستمر بعد الآن في لعب دور قاطرة النمو للاقتصاد العالمي، وأن تعزيز فرص النمو لن يتأتى بدون مزيد من التعاون وتنسيق السياسات الاقتصادية.

وحذر من التأثير السلبي لتخفيض اسعار الفائدة وتراجع قيمة الدولار على نمو الاقتصاد الامريكي. وقال ان تخفيض الدولار ليس سوى وسيلة عقيمة لمعالجة العجز في الميزان التجاري الامريكي. وذكر انه ليس من المحتمل ان تنخفض اسعار الفائدة على الدولار عن مستواها الحالي في المستقبل القريب، لان ذلك سوف يساعد على زيادة نسبة التضخم، التي يمكن ان تشتعل ايضا نتيجة استمرار تدهور الدولار وارتفاع تكاليف الاستيراد.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:ـ

● الاسترليني:

ـ ١,٤٩٣٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٩٠٥.

ـ ٣,١٨٩٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,١٨٣٧.

ـ ٢,٥٧٣٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٧٢٦.

ـ ١٠,٣٠١٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٧٧٠.

ـ ٢٣٣,٨٧ ين ياباني منخفضا من ٢٣٤,٧٥.

ـ ٥,٦٠٤ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٧٤.

ـ ٢١٨٣ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٨٤.

● الدولار:

ـ ٢,١٣٦٠ مارك الماني بدون تغير.

ـ ١,٧٢٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٧٢٦٠.

ـ ١٥٦,٦٥ ين ياباني منخفضا من ١٥٧,٥٠.

انخفاض الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت امس اسعار الذهب الى ما دون ٣٥٠ دولارا للأونصة في اهم الاسواق العالمية. فبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن امس خلال الفترة الثانية ٣٤٨,٦٥ دولار للاونصة. وكان سعر الاساس لمعاملات الفترة الاول امس قد بلغ ٣٥١ دولارا تقريبا.

وتغيرت اسعار الفضة تغيرا طفيفا، فبلغ سعر الاونصة في لندن ٣,٣٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٣٧٧٥ جنيه امس الاول. وفي نيويورك بلغ سعر الافتتاح للفضة ٥,٠٢٥٠ دولار مقابل اقل من ٥ دولارات امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٣	٥,٦٠٦٠
مارك الماني	١,٧٦٧٠	١,٧٦٤٣
فرنك سويسري	٢,١٨٩٠	٢,١٨٥٩
فرنك فرنسي	٠,٥٤٨٥	٠,٥٤٦٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٩٠	٠,٠٠٢٥٧٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٤١٣
جلدر هولندي	١,٥٦٩٠	١,٥٦٧٨
دولار سنغافوري	١,٧٢٢٠	١,٧٢٠١
دولار كندي	٢,٧١٥٠	٢,٧١٤١
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٥٢٠	٠,٢٥١٩
كرون سويدي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٤٥
كرون نرويجي	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٦٤
كرون دنمركي	—	٠,٤٧١٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٣
فرنك بلجيكي	—	—
درخما يونانية	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٤٥
روبية هندية	٠,٢٧٦٠	٠,٢٩٩٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤٨
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٣٣٤٨٧
دينار كويتي	١٢,٩٩	١٢,٩٨٥٤
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٩٥٩
دينار عراقي	٣,٥٦	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٠٨٥٥	—
ليرة سورية	٠,١٨٩٠	٠,٢٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢	٠,٤١٨٦٧١
ريال يمني	٠,٣٧٤٠	—
جنيه مصري	٢,٠٠٧	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢,٦٠٠	٤٢,٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩٨٠	٤,٩٥٠
اونصة ذهب	١,٣٣٤	١,٣٢٢
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تراجع شديد لارباح شركات الكيماويات والنفط والسيارات يضعف اسعار الاسهم الرئيسية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادى انخفاض ارباح شركة امبريال كيميكال بنسبة ١٢٪ الى احباط موجة النشاط التي كانت السوق قد شهدتها خلال معاملات امس الاول. وتراجعت اسعار معظم الاسهم تراجعا محدودا في الوقت الذي خسرت فيه آي. سي. آي حوالي ٢٪ من قيمة اصولها المتداولة في السوق امس.

لكن موجة شراء موازية ساعدت على تقليص خسائر الاسهم الى ادنى حد خلال فترة المعاملات الاولى، لكن الخسائر لم تلبث ان اشتدت في بداية فترة المعاملات الثانية، وتضاعفت تقريبا عن المستوى الذي بلغته خلال الفترة الاولى لتصل الى حوالي ١٧,٥ نقطة بنسبة ١,٤٪ من جملة الاصول المتداولة. وسجل مقياس فايننشال تايمز في بدايات فترة المعاملات الثانية ١٢٦٩,٤ نقطة.

وكان من بين نتائج اداء الشركات لتي اعلنت امس:ـ

● ١١,٧٪ انخفاض لأرباح آي. سي. آي.

تسببت تقلبات اسعار الصرف، والانخفاض الشديد لقيمة الدولار الامريكي في انخفاض ارباح شركة امبريال كيميكال البريطانية عن نصف سنة مالية بنسبة ١١,٧٪.

كما تراجع حجم اعمال الشركة وإيراداتها محسوبة بالجنيه الاسترليني الى ٥٠٣٠ مليون جنيه بانخفاض ٥٥٢ مليون جنيه عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

وسجلت ارباح النصف الاول من السنة المالية نقصا بحوالي ٦٣ مليون جنيه بنسبة ١١,٧٪ لتبلغ ٤٧٢ مليون جنيه. ورغم انخفاض ارباح آي. سي. آي الا انها جاءت متوافقة مع تقديرات السوق. وبلغت قيمة الربح الموزع على السهم لـ ٦ شهور ١٤ بنسا مقابل ١٣ بنسا في نفس الفترة من العام الماضي.

● ١٨٪ انخفاض لأرباح جنرال موتورز

تراجعت ارباح جنرال موتورز الامريكية في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة ١٨٪ عما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ صافي الربح ٩٧٨ مليون دولار مقابل ١١٥٠ مليون دولار في الفترة المقابلة.

وسجلت مبيعات الشركة محسوبة بالدولار الامريكي ارتفاعا بنسبة ١٠٪ خلال نفس الفترة لتصل الى ٢٧,٦ بليون دولار مقابل ٢٥,١ بليون دولار.

● ٦٪ انخفاض لارباح اكسون

سجلت مجموعة الانشطة الرئيسية في قطاع البترول لشركة اكسون اضخم شركات النفط العالمية تراجعا في ارباح الربع الثاني من العام الحالي بنسبة ٦٪ نتيجة لانخفاض ارباح النفط وتراجع هامشي في اسعار وكميات الانتاج بقطاع الكيماويات.

وسجل صافي الربح انخفاضا من ١,٢٧ بليون دولار الى ١,١٤ بليون دولار، كما انخفضت الايرادات الاجمالية الى ١٨ بليون دولار مقابل ٢٢,٩ بليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

واوضح تقرير مجلس الادارة عن الربع الثاني من العام ان استثمارات التنقيب والاستخراج تراجعت بنسبة ٢٢٪ خلال الربع الثاني من العام الى ١,٩١ بليون دولار.

● ١٢,٥٪ ارتفاع لارباح زيروكس

حققت شركة زيروكس الامريكية لمعدات وتجهيزات المكاتب ارتفاعا في ارباحها عن الربع الثاني من العام الحالي بنسبة ١٢,٥٪ لتصل الى ١٣٥ مليون دولار مقابل ١٢٠ مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

● ١٤٪ زيادة لارباح جي. يو. اس

ارتفعت ارباح مجموعة (جريت يونيفرسال ستورز) للتسويق والخدمات بنسبة تفوق التوقعات حيث ارتفع مجموع الارباح لسنة كاملة الى ٢٥٣,٥ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٤,٥٪ عن العام الماضي. وفي الوقت نفسه فان اجمالي الايرادات ارتفع بنسبة ٨,٢٪ فقط الى ٢,٢٧ بليون جنيه استرليني مقابل ٢,١ بليون جنيه في العام الماضي.

● ٥٦٪ انخفاض لارباح (نيسان)

هبطت ارباح شركة نيسان اليابانية لصناعة السيارات بنسبة ٥٦,٤٪ بنهاية السنة المالية في مارس (اذار) الماضي. وبلغت الارباح الصافية للشركة ٣٥,٦٧ بليون ين اي ما يعادل حوالي ٢٢٩,٥ مليون دولار.

والقى تقرير مجلس الادارة باللوم على ارتفاع سعر صرف الين الياباني، وتدهور اسعار بعض العملات في اسواق التصدير خصوصا في المكسيك التي سجلت عمليات نيسان فيها انخفاضا بحوالي ١٤٤ مليون دولار امريكي.

ورغم الانخفاض الارباح فان اجمالي ايرادات (نيسان) بلغت ٤٦٢٧,٥ بليون ين ياباني بدون تغيير تقريبا عما كانت عليه في العام الماضي.

● ٦٩٪ هبوط لارباح نيبون كوجاكو

انخفضت ارباح شركة نيبون كوجاجو التي تنتج كاميرات (نيكون) في السنة المالية المنتهية في مارس (اذار) الماضي بنسبة ٦٩٪ حيث بلغت ١٥,١ مليون دولار. وسجلت ارباح الصادرات انخفاضا بنسبة ٣٦٪.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:ـ

● وول ستريت: شهدت سوق نيويورك الليلة قبل الماضية اداء معتدلا في الوقت الذي يعيد فيه معظم المتعاملين تقديراتهم لمجمل الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة.

وتمكن مؤشر الاسعار من التماسك، والارتفاع بحوالي ٣,٢٤ نقطة ليصل الى ١٧٩٨,٣ نقطة في الوقت الذي انخفض فيه حجم التداول الى ١٣٣,٢٧ مليون سهم مقابل ١٣٨,٤٧ مليون في جولة المعاملات السابقة.

● طوكيو: واصلت بورصة طوكيو حركة المعاملات النشيطة لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع، وقفز مقياس نكي جونز الى رقم قياسي جديد مسجلا ١٨٠٢٦,٢ نقطة بزيادة ١٦٦,٢ نقطة عن امس الاول.

وقفزت اسعار معظم الاسهم المحلية ارتفاعا كبيراً في ظل موجة تفاؤل تسود السوق منذ تشكيل الحكومة اليابانية الجديدة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٧٨	ـ٥
ـ بريتش اويل	١٤٠	بدون
ـ بريتش تيليكوم	١٨٤	ـ٦
ـ بيتشام	٤٠٣	ـ٨
ـ بوتر	٣١٣	بدون
ـ اي.سي.اي	٩٨٢	ـ٢٠
ـ لويدز	٤٠٢	ـ٢
ـ ميدلاند	٥٤٤	ـ٣
ـ نات وست	٥٠٩	ـ٣
رانك اورجنيزيشن	٤٨٧	ـ٧
ـ رويتر	٤٨٥	+٢
ـ راكال	١٧٢	ـ٢
ـ صن اليانس	٦٩٧	ـ٥
ـ شل	٧٩٠	ـ٥
ـ جنرال اليكتريك	١٨٦	ـ٢

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



محادثات هاو في جنوب افريقيا لم تسفر عن أية نتائج!

جوهانسبرج ـ واشنطن ـ اديس ابابا ـ ي.ب.أ: عقد وزير خارجية بريطانيا السير جيفري هاو اجتماعا مع رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا استغرق ساعتين في محاولة لتجنب عقوبات غربية ضد جنوب افريقيا. ومن المقرر ان يجري الوزير البريطاني محادثات مع رجال الأعمال من السود والبيض.

وقال مساعدو هاو إنه سيلتقي رجال الاعمال السود والبيض في جوهانسبرج ومن ضمنهم رئيس الجمعية الامريكية ـ الانجليزية كيفن ريلي.

وكان هاو قد وصل إلى جنوب افريقيا يوم الاربعاء الماضي في اطار جولة ثانية من المهمة السلمية الاوروبية التي قال عنها مباتها تعكس اهتماما دوليا عميقا بالوضع في جنوب افريقيا.

وكانت بريتوريا قد أعلنت يوم الاربعاء الماضي أن ٦ من السود ماتوا حرقا يوم الثلاثاء الماضي على يد متمردين من السود مما اوصل عدد القتلى منذ اعلان حالة الطوارىء يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي إلى ١٨٧ قتيلا.

وقتل اكثر من الف اسود في العنف السياسي هذا العام كما سقط حوالي ثلاثة آلاف في حوادث العنف خلال العامين الماضيين.

وندد نيلسون مانديلا بمهمة هاو السلمية وكذلك الاسقف ديزموند توتو وزعماء اليمين في جنوب افريقيا.

ورفض زعماء المؤتمر الوطني الافريقي مقابلة هاو خلال الجولة الأولى من مهمته الشهر الماضي عندما زار زامبيا وزيمبابوي وموزامبيق.

ومازالت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر تقاوم الضغوط داخل حزبها من اجل فرض عقوبات اقتصادية أشد قساوة ضد بريتوريا. لكن هاو قال الاسبوع الماضي إن موقفها قابل للتغيير في حال فشل مهمته.

وقال معارضو مهمة الوزير البريطاني السود إن مهمة هاو تهدف إلى حماية المصالح البريطانية من العواقب التي ستترتب على العقوبات الاقتصادية الغربية ضد جنوب افريقيا.

وأشارت مصادر في البعثة البريطانية إلى أن هاو يحمل رسالة خاصة من تاتشر إلى بوتا تتضمن المطالبة بالافراج عن الزعيم نيلسون مانديلا الموجود في السجن منذ عام ١٩٦٤ بعد ان صدر بحقه حكم بالحبس مدى الحياة بتهمة التخريب.

وقال هاو في مؤتمر صحافي عقده في بريتوريا «إن السؤال ليس ما اذا كانت جنوب افريقيا ستبدل موقفها بل كيف وبأية سرعة»، وأضاف: «هل ان النهاية ستكون ديمقراطية أم عن طريق نزاع عنصري».

وكان الوزير البريطاني قد اجتمع مع زميله بيك بوتا اكثر من ساعتين في الصباح وأجرى محادثات استمرت ساعتين مع الرئيس بوتا. وقال إنه اتفق مع المسؤولين في بريتوريا بأن تبقى المحادثات سرية. وقال وزير خارجية بريتوريا «من المبكر التعليق على هذه المحادثات».

وفي تأكيد غير مباشر بأن المحادثات الاولية تناولت المبادرات الاوروبية لفرض عقوبات أقسى على سياسة جنوب افريقيا العنصرية قال بوتا سيكون من المؤسف اذا ما فرضت العقوبات الآن، طالما انه يمكن تجنبها عبر المفاوضات».

وقال هاو إنه تأسف لرفض الزعماء السود الاجتماع به ومن ضمنهم مانديلا وتوتو.

وأشار مكتب الاعلام الحكومي إلى أن أعمال العنف استمرت أمس خاصة في منطقة القبائل بكواندبيل حيث قتل ٦ أشخاص حرقاء.

● وفي أديس ابابا اعلنت مجموعة من الثوار السود تتزعم حركة التمرد في جنوب افريقيا بأنه لا خيار بعد الآن سوى اسقاط حكومة بريتوريا بالقوة.

وقال أحمد غورا ابراهيم الناطق باسم المؤتمر الافريقي في مؤتمر صحافي عقده في مقر منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الاثيوبية إن الزعماء الافارقة لن يخافوا بعد الآن قوة المدافع.

وقال ابراهيم: «إن شعبنا تعلم كيف يقذف الحجارة، وكيف يصنع قنابل المولوتوف واستعمال الأسلحة الخفيفة». وأضاف: «تسليح الشعب هي استراتيجيتنا الآن، والعنف سيكون الأمر اليومي».

وندد ابراهيم، الذي تمثل منظمته أصغر مجموعة داخل المؤتمر الوطني الافريقي، بالولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا بسبب رفضها القبول بفرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا. وأضاف «التمييز العنصري لا يمكن اصلاحه، لا يوجد تمييز عنصري جيد وتمييز عنصري سيء».

● وفي واشنطن نفى البيت الأبيض تقارير اشارت إلى أن الولايات المتحدة سلمت بريتوريا تقارير سرية عن المؤتمر الوطني الافريقي مقابل معلومات عن نشاط السوفيات والكوبيين في افريقيا.

وقال نائب السكرتير الصحافي لاري سبيكس أمس إن التقرير الذي نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» غير صحيح.

وأضاف سبيكس «قلنا للصحيفة إن التقرير خاطىء ولانزال نصر على ذلك».

من جهة أخرى، دافع وزير الخارجية جورج شولتز عن سياسة الادارة الامريكية في جنوب افريقيا امام غضب رجال الكونجرس لكنه قال إنه على استعداد «لاتخاذ اجراءات مع حلفائنا».

ومن المتوقع أن يوافق الكونجرس على بعض العقوبات التي تقدم بها كل من السيناتور ادوارد كينيدي والسيناتور لويل ويكر.

وتبادل شولتز عبارات قاسية مع السيناتور جوزف بايدن الذي ضرب على الطاولة ملوحا ببيان شولتز وصارخا «انني اخجل من قلة الاخلاق التي تتضمنها هذه السياسة».

مشروع «حرب النجوم» الامريكي: ٧٧ مليار دولار في ١٠ سنوات

واشنطن ـ أ.ف.ب: يثير المشروع الامريكي الضخم للدفاع المضاد للصواريخ والمعروف «بحرب النجوم» المزيد من الجدل والنقاش سواء على الصعيد السياسي او المالي حسبما يرى الخبراء بعد نشر تقدير ضخم لتكلفته.

وفي دراسة نشرت يوم الثلاثاء الماضي ذكر باحثان من جامعة جون هوبكنز هما بلري بليكمان وفيكتور ارتجوف ان اقامة وصيانة مبادرة الدفاع الاستراتيجي لمدة عشرة اعوام تصل الى نحو ٧٧ مليار دولار.

ويؤكد استاذا الجامعة اللذان يتقيان انهما من المناهضين لمبادرة الدفاع الاستراتيجي ان الولايات المتحدة يمكنها تماما التزود بمثل هذا النظام اذا كانت فعلا ترغب في ذلك. واضافا ان المشكلة هي معرفة مما يجب ان تتخلى عنه الدولة لانجازه».

وقد اجاب روبرت سيمز المتحدث باسم وزارة الدفاع على الفور قائلا ان هذا النوع من التقارير هو «تقدير غير معقول» نظرا لان مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا تتعدى الان كونها برنامج ابحاث حول تقنيات متقدمة.

وذكر الخبراء الامريكيون امس الاول ان تأثير هذه الدراسة يمكن ان يكون سلبيا ويزيد من عدم الثقة من جانب الصحف والكونجرس بصدد مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان حرب النجوم في طريقها الى الزوال.

وساندت الصحيفة مع ذلك مجهود اعادة تسليح الولايات المتحدة واكدت في بداية الأسبوع ان ميزانية مبادرة الدفاع الاستراتيجي تزداد باطراد (٣.٨ مليار دولار متوقعة عام ١٩٨٧ مقابل ٣ مليارات هذا العام) مما دفع الكونجرس الى الغاء نحو ٢.٤ مليار دولار من المبالغ المطلوبة لتمويلها منذ عام ١٩٨٤.

ويبدو الآن ان احتمال ان تتمكن وزارة الدفاع الامريكية من تخصيص ٢٦ مليار دولار لهذه المبادرة من الآن وحتى عام ١٩٩٠ يقل مع الوقت.

وذكر عدد كبير من الخبراء الامريكيين ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وهو المشروع الذي يعتز به الرئيس رونالد ريجان للغاية، ربما لن تصمد بعد ان يغادر المدافع الاول عنها البيت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

ويخشى بعض انصار البرنامج مثل كلسبار واينبرجر وزير الدفاع ان تتم التضحية بمبادرة الدفاع الاستراتيجي خلال مفاوضات جنيف حول نزع السلاح النووي والفضائي.

كوستاريكا تقرر الحد من نشاط المتمردين العاملين في منطقة الحدود ضد نيكاراجوا

سان خوسيه ـ أ.ف.ب: قررت حكومة كوستاريكا، بعد ان اعترفت رسميا لاول مرة منذ ما يزيد على ثلاث سنوات بأن «الكونترا» رجال حرب العصابات المعادين لحكومة نيكاراجوا هم المسؤولون عن الاشتباك الذي وقع على الحدود مع نيكاراجوا، ان تطرد المتورطين منهم عن هذا الحادث.

وصرح هيرمان جارون وزير الأمن العام يوم الاحد الماضي بأن الاشتباك المسلح الذي وقع في الرابع من يوليو (تموز) الجاري في مزرعة لاخواتيرياس على حدود نيكاراجوا كان نتيجة لاطلاق النار من جانب مناهضي الساندينستا المقيمين في كوستاريكا وهو اول حادث من نوعه.

وقد دأب من سبقوه على نفي ان الحوادث الكثيرة التي تقع على الحدود، والتي كثرت بين البلدين منذ مارس (اذار) ١٩٨٣ مع تشكيل جماعة من رجال حرب العصابات يدير نشاطها ايدن باستورا، كان السبب في وقوعها «الكونترا» الذين اصروا على انكار وجودهم في كوستاريكا.

وحدا مجلس الحكومة حذو وزير الأمن العام واصدر امرا بطرد لاجئين من نيكاراجوا تورطا في الحادث وامر باجراء تحقيق ورفع دعوى ضد مواطن من كوستاريكا اشتبه في انه ساعد مناهضي الساندينستا في عمليتهم.

ويشير قرار الحكومة اثر التصريحات الكثيرة التي ادلى بها الرئيس اوسكار ارياس بشأن رفضه السماح لمجموعات مسلحة باستخدام اراضيه على ما يبدو الى تغير ملموس في سياسة كوستاريكا تجاه نيكاراجوا.

وقد عمل رئيس كوستاريكا الذي يعد اكثر عدوانية من سلفه على الصعيد الايديولوجي على تأخير المفاوضات قرابة عامين بمطالبته بأن يشتمل بيان السلام الذي اعدته مجموعة كونتادورا على ديمقراطية سياسية لنيكاراجوا، ويعتزم الرئيس اوركاس ارياس حمل مناهضي الساندينيين على احترام حياد اراضيه بصورة صارمة.

ولم يكف اعضاء الحكومة الجديدة عن ترديد ان بامكان المناهضين للساندينيين التمتع بكل ما يرغبون فيه من نفوذ سياسي غير ان قيامهم بأي نشاط عسكري امر محظور.

وقد تأكدت في الواقع المخاوف التي تم الاعراب عنها اثر انتخاب اوسكار ارياس في فبراير (شباط) الماضي والتصريحات التي ادلى بها بهذا المعنى.

وإزاء حل قوات ايدن باستورا ببطء والذي انتهى بالتخلي عن الكفاح المسلح في نهاية مايو (ايار) الماضي اعلنت القوة الديمقراطية في نيكاراجوا اعتزامها استعادة جانب من القوات التابعة «للقمونذان زيرو» لاعادة تنظيمها واحياء جبهة جنوبية ضد الساندينيين.

ولهذا الغرض استقر كثير من المتخصصين من القوة الديمقراطية في نيكاراجوا القادمين من هندوراس في شمالي كوستاريكا في مارس (اذار) الماضي.

وقد ازداد مغزى القرار الذي اعلنته الحكومة بمناسبة أول اشتباك خطير سجل منذ تولي الرئيس اوسكار السلطة بسبب ما طرأ من تطورات على «الكونترا».

والواقع ان وزير الأمن العام الذي توجه الى مكان الاشتباك ليشرف بنفسه على التحقيق اعلن لسكان منطقة الحدود ان الحكومة قررت ان تكفل لهم الحماية التي لهم الحق فيها، غير انه حذرهم من القيام بلعبة مزدوجة بأن يشجعوا انشطة الكونترا.



السير جيفري هاو خلال لقائه مع الرئيس بوتا ووزير الخارجية بوتا ايضا.

مصرع قائد افغاني بارز في معركة واسعة مع المجاهدين

نيودلهي ـ اب: اعلنت الحكومة الافغانية المدعومة من السوفيات عن مقتل نائب قائد اكبر واهم ثكنة عسكرية استراتيجية على يد المجاهدين الافغان.

وكان الرائد داغاروال نظام الدين قد اصيب بجروح في اشتباك مع المجاهدين ادت الى وفاته امس الأول في المستشفى. وقال راديو كابول الحكومي ان ثكنة نظام الدين التي تقع بالقرب من الحدود الباكستانية تورطت خلال الأشهر الأخيرة في اشتباكات عنيفة مع المجاهدين الافغان.

وقالت حكومة كابول ان جنود الحامية قضوا على عدة قواعد للمجاهدين في المقاطعة الشرقية، لكن الهجمات المضادة التي شنها هؤلاء مكنتهم من استرجاع معظم مراكزهم القوية.

وقالت الاذاعة التي التقط بثها في الهند ان وزير الدفاع الأفغاني الجنرال نيزار محمد حضر تشييع جنازة نظام الدين بالاضافة الى كبار العسكريين.

وفي تطور آخر اشار الراديو الى ان قوات الأمن الافغانية صادرت ٢٤ كيلوجراما من الهيروين والحشيش والكوكايين في المنطقة المذكورة.

والجدير بالذكر ان حوالي ١٢٠ الف جندي سوفياتي يساعدون القوات الحكومية في حربها ضد المجاهدين الذين يناضلون لاسقاط النظام الماركسي في كابول.

من جهة ثانية اعلنت جمعية اسلامي امس ان السفارة السوفياتية في كابول اصيبت بأضرار مادية في نهاية الأسبوع الماضي في اشتباكات بين القوات الحكومية والمجاهدين.

وقال الناطق باسم الجمعية محمد كبير في بيان في نيودلهي ان الاضرار وقعت خلال قتال دام ثلاث ساعات استعملت فيه جميع الأسلحة وذلك في شارع ميكروريون الديبلوماسي.

واعلن بأن المجاهدين استعملوا الصواريخ في المعارك ولم تقع اية اصابات في صفوفهم.

مفاعل نووي بريطاني يهدد المناطق السكنية المجاورة

لندن ـ كونا: كشف النقاب في لندن امس ان السكان الذين يعيشون بالقرب من الوحدة النووية البريطانية الرئيسية في سيلافيلد هم اكثر عرضة الآن لمخاطر الاشعاع النووي مقارنة مع السابق.

وأشار تقرير نشرته امس الأول لجنة الحكومة البريطانية حول التأثيرات الصحية للاشعاع على البيئة الى تأثيرات تسرب الاشعاعات النووية على مختلف اوجه الحياة الطبيعية المجاورة.

واوضح التقرير ان المخاطر التي يتعرض لها السكان بالقرب من الساحل الشمالي الغربي لبريطانيا اصبحت الآن اكثر بكثير عما كانت عليه مقارنة مع السنتين الماضيتين وذلك بسبب فضلات الاشعاع النووي.

واكد الخبراء مع ذلك ان مستويات الاشعاع التي تعرض لها اولئك السكان في غضون الثلاثين سنة الماضية وحتى عام ١٩٨٠ مازالت اقل من مستويات الاشعاع الناتجة عن بعض المصادر الطبيعية او الناتجة عن فشل بعض التجارب النووية.

واكتشف الخبراء من جهة ثانية ان مستوى الاشعاع كان اقل بكثير من المستوى الذي كان سيفسر سبب زيادة المصابين بحالات ابيضاض الدم بين الشباب الذين يعيشون مع اهاليهم بالقرب من الوحدة النووية المذكورة.

وأشار التقرير الى انه بسبب صعوبة الحصول على احصائيات دقيقة على كميات الاشعاع التي تسربت فان الخبراء لن يتمكنوا على ما يبدو من تأكيد ما اذا كانت هناك اي علاقة بين حالات الاصابة بمرض «اللوكيميا» المعروف طبيا بتسمية ابيضاض الدم وبين نفايات الاشعاع النووي الصادرة عن مفاعل سيلافيلد.

واوصت هيئة حكومية اخرى بضرورة القاء حوالي ٢٥٠٠ طن من نفايات الاشعاع النووي التي تم تجميعها حتى الان منذ حظر القاء تلك النفايات في البحر بأن تلقى على عمق في شمال المحيط الأطلسي.

واعترف التقرير البريطاني بأن طريقة وبرنامج بريطانيا في التخلص من النفايات النووية يأتي في درجة متأخرة بعد فرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية من حيث سلامة الاجراءات.

رئيس بنجلاديش يزور سريلانكا

كولومبو ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر دبلوماسي ان الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش وصل امس الى كولومبو في زيارة رسمية لسريلانكا تستغرق ثلاثة ايام سيتناول خلالها مع المسؤولين التعاون الاقليمي والارهاب.

وكان في استقبال الرئيس ارشاد لدى وصوله الرئيس جونيوس جايواردين. ويقوم الرئيس ارشاد بجولة كبيرة في قارة أسيا زار خلالها جزر المالديف.

والدولتان من اعضاء رابطة دول جنوب أسيا السبع للتعاون الاقليمي التي شكلت لجنة مهمتها دراسة الارهاب.

مقتل رجل ايطالي امام مقر البابا

روما ـ ق.ن.ا: اعلنت مصادر قوى الأمن الايطالية ان شخصا يعتقد انه مختل عقليا قتل امس برصاص احد رجال الأمن المكلفين بحراسة مقر البابا يوحنا بولس الثاني الصيفي في «كاستلجو نولفو» بضواحي روما.

وقالت هذه المصادر ان الرجل وهو ايطالي يدعى روبرتو بورفيري ويبلغ من العمر ٤٥ سنة قام امس برمي كيس قمامة امام مقر البابا وهو يصرخ في افراد الحرس «هذه هدية لكم وللباباء» وانطلق بسيارته باتجاه روما.

واثناء المطاردة التي جرت بينه وبين قوى الأمن اوقف الرجل سيارته ونزل منها وحاول مهاجمة احد افراد قوى الأمن بفأس كانت معه مما دعا رجال الأمن لاطلاق النار عليه فأردوه قتيلا.

مقتل ١٨ مدنيا في سريلانكا

كولومبو ـ كونا: قتل اكثر من ١٨ مدنيا وجرح ٤٠ اثر انفجار قنبلة داخل باص بالقرب من بلدة فافونيا على مسافة ١٧٠ كيلومترا شمالي العاصمة كولومبو.

وقال ناطق بلسان القيادة المشتركة للعمليات في كولومبو ان الباص كان متوجها من فافونيا الى مدينة انورا دابورا المقدسة عند البوذيين. بيد ان الناطق لم يورد اي تفصيلات اخرى بشأن هذا الانفجار.

ووقع الانفجار بعد يومين فقط من مقتل ٢٩ مدنيا في انفجار مماثل داخل باص في فافونيا.

وقد تزامن حادثا الانفجار داخل الباصين مع الذكرى السنوية الثالثة لفرض اجراءات ضد ثوار التاميل قتل فيها اكثر من ٤٥٠ شخصا.

واشنطن بوست

بارقة امل بين واشنطن وموسكو للاتفاق حول الاسلحة النووية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان أفق مفاوضات الحد من الاسلحة النووية بين الدولتين العظميين اخذ يسطع قليلا بعد فصل ربيع قاتم مظلم. فقد اعلن الرئيس ريجان في شهر مايو (ايار) الماضي ان الولايات المتحدة لن تلتزم بشروط معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية (صولت ٢).

وكان الأثر الذي تركه هذا الاعلام هو ان ضعاف القلوب خشوا من انهيار مفاوضات جنيف. ولكن الذي حصل في الواقع هو انه زاد من قوة التيارات السياسية التي تهب في كل من واشنطن وموسكو.

اذ ان السوفيات الذين امتنعوا عن قبول هذا الموقف من ريجان واصلوا الكشف عن مواقفهم من قضية المفاوضات. وقد شجع هذا مؤيدي نزع السلاح في الادارة وفي الكونجرس فضاعفوا من جهودهم الرامية الى اعادة الرئيس للسير على طريق المفاوضات.

وتشير آخر الأنباء الى احراز تقدم فعلي في جهودهم. اذ يقال ان الرئيس ريجان على استعداد لاستئناف الحوار والتنازل عن بعض مواقفه المتشددة من اجل التوصل الى اتفاق مع موسكو.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق المحتمل سينطوي على تخفيضات كبيرة في الاسلحة الهجومية وعلى فرض قيود على توزيع الاسلحة الدفاعية. والواقع ان هذا هو الاتفاق الذي كان ممكنا عام ١٩٨٣ عندما كشف الرأي الامريكي النقاب آنذاك عن بادرته للدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم حرب النجوم. اذ ان مؤيدي الرئيس ومعارضيه ادركوا ان هذه البادرة اثارت قلقا شديداً في موسكو لأنها تمثل وسيلة للتحدي الاقتصادي والتكنولوجي للقدرات السوفياتية في هذا المضمار، وان لم تكن تمثل تحدياً من حيث قدرتها النظرية كسلاح مستقبلي.

ومن هذا المنطلق لجأت الادارة الامريكية الى استغلال القلق السوفياتي من اجل تبادل بادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) مع ما يعتبره الاستراتيجيون الامريكيون اعظم خطر سوفياتي وهو مخزون موسكو من الصواريخ الارضية التي تعطيها قدرة نظرية على الاقل لتوجيه الضربة الأولى ضد الولايات المتحدة.

الا ان حصول الولايات المتحدة على فائدة من بادرة الدفاع الاستراتيجي من الروس ليس سوى نصف المعركة. اما النصف الآخر فهو اغراء الرئيس ريجان والشخصيات القوية في وزارة الدفاع بقبول مبدأ التنازل عنها مقابل تنازلات مماثلة من موسكو.

وهم يؤمنون بالبادرة ـ وان لم يكن كسلاح ـ كوسيلة لتحدي موسكو، ولكن ليس هناك ضمانات حتى الآن بأن امريكا قد حققت النصر في نصف المعركة او ان هذا النصر ان تحقق سيدوم مع ان واينبيرجر وزير الدفاع ألح كثيراً في بياناته الى امكانية ذلك. اما الرئيس نفسه فلا يزال يواجه صعوبة في تحديد موقف واضح والاستمرار في انتهاج هذا الموقف.

الا ان السوفيات يعرضون كما يبدو الآن صيغة تسمح باستمرار الابحاث في حرب النجوم، مع ان وقف البحوث مسألة لا يمكن التحقق من صحتها، على ان يشتمل الاتفاق على بند يحرم نصب اية اسلحة دفاعية تتوصل اليها تلك البحوث لعدد من السنوات.

وهكذا فان هدوء الاعصاب والعواطف والحماس بالنسبة لبادرة الدفاع الاستراتيجي سيمكن الطرفين من العمل بجدية على خفض الأسلحة الهجومية. ومع انه لا يوجد من يستطيع الجزم بأنه سيتم التوصل الى اتفاق ملائم ومضمون فان من المؤكد ان مجرد امكانية التوصل اليه تقتضي من الطرفين التفاوض بكل جدية ومشقة من اجل تحقيق الهدف.

لوموند

خطاب ريجان أحبط الامال والرد الأسود كان عنيفا

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول خطاب الرئيس ريجان الذي شرح فيه موقف بلاده من مسألة فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا تحت عنوان «ريجان إلى جانب بوتا» جاء فيه:

اكد الرئيس رونالد ريجان مجدداً ثقته بالمسؤولين في بريتوريا متحديا الضغوط الداخلية والخارجية المتزايدة من أجل فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا. لقد قال بان مفتاح المستقبل هو في أيدي الرئيس بوتا. إن هذا الأخير يبقى بنظره الرجل الأكثر ملاءمة لتسهيل انتقال الأغلبية السوداء في بلاده إلى المساواة المدنية والسياسية مع الاقلية البيضاء.

إن بادرة الثقة هذه تطرح بعض علامات الاستفهام وتبقى الاصلاحات التي اقترحها بوتا ومهما كانت ضرورية بعيدة كل البعد عن المعضلة الجوهرية. ولا يمكن للمأساة التي تهز القرن الافريقي أن تنتهي إلا بعد سنوات بسبب تزايد أعمال العنف اليومية وبطء تطبيق ما اتخذ من اجراءات للقضاء على التمييز العنصري.

واضافت «لوموند»: إن الرئيس ريجان ندد بالتأكيد بالفصل العنصري ـ وهذا اقل شيء يمكن أن يفعله ـ بانه «غير مقبول اخلاقيا وسياسيا». ولم يتردد أيضا في التقدم بسلسلة من المطالب إلى حكومة بريتوريا يمكن بنظره ان تفتح الطريق أمام السلام المدني: رفع حالة الطوارىء، وضع جدول زمني لالغاء القوانين المتعلقة بالتمييز العنصري، الافراج عن جميع المساجين السياسيين، الاعتراف بالتجمعات السياسية السوداء، فتح حوار بين المسؤولين البيض وبقية الجاليات في جنوب افريقيا بهدف تحديد نظام سياسي قائم على التفاهم وعلى حماية الاقليات.

إن هذه الأمور ليست مهمة، وإذا ما تم تنفيذ نصف هذا البرنامج بالسرعة المطلوبة، فذلك يعني ان خطوة كبرى نحو الغاء فضيحة التمييز العنصري قد تحققت. لقد تزايد عدد الدول وكذلك السود في افريقيا الجنوبية الذين يعتقدون بان عقوبات اقتصادية صارمة يمكن وحدها فقط اخضاع بريتوريا. الأزمة التي تمر بها مجموعة دول الكومنولث تترجم فراغ صبر دول العالم الثالث أمام عناد لندن وواشنطن.

إن خطاب ريجان لم يقدم أي عنصر جديد في هذا الاتجاه. وبقي الرئيس الامريكي مثله مثل تاتشر معارضاً وبشكل متشدد لاية عقوبات ذاهباً إلى أبعد من ذلك معتبراً هذا العمل «نوعاً من الجنون». ولتبرير موقفه صنف وبشكل واضح الوضع في جنوب افريقيا في اطار المواجهة بين الشرق والغرب. وأوضح بأن الفراغ الذي سيتركه الحضور الاقتصادي الغربي لا يمكن إلا أن يخدم الاتحاد السوفياتي واضعا بذلك ممراً بحرياً مهماً في خطر.

وختمت «لوموند» تقول: لا شك ان بعض الدول الغربية تشاطره رايه، وهذا ما يفسر ترددها في التصرف بحزم مع بريتوريا. لكن في المقابل لا أمل له في اقناع زعماء الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا. واذا كان الرئيس الأمريكي لا يتوقع أكاليل من النار على موقفه من نظام بريتوريا فانه قد يفاجأ بان الاسقف توتو وصف خطابه الاخير بانه «كريه». إن هذا العنف الكلامي يترجم خيبة أمل مجتمع يشعر بأنه منبوذ ومستعد لانتزاع كرامته وتقديم الكثير من التضحيات.

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت كل الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية على السواء تحمل في عناوينها الرئيسية خبراً واحداً هو زفاف النجل الثاني للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا على سارة فيرجسون. وقد نشرت الصحف صوراً ضخمة ملونة للعروسين ولقطات عديدة للاحتفالات التي شاهدها على شاشات التلفزيون اكثر من خمسمائة مليون مشاهد في مختلف انحاء العالم.

كما اشارت كل الصحف الى ان الملكة انعمت على الأمير اندرو لمناسبة زواجه بلقب دوق يورك مما يعني ان زوجته ستصبح تلقائيا دوقة يورك.

● كذلك اهتمت الصحف برحلة وزير الخارجية سير جفري هاو الى جنوب افريقيا ومحادثاته في بريتوريا مع رئيس الجمهورية بيتر بوتا ووزير خارجيته بيك بوتا. وتأتي محادثات سير جفري كجزء من المهمة التي كلفته بها الجماعة الاوروبية قبل اربعة اسابيع بصفته رئيس مجلس وزراء الجماعة من اجل العمل على فتح حوار بين النظام العنصري وزعماء السود في البلاد.

● والواقع ان الصفحات الأولى كادت تخلو من اي اخبار اخرى سواء خارجية او محلية نظراً لأن اخبار الزفاف الملكي والاحتفالات به طغت على حيز تلك الصفحات.

● اما الصحف الامريكية فقد اهتمت هي الأخرى الى درجة كبيرة بالحدث نفسه ولكنها نشرت في الوقت نفسه عدداً من الاخبار المهمة الأخرى. من ذلك متابعة صحيفة «نيويورك تايمز» لتطورات الاوضاع في جنوب افريقيا.

وكشفت الصحيفة النقاب في خبر رئيسي لها عن ان الادارة الامريكية تعاونت بصورة وثيقة مع المخابرات البريطانية من اجل تزويد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بمعلومات عن حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يقاتل ضد النظام العنصري.

● ونشرت «هيرالد تريبيون» نبأ انتهاء المحادثات التي جرت في مدينة افران بجبال الأطلس المغربية بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز خلال زيارته التي دامت يومين الى المغرب، كما اشارت الى الخطاب الذي القاه العاهل المغربي على التلفزيون المغربي وشرح فيه ما جرى في المحادثات.

● ومن اهم اخبار «واشنطن بوست» التحذير الذي وجهه بول فولكر رئيس هيئة الاحتياط الاتحادي الامريكية اي البنك المركزي الامريكي من استمرار الضغط على الدولار اكثر مما ينبغي. اذ قال ان انخفاضه الى مستوى اقل مما يجب سيلحق اضراراً بليغة بالمصلحة القومية الامريكية. كما حذر ايضا من اللجوء الى مزيد من خفض اسعار الفائدة المصرفية في الولايات المتحدة ومن ازدياد مظاهر عدم التوازن في الاقتصاد الامريكي بشكل عام.

● أما هيرالد تريبيون» فقد نشرت خبراً لمراسلها في المانيا الغربية تنقل فيه اعلان الحكومة انها اخفقت في وقف تدفق سيل اللاجئين من العالم الثالث على البلاد. ووصفت هذه الموجات من اللاجئين بأنها «مصدر للجريمة وخطر محتمل للارهاب». وقال وزير الداخلية فردريك زيمرمان ان بلاده اصبحت الهدف الاساسي في اوروبا لتدفق اللاجئين.

● لكن «وول ستريت جورنال» نشرت بالاضافة الى معظم الاخبار السابقة نبأ من روما ذكرت فيه ان الأزمة السياسية الحالية في ايطاليا اخذت تخف حدة على ما يبدو. اذ ان الاجتماع الذي عقد بين الزعيم الاشتراكي رئيس الوزراء المستقيل بتينو كراكسي وزعماء الأحزاب الأخرى ادى الى توصل السياسيين الى تفاهم يمكن ان ينجم عنه تشكيل حكومة جديدة.

وفي خبر آخر اشارت الصحيفة الى احتمال توصل الدولتين العظميين بحلول نهاية العام الحالي الى اتفاق على الحد من الاسلحة النووية تبعاً لما ذكره كبير المفاوضين الامريكيين في محادثات جنيف. كما نقلت نبأ طرد الصين صحافيا غربيا بتهمة التجسس، وانتهاء محادثات الحدود بين الصين والهند بعد ثلاثة ايام.

«نيويورك تايمز»
لا جديد في كلام ريجان

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية رئيسية تعليقاً على الخطاب الاخير الذي القاه الرئيس الامريكي ريجان وتناول فيه السياسة الامريكية تجاه جنوب افريقيا ان الرئيس لم يأت بشيء جديد. فقد اسرف في اظهار تعاطفه مع السلطات البيضاء واعاد تجديد العمل بسياسته المنهكة القائمة على الحوار مع تلك السلطات. ومع ذلك فقد اعترف ريجان بوجود امور سيئة تحدث تحت نظام الحكم القمعي. الا انه يرى ان النظام العنصري تعرض للاستفزاز ولذا فان اي عقوبات تفرض ضده ستكون لا أخلاقية ! كما ان السود الذين فرغ صبرهم في بلادهم ساعدوا الموقف السوفياتي في رأي الرئيس ريجان.

وبعد هذا العرض الوجيز لما جاء في خطاب الرئيس قالت الصحيفة : ان كل ما عرضه ريجان هو دعوة الناس الى الصبر ولكنه لم يقدم لهم اي مساعدة. اما خطته للعمل على تغيير الاوضاع هناك فهي خطة بالية عفا عليها الزمن. والأزمة في جنوب افريقيا هي تماماً كما وصفها الرئيس ريجان. ولكنه مع ذلك يصر على الاستمرار في سياسة الحوار بينه وبين نظام الحكم في بريتوريا. وهكذا فهو لم يأت بشيء جديد. وكان من الأحكم والأعقل لو ان الرئيس ريجان لم يقل اي شيء اطلاقاً.

الشرق الأوسط تنشر الكتاب الجديد «قبل الشتات»

التاريخ المصور للشعب الفلسطيني في الفترة ما بين ١٨٧٦ ـ ١٩٤٨م

حقوق النشر باللغة العربية محفوظة لـ «الشرق الأوسط»

BEFORE THEIR DIASPORA

A PHOTOGRAPHIC HISTORY OF THE PALESTINIANS 1876 - 1948

WALID KHALDI

عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ واشنطن

الحلقة السابعة

تأليف

وليد الخالدي

فلسطين خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥

تنقسم الفترة الواقعة ما بين نهاية الثورة الفلسطينية الكبرى وأحداث عام ١٩٤٨ الى مرحلتين.. الاولى هي سنوات الحرب (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥)، في حين تتمثل الثانية في السنتين اللاحقتين لانتهاء الحرب (١٩٤٥ ـ ١٩٤٧). وكان الفلسطينيون خلال المرحلة الاولى هادئين بشكل عام. ويمكن ان تنسب سلبيتهم الى وحشية القمع البريطاني للثورة من جهة، والى ما نص عليه الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩ من عبارات مطمئنة نسبيا، بشأن الهجرة اليهودية والاستحواذ على الاراضي، من جهة اخرى. ومن الدواعي الاخرى ايضا ما صاحب الحرب من ازدهار اقتصادي، تمثل في ازدياد مستوى الانفاق من جانب قوات بريطانيا والحلفاء في الشرق الاوسط، وما فاه به وزير الخارجية البريطاني انطوني إيدن من تصريحات محبذة للوحدة العربية بعد أن تضع الحرب اوزارها وهي قضية لها جاذبيتها في انظار الوطنيين الفلسطينيين والعرب الاخرين.

سنوات الحرب:

طيلة سنوات الحرب، وعلى الرغم من الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩، وتصريحات إيدن، واصلت بريطانيا حظرها المفروض على اللجنة العربية العليا، وجميع الانشطة السياسية الفلسطينية الاخرى. وظل كبار الزعماء الفلسطينيين مختبئين او منفيين او معتقلين. فقد تمكن الحاج أمين الحسيني من الافلات من الاعتقال وما هو اسوأ (اذ تآمر البريطانيون على اغتياله وهو في منفاه في العراق)، اذ فر سنة ١٩٤١ الى دول المحور، حيث قضى بقية سنوات الحرب. وبالاضافة الى ذلك واصل البريطانيون احتجازهم للالاف من المجاهدين الفلسطينيين في معسكرات الاعتقال، واستمروا في حملتهم لنزع سلاح الاهالي الفلسطينيين.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٤، جرت محادثات تمهيدية لبحث موضوع الوحدة العربية، وذلك بمدينة الاسكندرية، وبعد ذلك بخمسة اشهر، اي في مارس (اذار) ١٩٤٥، تشكلت جامعة الدول العربية، من مصر والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية وسورية وشرق الاردن واليمن. وقد تعهدت الجامعة بحماية عروبة فلسطين. ومع اقتراب الحرب من نهايتها تطلع الفلسطينيون كثيرين الى الجامعة طلبا للعون منها في الايام التالية.

اللورد ولتر موين وزير الدولة البريطاني في الشرق الأوسط قتله افراد من عصابة شتيرن بامر اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل الحالي بالقاهرة في توفمبر ١٩٤٤.

فندق الملك داود بالقدس، وكان مقرا للادارة المدنية البريطانية، بعد ان نسفته عصابة الارجون بامر مناحم بيجن (يوليو ـ تموز ١٩٤٦).

وقد توترت العلاقات الانجلو صهيونية بشكل عام زمن الحرب، من جراء الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩. ولكن التهديدات النازية، ولاسيما الحملة الالمانية في شمال افريقيا ضد مصر، خففت حدة العداء الصهيوني لبريطانيا، باستثناء ما ظهر في حالة المنظمة الارهابية المنشقة المعروفة بعصابة شتيرن. وقد انضم نحو ٢٧,٠٠٠ يهودي من فلسطين الى القوات البريطانية، واتسعت القاعدة الصناعية اليهودية في فلسطين كثيرا لتفي باحتياجات بريطانيا زمن الحرب.

وقد ظل الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩ هدفا لنيران الاستراتيجية السياسية الصهيونية، سواء عند بداية المرحلة الاولى، أم طيلة المهلة الثانية. ففي بواكير سنوات الحرب حاولت الزعامة الصهيونية زعزعة مضمون الكتاب الابيض، من خلال السعي لتنظيم الهجرة غير الشرعية الى فلسطين على نطاق واسع، اي دون التقيد بالحصص التي حددها الكتاب الابيض. وكان رد بريطانيا على ذلك تقديم فرص الاقامة البديلة للمهاجرين غير الشرعيين، خارج فلسطين، طيلة مدة الحرب. ولكن هذا الاجراء أثار حفيظة الصهاينة. وزعم الصهاينة ان الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩ قد حال دون انقاذ اليهود من همجية النازية. على انه كما سبق ان اوضحنا، لم تهتم استراتيجية الهجرة الصهيونية في فترة ما قبل الحرب ابدا بالضغط على الدول ذات القدرة الاستيعابية الكبيرة، (مثل الولايات المتحدة وبريطانيا ومستعمراتها) للسماح بدخول العدد الاقصى من اللاجئين اليهود من اوروبا اليها. وبالاضافة الى ذلك نجد ان سرعة وتيرة التطورات العسكرية في اوروبا، وعواقبها الفظيعة على الجاليات اليهودية في الدول الاوروبية، قد أدى الى عدم تمكن الزعامة الصهيونية في وقت لاحق من الاستفادة حتى من تأشيرات الدخول التي أجاز الكتاب الابيض العمل بها طيلة السنوات الخمس من ابريل (نيسان) ١٩٣٩ حتى ابريل (نيسان) ١٩٤٤. ولهذا السبب قررت بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) تمديد فترة السنوات الخمس الى ما بعد ابريل (نيسان) ١٩٤٤، دون الحصول على «موافقة» الفلسطينيين كما نص على ذلك الكتاب الابيض. وعلى هذا فان تأشيرات الدخول التي بلغت ٧٥,٠٠٠ تأشيرة، والتي تم السماح بها بمقتضى نصوص الكتاب الابيض لم تكن كلها قد استخدمت حتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٥.

ولعل ابرز الدلالات على انهيار الوفاق الانجلو صهيوني ما حدث اثناء سنوات الحرب. ففي مستهل الحرب قررت الزعامة الصهيونية في فلسطين تحريك مشاعر اليهود الامريكيين كوسيلة لاجتذاب تأييد الحكومة الامريكية للقضية الصهيونية. ولذا سافر ديفيد بن جوريون الزعيم الصهيوني العمالي، مندوبا عن الوكالة اليهودية، الى الولايات المتحدة، حيث عقد في مايو (ايار) ١٩٤٢ مؤتمر في فندق بولتيمور بنيويورك. ودعا هذا المؤتمر الذي شهده عدد من كبار الصهاينة الامريكيين، الى تحويل فلسطين بكاملها الى «كومنولث يهودي».. وهو تعبير ملطف بديل عن تعبير «الدولة اليهودية». وقد اشتمل هذا البرنامج المتطرف عن هجوم مباشر ضد الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩، بل وضد وعد بالفور ايضا، الذي اقتصر على الاشارة الى اقامة وطن يهودي «في» فلسطين. ومع انحسار موجة الحرب عن مصر وشمال افريقيا، ولكن قبل هزيمة هتلر، شنت منظمتا ايرجون زناي ليومي وشتيرن حملة ارهاب ضد البريطانيين. ولم يكن في تزايد الشعور العدائي الصهيوني ضد بريطانيا ما يعكس التأييد الامريكي المتعاظم فحسب، وانما اظهر هذا التطور ايضا تحولا متراكما في ميزان القوى المحلي، في صالح الصهاينة، على حساب الفلسطينيين، وهو التحول الذي رعته بريطانيا على مدى العقود الثلاثة السابقة. ولئن كان الصهاينة معتمدين اعتمادا كليا على بريطانيا سنة ١٩١٧، فلم يعد اعتمادهم مقتصرا على بريطانية سنة ١٩٤٥.

الحملة الصهيونية ضد بريطانيا

شهدت المرحلة الثانية، وهي مرحلة ما بعد الحرب (١٩٤٥ ـ ١٩٤٧) تصعيد الصهاينة لحملة المواجهة مع البريطانيين، وافساح المجال امام الاحداث التي أدت ببريطانيا الى احالة المشكلة الفلسطينية الى الامم المتحدة كمقدمة لتخلي بريطانيا المخزي عن الانتداب.

وقد شنت الحملة الصهيونية ضد البريطانيين على ثلاثة مستويات، الدبلوماسي والعسكري والدعائي. فعلى المستوى الدبلوماسي وجد الصهاينة حليفا قويا في شخص الرئيس الامريكي هاري ترومان، بمجرد تنصيبه اثر وفاة الرئيس فرانكلين روزفلت الفجائي فقد سعى ترومان اول الامر الى الضغط على الحكومة البريطانية في موضوع الهجرة اولا، ودعا مرارا وتكرارا (في اغسطس «اب» ١٩٤٥، ويونيو «حزيران» ١٩٤٦، ويوليو «تموز» ١٩٤٦، واكتوبر «تشرين الاول» ١٩٤٦)، الى السماح الفوري وبلا شروط بهجرة ١٠٠,٠٠٠ يهودي الى فلسطين، وبذا قضى تماما على نص الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩. وقد عزا ترومان دوافعه الى اعتبارات انسانية. ولكن كان يجدر ان تظهر هذه الاعتبارات ايضا لو كانت هي الدافع الحقيقي في شكل مجهودات عاجلة ومتزامنة، تضرب المثل والقدوة، بالسماح لعدد متناسب من المهاجرين اليهود بدخول الولايات المتحدة ذاتها وهو ما لم يحدث طبقا.

وفي اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٦ خطا ترومان خطوة أوسع في تأييده للصهيونية، بأن صادق على خطة الوكالة اليهودية الرامية الى تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى فلسطينية. وانطوت الخطة على ادخال نحو ٦٠٪ من فلسطين ضمن حدود الدولة اليهودية المقترحة، في وقت لم تكن فيه الملكية اليهودية للارض تتجاوز ٧٪ من مساحة فلسطين. وكان من شأن تأييد ترومان لهذه التطلعات الصهيونية لتوسيع رقعة دولتهم ان دمر ما تبقى من آمال (ولم تكن وفيرة على اي حال) في التوصل الى حلول فيدرالية او اقليمية بطريق التفاوض، مما كانت بريطانيا تطرحه في ذلك الوقت.

واتخذ الهجوم العسكري الصهيوني شكل هجمات ارهابية ضد الافراد البريطانيين والمنشآت البريطانية. واستندت هذه الهجمات بشدة على استعمال الالغام وغيرها من المتفجرات، فضلا عن الاغتيال ايضا. ففي هذه المرحلة الثانية بدأ لاول مرة في تاريخ الشرق الاوسط استخدام السيارات الملغومة او المحشوة بالقنابل، وذلك من قبل منظمة ارجون زفاي ليومي، وساهمت الهاجاناه لبعض الوقت في هذه الهجمات، وكان معظمها ضد منشآت (مثل الجسور والموانيء ومرافق المواصلات، الخ). ولكنها قررت التوقف في مطلع صيف ١٩٤٦ خشية القصاص البريطاني على نطاق واسع. ولكن الحذر العسكري الذي اظهرته الهاجاناه تجاه البريطانيين، لم يمنعها من استغلال المزايا السياسية والنفسية، التي نجحت عن العمليات المتواصلة لكل من منظمتي ايرجون وشتيرن.

وواقع الامر يدل على ان رد الفعل البريطاني لحملة الارهاب الصهيوني كان خفيفا على نحو يبعث على الدهشة، استنادا الى ثلاثة عوامل، احدهما الاعياء الذي اصاب بريطانيا بعد الحرب، والثاني ما تلقته الصهيونية من دعم في الولايات المتحدة، والثالث عزوف بريطانيا عن استخدام الاجراءات الوحشية ضد اليهود الاوروبيين، كالتي استخدمتها ضد الفلسطينيين الآسيويين. وعلى هذا نجد مثلا ان اللجنة العربية العليا ظلت محظورة قانونا لمدة ثماني سنوات، ولكن اعضاء الوكالة اليهودية الذين كانوا قد اعتقلوا يوم ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٦ ما لبث ان افرج عنهم في نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس السنة. ويتضح الانضباط البريطاني تجاه اليهود على افضل وجه باستعراض ارقام الضحايا من الجانبين. فقد قتل ١٦٩ بريطانيا على يد اليهود مقابل ٣٧ صهيونيا ارهابيا على يد البريطانيين. ولعل هذه نسبة فريدة في العلاقة بين الضحايا من افراد قوات الامن والمهاجمين في تاريخ الثورات.

ولكن اشد التكتيكات الدعائية الصهيونية أثرا وفعالية، خلال مرحلة ما بعد الحرب، كان تنظيم عمليات الهجرة غير المشروعة على نطاق واسع. فقد استخدمت عشرات السفن (وكانت في غالب الاحوال متداعية) لنقل اللاجئين اليهود من عدة موانيء اوروبية، تحت اشراف وحدات خاصة من الهاجاناه، لتصب حمولاتها على شواطيء فلسطين. وكان الهدف من هذه العمليات النيل من الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩، فيما لو نجحت تلك السفن في تفادي الدوريات البحرية البريطانية. أما اذا تصدت القوات البحرية البريطانية للوافدين الجدد، فكان يمكن ابراز هذا العمل (وقد ابرز فعلا) امام العالم باعتباره محاولة غير انسانية لحرمان «البقايا التعسة» الناجية من معسكرات الاعتقال النازية مما وصف كذبا بانه املها الوحيد في البقاء.

ولكن الحرب كانت قد انتهت، وانقذ من معسكرات الاعتقال النازية من تبقوا على قيد الحياة، ووضعوا تحت الرعاية الانسانية للحلفاء في اوروبا ولقد توفرت وقتها فرص كبيرة امام الدول الغربية المعنية حقا ـ على اساس انساني ـ بالاسهام في تخفيف محنة الناجين اليهود، عن طريق رفع القيود المفروضة على هجرة اللاجئين عبر حدود هذه الدول الغربية الكبرى القادرة كل القدرة على استيعابهم. وكانت الحكومة البريطانية قد تراجعت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٥ عن مضمون كتابها الابيض لسنة ١٩٣٩، بالسماح بالهجرة اليهودية المستمرة الى فلسطين (بعد استنفاد حصة السنوات الخمس)، بمعدل شهري مقداره ١٥٠٠ شخص، رغم عدم توفر «الموافقة» الفلسطينية المنصوص عليها في هذا الكتاب.

من نماذج المستعمرات اليهودية العسكرية ١٩٤٧

الجاويشان في الجيش البريطاني: كليفورد مارتن وميرفين بيس خطفتهما عصابة الارجون بامر مناحم بيجن وتم شنقهما وتفخيخ مكان الشنق (يوليو ـ تموز ١٩٤٧).

اسلحة مكدسة في مستعمرة يهودية اكتشفتها السلطات البريطانية اثناء حملة تفتيش يتيمة ـ واحدة ـ ضد بعض المستعمرات اليهودية (صيف عام ١٩٤٦).

التسلسل الزمني للاحداث ١٩٤٠ ـ ١٩٤٤

١٩٤٠ ـ ٢٨ فبراير (شباط): نشر قانون الاراضي الجديد حسبما هو وارد في الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩. يمنع هذا القانون انتقال ملكية الاراضي الى اليهود في جزء من البلاد ويسمح بذلك في جزء ثان منها بينما ينيط الامر بقرار المندوب السامي البريطاني في جزء ثالث من فلسطين.

اغسطس (آب): وفاة فلاديمير جابوتنسكي، مؤسس الحركة «الاصلاحية» الصهيونية، وهي حركة يمينية متطرفة انبثقت عنها منظمة الارجون الارهابية.

نوفمبر (تشرين الثاني): اغلقت السلطات البريطانية ابواب الهجرة اليهودية غير المشروعة الى فلسطين لأسباب امنية، وقامت بايواء المهاجرين غير الشرعيين في أمكنة اخرى خارج فلسطين خلال فترة الحرب. نسف ارهابيون صهيونيون سفينة «إس.إس.باتريا» المقلة لمهاجرين يهود غير شرعيين اثناء قيام السلطات البريطانية بنقلهم الى اماكن اخرى خارج فلسطين. أسفرت عملية النسف عن مقتل ٢٥٢ شخصا من اليهود وافراد الشرطة البريطانيين.

١٩٤٢ فبراير (شباط): مصرع افراهام شتيرن، مؤسس عصابة شتيرن الارهابية، على يد البوليس البريطاني.

نسف واغراق سفينة إم.في. «ستروما» في البحر الاسود اثناء نقلها للمهاجرين اليهود القادمين من رومانيا، مما تسبب في مقتل ٧٦٠ شخصا.

مايو (ايار): انعقاد مؤتمر «بلتمور» الصهيوني في فندق «بلتمور» بمدينة نيويورك. حضر المؤتمر قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وفلسطين. وضع المؤتمر سياسة جديدة تهدف الى انشاء «كومنولث يهودي» على كامل التراب الفلسطيني والى انشاء جيش يهودي.

ديسمبر (كانون الاول): قام عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي ومن مشاهير الشخصيات الامريكية بتقديم مذكرة الى الرئيس روزفلت يؤيدون فيها المطلب الصهيوني الداعي الى اقامة جيش يهودي.

١٩٤٣ مارس (اذار): اكتشفت السلطات البريطانية شبكة واسعة مرتبطة «بالهاجانا»، وظيفتها سرقة الاسلحة والمتفجرات من المنشآت العسكرية البريطانية.

٢٠ مارس (اذار): اعلن ديفيد بن جوريون ان انتهاء الحرب العالمية الثانية يشكل بداية الكفاح الصهيوني في فلسطين.

نوفمبر (تشرين الثاني): قامت السلطات البريطانية بتمديد فترة الخمس سنوات (التي كانت ستنتهي في ابريل (نيسان) ١٩٤٤) المنصوص عليها في الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٣٩ كحد للهجرة اليهودية نظرا لوجود ٣١,٠٠٠ تأشيرة دخول غير مستعملة.

١٩٤٤ يناير (كانون الثاني): انضمت عصابة شتيرن الارهابية الى عصابة الارجون للقيام بعمليات ارهابية مشتركة ضد البريطانيين.

اتخذ الكونجرس الامريكي قرارا مشتركا يؤيد فيه برنامج بلتمور.

١٤ فبراير (شباط): ارهابيون صهيونيون قتلوا بالرصاص شرطيين بريطانيين في مدينة حيفا.

٢٣ مارس (اذار): مصرع ثمانية من رجال البوليس البريطاني على يد الارهابيين الصهيونيين في حيفا ويافا وتل ابيب والقدس.

مايو (ايار): اعتمد حزب العمل البريطاني قرارا يوصي فيه بوجوب «تشجيع» الفلسطينيين على مغادرة وطنهم لافساح المجال امام المهاجرين اليهود.

صيف ١٩٤٤: نادى البرنامج الانتخابي للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة بفتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين على مصراعيه وباقامة «كومنولث يهودي» على ارض فلسطين بأكملها.

٨ اغسطس (آب): فشل المحاولة التي قام بها الارهابيون الصهيونيون لاغتيال المندوب السامي السير هارولد مكمايكل وزوجته في القدس.

سبتمبر (ايلول): قررت السلطات البريطانية، تشكيل جحفل لواء يهودي (أكبر عددا من اللواء العادي) داخل الجيش البريطاني على ان يتم تجنيد عناصره من داخل فلسطين.

اكتوبر (تشرين الاول): اعلن رئيس اركان القوات البريطانية في الشرق الاوسط ان الارهابيين اليهود «يعطلون تعطيلا مباشرا المجهود الحربي البريطاني» و«يساعدون العدو».

اقترح المؤتمر التمهيدي لمحادثات الوحدة العربية الذي انعقد بمدينة الاسكندرية في مصر والذي حضره ممثلون عن شعب فلسطين تشكيل دولة في فلسطين يتمتع فيها المواطنون غير العرب بجميع حقوق المواطنة وامتيازاتها.

نوفمبر (تشرين الثاني): اغتال ارهابيو عصابة شتيرن اللورد والترموين وزير الدولة وممثل الوزارة البريطانية المقيم بالقاهرة.

ארגון צבאי לאומי



IRGUN ZWAI LEUMI BE-EREZ JISRAËL
ORGANISATION MILITAIRE NATIONALE JUIVE D'EREZ JISRAËL
JEWISH NATIONAL MILITARY ORGANISATION OF EREZ JISRAËL
An Irgun poster for distribution in Central Europe.

خارطة فلسطين والأردن تحمل عبارة «ارض اسرائيل» عبرهما، والبندقية تشير الى ان احتلال البلدين العربيين لا يتم إلا بالقوة، الأمر الذي تشير اليه ايضا عبارة «الحل الوحيد» الظاهرة باللغات الثلاث، الانجليزية والفرنسية والعبرية ـ هذا هو شعار عصابة الارجون كما وزع عام ١٩٤٦.



بيجن يخطب وأمامه شعار الارجون (راجع الصورة العليا) اما الصورة التي تظهر خلف بيجن فهي لفلاديمير جابوتنسكي الزعيم الصهيوني البولندي الفاشي وهو معلم بيجن.

الحلقة الثامنة
الثلاثاء المقبل



المهاجرون غير الشرعيين اليهود الذين نظمت المنظمة الصهيونية ارسالهم الى فلسطين (ميناء حيفا، صيف عام ١٩٤٦).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني — يوسف فاضل
المسؤولون عن التحرير
ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 404397 ARBUS S.J. Riyadh Office: Gulf Office: P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 8576583 - 8758575
MOROCCO: Rabat Office: Tel: 66100 - 67130 - 67339
TUNISIA: مكتب تونس: ٤ نهج علي بلش حانبة. هاتف: ٣٤٢٤٨٣ ـ ٣٤٢٢٨٤
EGYPT: Cairo Office: مكتب القاهرة: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
SUDAN: Khartoum Office: مكتب الخرطوم Tel: 71707/71782/71732
YEMEN: الجمهورية العربية اليمنية: صنعاء ـ شارع جدة
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam Elkhazran
PRINTED AT:
التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

بناء الرجال

انضمام طائرات الانذار المبكر «اواكس» الى القوات الجوية السعودية يشكل خطوة جديدة في انطلاقة المملكة العربية السعودية نحو دعم وتطوير قواتها المسلحة لحماية ترابها وأرضها.

وهذه الخطوة تدخل في اطار السياسة السعودية التي تقوم على تصميم قوي بمواصلة مسيرة النهضة والتقدم التي حققتها في كل المجالات طبقا لتخطيط علمي مدروس.

وفي الوقت الذي يستند فيه هذا التخطيط على اساس تنويع مصادر الأسلحة والحصول على احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا من تطور وابتكار فهو يرتكز ايضا على تدريب واعداد الرجال السعوديين لاستخدام هذه الأسلحة وقيادتها وادارتها بأنفسهم.

وبقدر ما كانت الفرحة امس الاول بوصول اول طائرة «اواكس» للسعودية كانت الفرحة اكبر بمجموعة النسور التي قادتها والفنيين الذين اجادوا تشغيلها.

ولقد عبر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عن هذه الفرحة خلال رعايته لمناسبة وصول الطائرة نيابة عن الأمير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بقوله: ان الثروة الحقيقية هي ثروة الرجال ونحن نرى الأجهزة المتطورة والمعقدة يديرها ويقودها ابناء السعودية مؤكدا ان اهم استثمار للبلاد هو التعليم وتنمية ابنائها.

وقال: ان فرحتنا مزدوجة بتوفير الآلات والطائرات التي تحمي اجواء السعودية والفرحة الكبرى هي وجود ابنائنا الذين يقودون هذه الطائرات ويعملون في هذا المجال.

ومن هذا المنطلق.. منطلق بناء الرجال الذي يشكل القاعدة الأساسية للسياسة التي تنتهجها السعودية بقيادة عاهلها الملك فهد ابن عبد العزيز بدات مرحلة جني الثمار واكتمل بناء القلعة العربية الاسلامية الصامدة.

الحكومة الاسبانية الجديدة

انتخب فيليبي جونزاليس رئيسا لوزراء اسبانيا لفترة ثانية مدتها اربعة اعوام ولكنه لم يحصل هذه المرة، على عكس انتخابه عام ١٩٨٢، الا على اصوات اعضاء حزبه الاشتراكي في البرلمان.

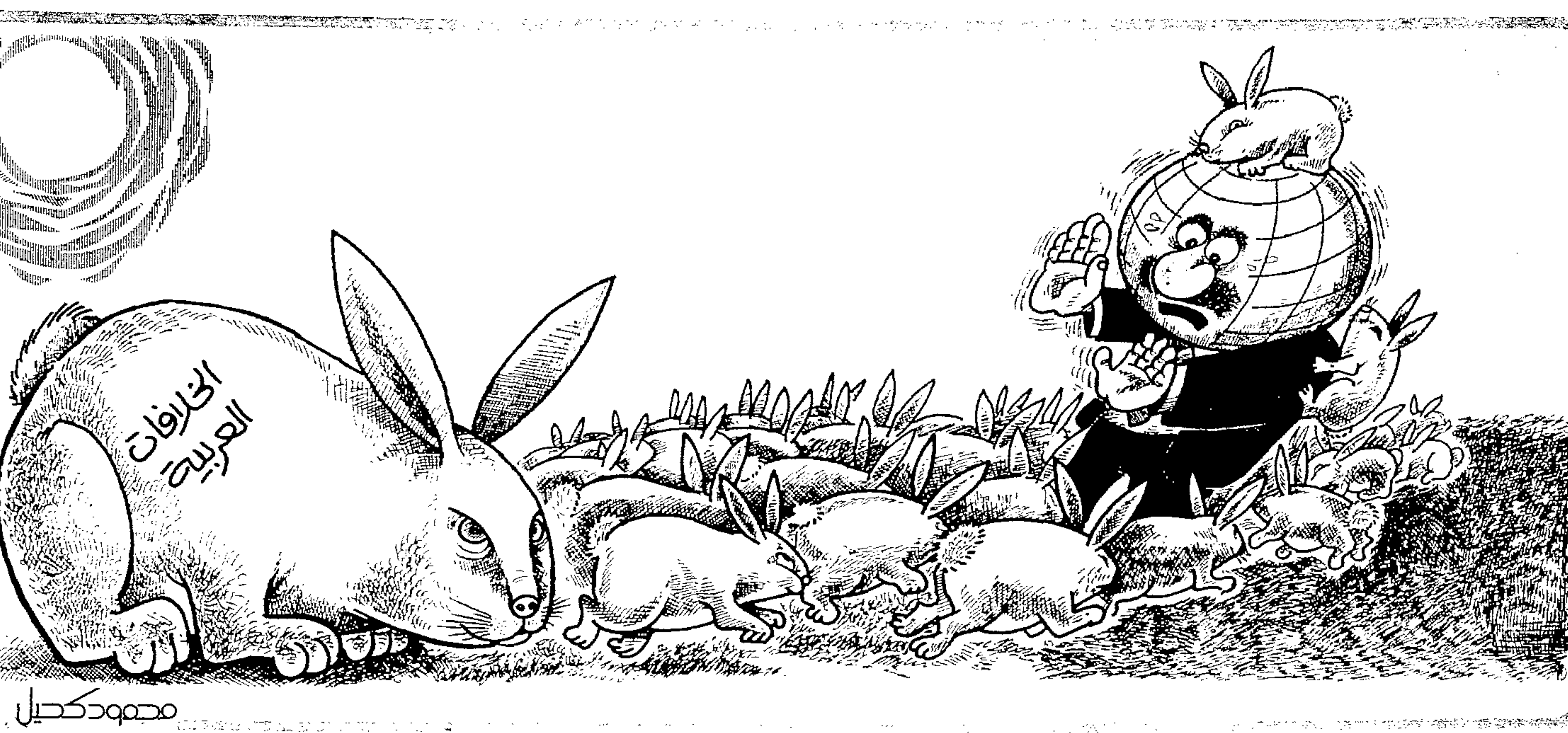
وعلى الرغم من تصاعد حملة تفجير القنابل التي تقوم بها منظمة الباسك الانفصالية، ايتا، خصوصا ضد العسكريين والاهداف العسكرية الاسبانية، فقد استبعد جونزاليس اي مفاوضات مع منظمة ايتا التي تطالب باستقلال بلاد الباسك عن اسبانيا.

وقد أبلغ جونزاليس اعضاء البرلمان بانه يريد انهاء أمال منظمة ايتا في المفاوضات التي طالبت بها ثمنا لهدنة في حملة العنف التي تقوم بها. وجاء خطابه في البرلمان بعد وقت قصير من قيام فرنسا بتسليم اسبانيا عددا أكبر من اعضاء منظمة ايتا البارزين المقيمين فيها.

ولكن الصحف الاسبانية سارعت الى القاء ظلال من الشك على تأكيد جونزاليس ان حكومته ستضع نهاية للارهاب. وسارعت منظمة ايتا نفسها الى اعلان ان الضغط المتزايد عليها، من قبيل تسليم اعضائها المقيمين في جنوب فرنسا الى السلطات الاسبانية، لن ينجح في ايقاف توجهها نحو تحقيق اهدافها السياسية.

كما وعد جونزاليس ايضا بمعالجة مشكلة اخرى تواجهها اسبانيا قائلا انه سيتخذ اجراءات لتخفيض البطالة التي تبلغ نسبتها الان ٢٢ في المائة وتعتبر اعلى نسبة في اوروبا الغربية. وقال ان الاجراءات ستتضمن خطوات لمساعدة الشباب في العثور على اعمال.

وثمة دلائل انتعاش في الاقتصاد الاسباني، مما قد يساعد حكومة جونزاليس في تخفيض البطالة. ولكن من المستبعد ان تتمكن الحكومة، حتى بوجود تعاون من الحكومة الفرنسية، في انهاء حملة العنف التي يقوم بها الانفصاليون الباسك. فمن المستبعد ان ترضى ايتا بالاجراءات السياسية المتواضعة التي وعد جونزاليس باتخاذها ارضاء للقوميين الباسك المعتدلين.



نشاطات المرتزقة الاسرائيلية

بقلم: علي الدجاني

تمارس السلطات الاسرائيلية نشاطين خطيرين تحت ستار الاتجار والارتزاق ويتلخصان في المشروعين التاليين:

- حشد وتنظيم المرتزقة، افرادا وكتائب، وتأجيرهم باسم الخبراء والمدربين والحرس.
- انشاء شركة اسرائيلية ـ اميركية للنشاطات الاستخبارية والتجسسية.

وهذان المشروعان هما بالاضافة الى معاهد الدراسات التي تنشئها وترعاها السلطات الاسرائيلية في عدة بلدان غربية خاصة منها اميركا تحت اسماء مختلفة بقصد اجراء البحوث عن الشرق الأوسط ومنها على سبيل المثال معهد الدراسات الشرق أوسطية في نيويورك الذي انضم اليه وزير الخارجية الاميركية السابق، الكساندر هيغ بعد استقالته من منصبه. وتستخدم هذه المعاهد اشخاصا مرموقين من ذوي التخصصات المختلفة لاجراء الدراسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها تحت ستار البحث العلمي الذي يخفي وراءه مقاصد واهدافا اسرائيلية مبيتة.

ومن هذه المعاهد ما يعمل كفروع او وكلاء لمعاهد الدراسات الشرق اوسطية التابعة للجامعات العبرية في فلسطين المحتلة، ومن الطبيعي، ازاء المطامع الاسرائيلية ان تتركز هذه الدراسات حول الاقطار العربية والاسلامية وعن مواطن الضعف والقوة فيها.

وكانت السلطات الاسرائيلية توفد الى بعض الدول النامية خبراء فنيين ضمن اتفاقية خاصة معقودة منذ عدة سنوات بين الادارة الاميركية والسلطات الاسرائيلية تحصل الأخيرة بموجبها على معونات مالية خاصة. ومن الدول التي حصلت على مثل هذه الخبرة دولة الفلبين في عهد الرئيس ماركوس. فقد زودته السلطات الاسرائيلية برهط من الجنود المرتزقة لمقاصد حراسته. واستمر هذا التعاون مستمرا من عام ١٩٨٢ حتى رحيل الرئيس ماركوس عن منصبه وبلده في اوائل عام ١٩٨٦ ثم نشر صورة للرئيس يحيط به عدد من المرتزقة الاسرائيليين المسلحين بالرشاش «عوزي» الاسرائيلي الصنع. وكانت جريدة «يديعوت اخرونوت» العبرية قد نشرت في شهر شباط ـ (فبراير) من عام ١٩٨٥ خبرا موجزا منع الرقيب العسكري فيما بعد التوسع في موضوعه ذكرت فيه ان الحرس الخاص للرئيس ماركوس ينظمه ويدربه ويديره حرس من المتطوعين ـ اي المرتزقة الاسرائيليين. وفي معلومة اخرى عن المرتزقة قال عضو الكنيست ماثير تسبان ان السلطات الاسرائيلية زودت حرس الرئيس ماركوس بكميات من الغاز المسيل للدموع الذي يتقن المرتزقة الاسرائيليون استعماله لاستخدامه ضد المعارضين للرئيس وضد الثائرين على حكمه خاصة من الفلاحين.. وظهرت كلمة «مرتزقة ـ mercenaries ـ لأول مرة في الكنيست عندما رفض ابا ايبان رئيس لجنة الدفاع بحث هذا الموضوع (نشرة اسرائيل وفلسطين لشهر نيسان ١٩٨٦).

ولكن الحقيقة انفضحت فور مغادرة الرئيس ماركوس لبلده واضطرار المرتزقة للهرب من الفلبين قبل القاء القبض عليهم..

ويؤخذ من نشرة اسرائيلية باسم «مونيتين» ان المرتزقة يتألفون من الضباط والجنود المتهنين للعسكرية الذين يرون انفسهم غير صالحين او غير قادرين على الانخراط في الاعمال المدنية، والذين يبحثون عن موارد للارتزاق من الاعمال العسكرية. ويسمى قائدهم اتسحاك بيهار وهو ضابط سابق في القوات الاسرائيلية ويطلق على نفسه اسم رامبو ـ Rambo ـ التي تعني المغامر النطاح وهو الاسم الذي بنيت عليه القصة السينمائية «رامبو» التي تجسم جبروت القوة الطاغية..

ويقول انه يدرب رجاله على القتل، وينصحهم بألا يفكروا بالاخلاقيات وما عليهم الا ان ينفذوا الأوامر لكي يحصلوا على الراتب الضخم الذي يصل الى خمسة آلاف دولار في الشهر الواحد. وقد سبق واشارت الاخبار العالمية الى تزويد رئيس جمهورية سري لانكا بخبراء اسرائيليين هم قطعا من هذا القبيل.. ومن المؤكد ان السلطات الاسرائيلية لا تحتضن ايا من رؤساء الدول النامية الصغيرة مثل كوستاريكا في اميركا اللاتينية وليبيريا في افريقيا وسري لانكا في اسيا الا وتكون قد فرضت عليه مجموعة من خبرائها ومرتزقيها العسكريين، الذين من المهام الاضافية التي يقومون بها عقد الصفقات لبيع الاسلحة الاسرائيلية.

وقد رفض اتسحاك بيهار المسؤول عن تنظيم وتأجير المرتزقة الافصاح عن مصادر التمويل التي يحصل عليها بل يكتفي بالقول انه يعمل وجماعته في البلدان التي تقوم فيها البندقية بوظيفة القاضي والرصاص بوظيفة المحلفين.

ولا شك ان مقتضيات الحكمة، واعتبارات الحيطة والحذر توجب على الدول العربية والدول النامية التبصر بعمق في مختلف جوانب هذه النشاطات ومراكز انتشارها بسبب ما تنطوي عليه من المخاطر والمحاذير.. وبالنسبة لانشاء الشركة الاسرائيلية ـ الاميركية للنشاطات الاستخبارية والتجسسية فقد انكشف الغطاء عن قيامها من خلال استقالة المدعي العام الاسرائيلي اتسحاك زامير حيث تبين ان الضابطين السابقين في الامن العام، روبين حزاك، وبيليغ راداي قد استقالا من الخدمة لأن مدير الشرطة العام كتم عنهما الحقائق وراء مقتل الشابين الفلسطينيين والمجندة الاسرائيلية في حادث اختطاف سيارة الباص في منتصف شهر نيسان عام ١٩٨٤. فقد التحقا اثر استقالتهما بمؤسسة للاستخبارات الخاصة في اميركا ومن اهم الشركاء فيها المستر وليام كولبي الرئيس الاسبق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه).

ولم يرد في التقارير الصحفية الاسرائيلية اسم هذه الشركة او اسم مقرها الرئيسي في اميركا. وليس بالامر الصعب الافتراض بأن مثل هذه المؤسسة الخاصة انما هي شبكة استخبارية تجسسية اذا كانت ستعمل لصالح من يستأجرها فانها قطعا ستعمل لصالح اسرائيل وتتخذ من الدول العربية مسرحا لنشاطاتها وستكون عونا تابعا للمؤسسات الاستخبارية الرسمية وباستثناء اسمي الشخصين الاسرائيليين اللذين سبق ذكرهما، واسم الشخصية الاميركية المعروفة، وليام كولبي لم تذكر اي اسماء اخرى. (المرجع جريدة البوست الاسرائيلية تاريخ ٢٨/٥/١٩٨٦) وبينها حسب رواية صحيفة البوست شخصيات من بلدان اخرى غير اسرائيل واميركا.

وتؤكد هذه المعلومات خشية السلطات الاسرائيلية من التحقيق القضائي في قضية مقتل الشابين الفلسطينيين لئلا يكشف مثل هذا التحقيق عن نشاطات الاستخبارات الاسرائيلية واسماء العاملين فيها. وقد استشاطت السلطات الاسرائيلية غضبا من الكشف عن اسم رئيس المخابرات، ابراهام شالوم رئيس مؤسسة «شين بيت» ـ التي تعرف باللغة الانكليزية باسم General Security Services - GSS ـ ومن طبيعة التحقيق القضائي انه لن يكشف عن اسماء رجال الاستخبارات فحسب وايضا عن اسماء الشخصيات السياسية الاسرائيلية ذات العلاقة أو المسؤولية بالنشاطات الاستخبارية المحلية والخارجية.. ولذا رفض شمعون بيريز التحقيق القضائي، ووافق من فوره على استقالة المدعي العام اتسحاك زامير واخذ يوجه الامور نحو تشكيل لجنة خاصة برئاسة احد قضاة المحكمة العليا.

لقد اشرت الى هذه النشاطات الاسرائيلية في مجالات معاهد الدراسات ـ وتأجير المرتزقة والاستخبارات ـ لضرورة التبصر في النشاطات الاسرائيلية واتخاذ كافة الاحتياطات منها، ومهما يكن من أمر انشغالنا بالامور السياسية التي تتحدث عن السلام او بالأمور العربية الداخلية، فلا يجوز ان تغيب مثل هذه النشاطات عن دائرة اهتماماتنا العامة، وعن موجبات الحرص في التعامل مع الشخصيات التي تتوافد على الاقطار العربية باسم الاعلام والدراسات المختلفة.

انني لا انسى بهذا الصدد قضية الجاسوس اليهودي نلسون كوك الذي وفد على فلسطين في الاربعينات كدارس لعلوم الآثار انتسب للمدرسة الاميركية للدراسات الشرقية بالقدس (اغلقت بعد عام ١٩٤٨) وقام اثناء جولاته في فلسطين بتخطيط الطرق المؤدية الى الكثير من القرى والمواقع العربية واستعانت به فرق عصابات «الهاغانا» في اقتحام المواقع العربية عام ١٩٤٨. وقد نشر في الخمسينات كتابا اعترف به بخدماته للصهيونية.

وان اهتمامنا بمثل هذه الامور لواجب مطلوب ولازم. وهو اهم كثيرا من تركيز اهتماماتنا على اجترار الخلافات فيما بين بعضنا بعضا بما لا تأمر به العقيدة السمحاء، او ترضى عنه وشائج الاخوة والتراث والمصير المشترك. ان الفرقة تبعدنا عن واجباتنا الاهم والاخطر، وتبعدنا عن مجرى الحوادث اسرائيليا ودوليا لغير مصلحتنا، وتسد علينا طرق التفكير العملي سواء للتصدي للاخطار او لمنع التردي لمجابهة تحديات الخصوم بالفكر والعمل. واسرائيل في كل فصل من فصول ممارساتها ومكائدها تلقي على كواهلنا مسؤوليات جساما في التحدي الذي لا يتحمل العثار ولا اللامبالاة بل اليقظة على جميع المستويات وفي مختلف الميادين.. وانها لتخرج علينا كل يوم بشيء جديد تسعفها فيه التوجهات والاموال الاميركية. ولا يكفي او يغني بالنسبة لما تفاجئنا به ان نصب جام غضبنا على الادارة الاميركية فهذا الاسلوب في المواقف السياسية او العملية لم يأتنا بأي ثمر او جدوى رغم تكراره، ولم يسعفنا بقطع الطريق على المكائد الاسرائيلية والصهيونية، او فضح المخازي التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية بحق الشعب الاميركي او اي شعب آخر خاصة من شعوب الدول النامية التي تبعث اليها هذه السلطات بالمرتزقة او تبذر الفتن في اوساطها.. او تدفعها كما تدفع بنا الى المجهول. والى طوارىء الغد المجهول ايضا.. ويجب ان تكون لدينا القدرة لرأب الجروح في كبريائنا واماتينا وليس الاكتفاء بالشكوى والتذمر. ولن تتوقف اسرائيل عن مكائدها الا اذا عرفنا كيف نوقفها عند حدها.. واننا لفاعلون باذن الله باليقظة وحمية العمل السديد.

حول مايجري في جنوب السودان

بقلم: السر سيد أحمد

عادت قضية جنوب السودان الى واجهة الاحداث في الاسبوع الماضي اثر الحديث المتزايد عن احتمال محاصرة جوبا عاصمة الاقليم الجنوبي بواسطة قوات العقيد جون قرنق. بل وذهبت بعض وسائل الاعلام العالمية الى التكهن باحتمال سقوط المدينة الامر الذي نفاه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ووزير الدفاع والسؤال الذي يطرح نفسه في مثل هذا الموقف عادة هو: ما أهمية سقوط مدينة في ايدي قوات عصابات، وهل في امكانها الاحتفاظ بها بعد ذلك ولماذا محاولة السيطرة في الاساس؟

فاحتلال اي مدينة حتى اذا لم تكن بمثل اهمية جوبا عمل له صداه الاعلامي والسياسي الداوي، لكن بعيدا عن هذه الهالة فإن مثل هذا التطور اذا حدث يلقي بأعباء جسيمة على حركة قرنق نفسها خاصة فيما يتعلق بالدفاع عن المدينة، الامر الذي يتطلب ان تحشد الحركة كل قوتها من اسلحة وآليات وجند وهو ما يجعلها هدفا سهلا، اذ بذلك تتخلى عن ميزتها الاساسية كقوات عصابات وتتنازل القوات الحكومية في مجالها كقوات نظامية، وهو ما يسهل ضربها تماما مثلما حدث في مدينة (رومبيك) التي احتلتها قوات قرنق على آخر ايام الفترة الانتقالية واستعادتها القوات المسلحة فيما بعد.

ثم انه وحسب رأي اساتذة حرب العصابات فإن عملية احتلال المدن او ما يطلق عليه بالبؤر الثورية تأتي في المرحلة الاخيرة للقضاء نهائيا على النظام الذي تحاربه تلك القوات تمهيدا للسيطرة الكلية على البلاد. اما قبل هذه المرحلة فلا يستحسن ان تشغل قوات العصابات نفسها باحتلال المدن واثقال نفسها بعمليات الادارة والدفاع الخ. فحركة قرنق بحكم تكوينها لا تستطيع الزحف على كل السودان وتحريره كما تنادي شعاراتها، بل ولا تستطيع ذلك حتى وسط جنوب السودان منطقة عملياتها الرئيسية حيث انها مواجهة بتيارات عدائية على المستويين السياسي والعسكري من قبل فئات مؤثرة من الجنوبيين، الامر الذي وضع القضية هناك في الاطار القبلي خاصة فيما تمثل في الصراع بين الدينكا، مؤيدي حركة قرنق عموما، والماندري، إحدى القبائل الجنوبية المعارضة، وهو ما يلقي بظلال على الطروحات التقدمية واليسارية التي يقول بها قرنق.

لقد قيل ان قرنق استهدف التصعيد الاخير لعرض المشكلة على مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في اديس ابابا وان الحكومة السودانية تحاول احتواء هذا التوجه لان القضية شأن داخلي. ومع الاحترام الكامل لهذا الراي لكن في تقديري انه لم يكن ينبغي للحكومة ان تشغل نفسها بهذه القضية. فمنظمة الوحدة الافريقية، وبغض النظر عما يجري في السودان لن تسمح باثارة القضية، لان هذا كما يقال سيفتح عليها «صندوق باندوراء» حيث هناك عشرات القضايا مثل قضية جنوب السودان يمكن ان تنفتح عليها. والمنظمة منذ انشائها قد بعدت عن تعاطي مثل هذه القضايا ومشاكل الحدود التي رسمت في العهد الاستعماري لانها ستفتح عليها بابا يصعب اغلاقه ويمكن أن يودي بوجود المنظمة نفسها.

بل على العكس كنت آمل ان تقوم الحكومة باثارة القضية ولو بصورة غير رسمية بين الوفود، وربما يكون افضل من ذلك الا تعترض طريق قرنق اذا حاول اثارتها وذلك لانتهاز الفرصة لتحريته ودعم فرص التأييد السياسي للموقف الرسمي. فأي طرح للقضية خاصة اذا جاء من قبل قرنق سيعود بمردود ايجابي وذلك لان قرنق لا بد له أن يحدد هل يطرح القضية كقضية لجنوب السودان وبذلك يهزم دعاواه بأنه ينطلق من منطلق قومي ويسعى لتحرير كل السودان. ومثل هذا الطرح مهزوم سلفا داخل المنظمة كما قلنا لانه يتناول قضية داخلية والمنظمة لا تتناول القضايا الداخلية.

يبقى ان يطرح قرنق القضية من منطلق السودان كله وانه يريد تحريره. وهذا ما ينبغي أن ترحب به الحكومة لانه يمكنها من استعمال السلاح الديمقراطي الذي بحوزتها فالوضع القائم في السودان يعترف بوجود المشكلة ويسعى الى حلها، والنظام السياسي القائم على التعددية يسمح بحرية التعبير والتنظيم السياسي. وهناك لقاءات مع قرنق واتفاق على عقد مؤتمر دستوري. واذا كان هذا هو الوضع والذي يمكن للمنظمة ان تستوثق منه فلماذا اللجوء للسلاح؟ ان تقاليد المنظمة تنأى بها عن التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد عضو وكيفية النظام القائم فيه إلى غير ذلك حتى اذا كان النظام ديكتاتوريا فما بالك بنظام يسمح بحرية التعبير والتنظيم؟

ان الحكومة ينبغي لها ان تشجع طرح الامر في اروقة المنظمة وذلك لمحاصرة قرنق سياسيا ودفعه الى طاولة الحوار الجدي ويمكن أن يكون هذا المدخل لتناول القضية من اخطر زواياها وهي زاوية البعد الدولي الذي دخلته مشكلة جنوب السودان. وتدليلا على هذا البعد يكفي القول ان ما كان يتردد قبل بضعة اشهر كاشاعات او اخبار غير مؤكدة قد اصبح حقائق واضحة. ونعني بذلك ايفاد بضع مئات من الشباب من قبل قرنق الى التدريب العسكري والعقائدي في كوبا وذلك عبر رحلات منتظمة قامت بها بواخر رصدتها الاجهزة السودانية الرسمية. وهذا ما يطرح السؤال الاساسي حول ما الذي تريده اثيوبيا والاتحاد السوفياتي بالضبط من السودان.

ان الاشارات الواردة من اديس ابابا تبدو متنوعة لدرجة انه لا يستطيع احد القطع بشأنها فحوارها مع مقديشو بعد سنوات العداء الطويلة قد يفسر بالرغبة في اطفاء الحرائق المشتعلة في الجوانب والالتزام بحسن الجوار، وهو ما قد ينطبق على السودان. لكن ذلك يمكن ان يفسر في نفس الوقت بأن اثيوبيا تريد قفل جبهة الصومال والتفرغ لجبهة السودان والتي بدأت تعطي بعض النتائج بسبب التهديد المتنامي الذي يمثله قرنق.

كذلك فإن الحديث عن اصدار دستور جديد بعد ١٢ عاما في الحكم يمكن ان يعني الالتفات الى الجبهة الداخلية وهو ما يمكن ان يفتح الباب أمام السعي الجدي لحل المشكل الارتري وغير ذلك من مشاكل القوميات التي تعج بها اثيوبيا. لكن ولمن خبر دساتير العسكر ان يتساءل هل كتابة الدستور لها فعلا ذلك الاثر المنشود؟ وهل لدى اديس ابابا رغبة جادة في حل القضية الارترية؟ ام ان هذه القضية والتي تراوح مكانها لاكثر من عقدين من الزمان ودون ان تشكل خطورة تذكر على النظام يمكن الاستفادة منها كوسيلة لحشد وضمان التأييد في الداخل؟

ومن هنا فإن الزيارتين اللتين سيقوم بهما الصادق المهدي الى اثيوبيا والاتحاد السوفياتي ينبغي ان تستخدما بصورة فعالة لسبر موقف هاتين الدولتين من حركة قرنق بصورة نهائية وتوجهات الوضع الجديد في السودان وذلك كي يمكن التصرف على ضوء ذلك.

لقد احدث السودان اثرا طيبا على المستويين الاقليمي والدولي بانتفاضته ضد النميري ثم ممارسته لتجربة ديمقراطية اصبحت محل اعتزاز القارة الافريقية بدليل اشارة سكرتير عام منظمة الوحدة «عيدي عمره» لها كاحد التطورات الايجابية. وقد كانت الاقلية العنصرية في بريتوريا ترد وبكل وقاحة على من يطلب منها اعطاء الافارقة حقوقهم الدستورية بالقول ان هذا الطلب غير منطقي لان القارة الافريقية كلها لا يوجد فيها حكم ديمقراطي. الوضع اختلف الان وما جرى في السودان ينسف هذا المنطق من اساسه ويمثل مساهمة فعالة تجاه نضال الافارقة في جنوب القارة.

اما النقطة الثانية ذات البعد الدولي في قضية السودان فتتعلق بموضوع النفط المكتشف هناك، وكانت شركة (شيفرون) قد اعلنت عن عزمها استئناف عملياتها والتي اوقفتها لاكثر من عامين. وتشير بعض الدوائر النفطية الى ان (شيفرون) قد توصلت الى اتفاق بعدم الاعتداء مع قرنق. لكن من الجانب الاخر هناك التحرك النشط لقوات الانيانيا الثانية في المنطقة وهي قوات معادية لقرنق ويمكن أن توفر الحماية اللازمة.

لكن اهم من هذا كله فان الانهيار الذي تعيشه اسعار النفط حاليا، حيث هبط سعر البرميل بمقدار الثلثين الى عشرة دولارات قد القى بظلاله على هذا الجانب كذلك. ففي ظل الظروف الحالية لن يصبح مجديا من الناحية الاقتصادية استخراج النفط من جنوب السودان. وأذكر في نقاش لي مع وزير نفط خليجي تنشط بلاده في مجال الاستثمارات الخارجية انه قال انه وحسب الدراسات التي اطلع عليها حول نفط السودان فقد وجد أنه ما لم تصل الاسعار الى ٢٠ دولارا للبرميل فمن غير المجدي الاستثمار فيه. وعليه فحتى تستعيد الاسعار قوتها فان موضوع النفط في السودان لن يكون بذلك الالحاح الضاغط.

على ان اهم تطور حدث في الآونة الاخيرة يتمثل في اللقاء الذي تم في لندن بين الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية وممثلين لقرنق. ويحمد للترابي قيامه بهذه الخطوة والتي تؤكد مهارته السياسية ونظرته العملية للامور. فقد كان الطرفان يقفان على طرفي نقيض فحركة قرنق تأخذ على الترابي دعمه لخطوة النميري بتقسيم الجنوب، وهي احد الاسباب التي ادت الى اندلاع التمرد عام ١٩٨٣، ثم ازداد الامر اشتعالا بتطبيق قوانين سبتمبر التي ايدتها الجبهة.

الجبهة من جانبها تتهم قرنق بالعمالة لليسار العالمي والعمل ضد الهوية العربية والاسلامية للسودان وكانت أبرز تحركاتها في هذا الصدد مظاهرتها الشهيرة والناجحة ضد قرنق على أيام الفترة الانتقالية وذلك بالرغم من العزلة السياسية التي كانت تعيشها بحسبانها آخر فئة تصالحت مع النميري. كما ان موقفها هذا كان احد اسباب نجاحها في الانتخابات.

إن الحل النهائي لمشكلة جنوب السودان لا بد أن يكون حلا سياسيا وسلميا فلا الحكومة ولا قرنق بقادرين على فرض رؤيتهما للحل النهائي من منطلق عسكري. ومثل هذا الحل السياسي لا بد له ان يقوم على إجماع وطني. وعليه فكلما اتسعت دائرة اللقاءات السياسية واتصلت الجسور بين مختلف القوى كلما تحسنت فرص هذا الحل. وفي هذا الاطار يمثل لقاء الترابي وممثلي قرنق إضافة إيجابية يؤمل ان تتلوها خطوات اخرى على طريق الاسراع بعقد المؤتمر الدستوري والاتفاق على جدول أعماله.

يوميات

احمد بهاء الدين

تمثال الحرية

احتفلت الولايات المتحدة الامريكية بمرور مائة سنة على اهداء شعب فرنسا تمثال الحرية الشهير الى امريكا. والذي اقيم في البحر عند مدخل اكبر ميناء امريكي، ميناء نيويورك، اشارة الى ان هذه هي ارض الحرية ومرحبا بكل مهاجر يريد ان يعيش في ارض الحرية.

وخلافنا مع امريكا لا يجعلنا ننكر التاريخ. فامريكا نشأت كأرض للحرية. وكل شعبها كما هو معروف تكون من هجرات متوالية جاءت اساسا من اوربا الشمالية كانجلترا وايرلندا والمانيا وهولندا والسويد، ثم من اوربا الجنوبية، كاسبانيا وايطاليا واليونان، ذهبوا الى الارض البكر العذراء الشاسعة الغنية، هاربين اما من اضطهاد ديني من مخلفات الحروب بين المذاهب المسيحية في اوربا حتى يمارس كل فرد العقيدة التي يريدها، او هاربين من ظلم اجتماعي في قرن من التقلبات والثورات الاجتماعية في اوربا ايضا، او هاربين من ضيق الرزق وازدحام القارة القديمة واستمرار اوضاعها الطبقية التقليدية. وهكذا يمكن القول ان كل شعب في العالم ينتمي الى وطنه لانه ولد فيه، الا الشعب الامريكي، الذي يعد الشعب الوحيد الذي «اختار» وطنه اختيارا، واصبح امريكيا بارادته. وهو الوحيد الذي تنطبق عليه كلمة الزعيم مصطفى كامل الخطابية الشهيرة «لو لم اكن مصريا لتمنيت ان اكون مصريا»!

هذا طبعا لا ينطبق على الاكثر من عشرين مليون زنجي امريكي، الذين اختطفوا من بلادهم واقتيدوا في ابشع الاحوال، مقيدين باغلالهم في قاع السفن، يجدفون عبر الاطلنطي كله، كي يصبحوا عبيدا في مزارع البيض الذين هاجروا الى امريكا طلبا للحرية فلم يفلتوا من خطايا طلب المصالح والثراء.

واليوم تواجه امريكا مشكلة تجعلها تعيد النظر في ما يعبر تمثال الحرية عنه من رمز فسياسات امريكا في الخارج بدات تجلب افواجا كثيفة من المهاجرين من نوع آخر: من فيتنام والفلبين وكمبوديا، وايران واثيوبيا. وغيرها ممن لهم جذور حضارية مختلفة تماما عن الجذور التي نمت فوقها امريكا كما نعرفها. وكان الاحتفال المئوي بتمثال الحرية مناسبة لمناقشات واسعة تدور حول سؤال: ماذا تفعل امريكا بمهاجرين لا ينسجمون بسرعة مع نسيج المجتمع الامريكي التقليدي، بتعبير هذه الكتابات؟ هل يكفي ان تضيق ابواب الهجرة تدريجيا كما تفعل منذ سنوات. ام انه آن الاوان لاغلاق الباب واعلان ان الشعب الامريكي قد تم تكوينه عند هذا الحد، حرصا على الباقي من الاراضي البكر والثروات الطبيعية وهي مازالت غنية وسخية الى الآن؟

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٤	٤,١٦	٣,١٦	٣,٤٧	٣,٢٨	٤,٠٦	٣,٤٨	٣,٣٥	٤,٢٩	٣,٢٥	٣,٢٨	٤,١٢
الشروق	٥,٥١	٥,٤٦	٤,٤٩	٥,١٧	٥,٠٩	٥,٣٦	٥,٣١	٥,١٩	٥,٤٩	٤,٥٩	٤,٥٨	٥,٣٣
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١٢,٣٦	١١,٤٥	١١,٤٠	١٢,١٨
العصر	٣,٤٤	٣,٥٢	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,١٢	٤,١٨	٤,١٥	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٥	٤,١٠
المغرب	٧,٠٤	٧,١٠	٦,٤٣	٦,٤٢	٦,٥٣	٦,٢٦	٧,٣٨	٧,٣٤	٧,١٤	٦,٢٩	٦,٢٣	٦,٥٧
العشاء	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,١٠	٨,١٢	٨,٢٢	٧,٣٧	٩,١٨	٩,١٥	٨,٤٤	٧,٥٩	٧,٥٣	٨,٢٢

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٤,٢٣	٣,٣٧	٤,٥٧	٣,٠٩	٤,٣٥	٣,١٣	٤,٠٩	٣,٥٨	٣,٥٧	٥,١١	٣,٥٩	٣,١٤	٣,١٧
الشروق	٥,٢٣	٥,٠٧	٦,٥٢	٤,٤٩	٦,٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥٧	٧,٠٤	٦,٠٧	٥,١٩	٥,١٢
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٥	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٣	[illegible]	[illegible]	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٣	١,١٤
العصر	٣,١٦	٤,٤٠	٦,٠٩	٣,٤١	٥,٢٤	[illegible]	[illegible]	٥,١٤	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٤٨	٥,١١	٥,٢٩
المغرب	٦,٤٥	٧,١٠	٩,٣٠	٦,٥٧	٨,٤٣	[illegible]	٩,٤١	٨,٣٨	٩,٤١	٩,٣٩	٩,١٧	٨,٤٣	٩,١٣
العشاء	٧,٤٥	٨,٣٠	١١,١٦	٨,٣٠	١٠,٢١	١٠,٥١	١١,٣٦	١٠,٣٧	١١,٣٣	١١,٣٣	١١,١٦	١٠,٣٩	١١,٠١

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٩	٣,٣٣	٢,٣٨	٣,١٢	٤,٢٠	٣,٥١	٣,٤٧	٣,٥١	٤,١٣	٣,٣٨	٥,٠٤	٢,٣٠
الشروق	٦,٢٥	٥,٣٨	٤,١٥	٥,٠١	٥,٥٨	٥,٤٨	٥,٥٣	٥,٤٤	٦,٠١	٥,٣٦	٦,٣٥	٤,٤٠
الظهر	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢٣	٥,٣٠	٥,٢٢	٥,٣٨	٤,٤٥	٦,٠٣	٥,٤١	٥,٠٠	٥,٠٩	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,١٨
المغرب	٨,٣٤	٩,٠٢	٩,٣٤	٩,٣٢	٨,٠٢	٩,٤٦	٩,١١	٨,٢١	٨,٢٨	٨,١٩	٨,٢١	٧,٤٥
العشاء	١٠,١٣	١٠,٥٨	١١,٠٤	١١,١٣	٩,٣٢	١١,٣٤	١١,٠٨	١٠,٠٧	١٠,٠٩	١٠,٠٨	٩,٤٦	٩,٤٥

قضية ورأي

نظرة لواقع المجتمعات الاسلامية (٣)

عبد الله بن محمد الرفاعي

يوجد بين المسلمين اليوم من يعيش في اسلامه ضحية صراع رهيب بين قناعته بأن الاسلام هو الدين الحق وعليه الالتزام به، وبين التقدم الحضاري الرهيب الذي يعيشه الغرب ويتمنى اللحاق به، وهو بالطبع ما يقابله وضع متخلف في البلاد الاسلامية. هذا الصراع ولد فيه انهزامية اصبحت ظاهرة في سلوكه العام خصوصا عندما يكون امام هذه الحضارة او احد ممثليها. هذا السلوك امل عليه ان يستحي من اسلامه وانتسابه للاسلام فلذلك تجده يحاول ان يقلد ابناء تلك الحضارة في تصرفاتهم وسلوكهم حتى لا يعرف انه مسلم من تلك البلاد المتخلفة. وهذا الاتجاه كان له ثمنه على شخصه وعلى اسلامه!

وهذا النوع مسكين حقا لأنه لا يحمل خبثاً في داخله وانما حبه لأمته جعله يسلك هذا الاتجاه الخاطىء، وهو في الحقيقة ضحية لعدم وجود التربية الاسلامية الصحيحة للانسان المسلم لأنها هي وحدها الكفيلة بمنع الانحراف في الشخصية الاسلامية المعاصرة... والتي تمثل هذه الفئة احد الانحرافات التي علقت بها.

والواقع ان ممن يمكن ان يحسبوا ضمن اطار هذه الفئة الكثير ان لم نقل جل المجتمع الاسلامي الذي يعيش شيئا من هذه الانهزامية. ويمكن للمتفحص ان يدركها لو دقق النظر في علاقات المسلمين بالغرب.

ولو ابقينا نظرة فاحصة على قطاعات من المجتمعات الاسلامية الصغيرة لوجدنا العجب العجاب. يكفي ان ندرك ان الدول التي تعتز بالاسلام وانها مسلمة تعد على اصابع اليد الواحدة. انظروا لواقع الدبلوماسية الاسلامية اليوم هل هي متميزة في المجتمع الدبلوماسي تميزا ظاهريا وجوهريا. وكذلك الحال لقطاع رجال الأعمال الذين لهم مصالح مع الغرب... ما هو معنى الاسلام في شخصيتهم عند التعامل؟ اجزم ان الغالبية منهم لا معنى للاسلام عندهم الا المسبحة والاسم!!

لننظر لقطاع الشباب وهم رجال الغد. ان الشاب المسلم وهو في بلده ولم يتصل بالغرب اتصالا مباشرا يتمنى اليوم الذي تطأ قدمه بلاد الغرب (بجهود الاعلام الاسلامي بالطبع) فما بالك وهو في ديارهم؟

ان هؤلاء وان كانوا يمثلون نسبة لا بأس بها من مجموع المسلمين اليوم الا انهم للخير اقرب لو وجدوا من يأخذ بأيديهم وينير لهم الطريق. ولو وجدوا الرعاية في ظل التربية الاسلامية الصحيحة لادركوا ان سبيل التقدم والرقي وكسب احترام الآخرين يكمن في الالتزام بالاسلام منهجا وسلوكا والاعتزاز بهذا الدين، والواقع يشهد على هذا لأن من يطلب رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط الله عليه الناس.

ولا اعتقد ان احدنا يريد لنفسه هذا المصير والعياذ بالله ولا يريد ايضا ان يصبح بلا هوية، ويكون كالغراب الذي حاول تقليد مشية الحمامة فأضاع مشيته فلم يدرك مشية الحمامة ولم يبق على مشيته فاصبح سخرية لبني جنسه.

الدكتور عبد المنعم النمر لـ «الشرق الأوسط»:

الدعوة إلى الله تكون بالموعظة الحسنة والخلافات أخطر ما يهدد المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توجت مصر جهود المفكر الاسلامي الدكتور عبد المنعم النمر بجائزة الدولة التقديرية بعد ٥٠ عاما قضاها في خدمة الدين والفكر وقضايا الثقافة، وتولى خلالها العديد من المسؤوليات وشارك بخمسة وثلاثين كتابا بالاضافة الى مشاركته في العديد من المؤتمرات الدينية والعلمية والثقافية.

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور النمر في حوار صريح حول العديد من القضايا الدينية والثقافية الهامة، طالب فيه بتعديل اسلوب منح جوائز الدولة التقديرية والغاء عرض كتب الدين على لجنة من الازهر قبل تصديرها للخارج. وقال انه يعد الان أهم كتبه «المذاهب الدينية»، وانه سيعمل على نشره مهما تطلب ذلك من جهد وتضحيات.

يقول الدكتور النمر:

ـ حصلت على الشهادة العالية من كلية اصول الدين والعالمية مع التخصص من كلية اللغة العربية ثم الدكتوراه من الأزهر واصدرت أول كتبي عام ١٩٥٤ عن «الاسلام والشيوعية». وخلال هذه الفترة شاركت في العمل الوطني منذ كنت طالبا عام ١٩٣٥ وأودعت السجن خلال الحرب العالمية الثانية لمدة سنة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢، ثم قضيت بالسجن سنة أخرى عام ١٩٤٨. وأعقب ذلك تولي العديد من المسؤوليات وهي رئيس التفتيش العام للغة العربية والعلوم الشرعية، ومدير ادارة الثقافة والبعثات، وأمين عام مساعد لمجمع البحوث الاسلامية، والمدير العام لادارة المعاهد الازهرية، ووكيل للازهر، ثم وزيراً للاوقاف في مصر عام ١٩٧٩. كما شاركت في عدد من المؤتمرات الدولية مثل المؤتمرات الاسلامية في مكة المكرمة وقطر والهند ولندن وتونس، كما عملت مدرسا في جامعة دار العلوم بالهند، ومدير الدعوة والارشاد بوزارة الاوقاف بالكويت، ومدرسا بالمملكة العربية السعودية، وأنشأت مجلة «الوعي الاسلامي» الكويتية ومجلة «منار الاسلام» في دولة الامارات، كما عملت مديرا للشؤون الاسلامية في الامارات واستاذا زائرا في جامعة طرابلس بليبيا ايضا. صدر لي ٣٥ كتابا منها «الاسلام والشيوعية»، و«الدين والحياة»، و«المساواة في الاسلام» و«الحضارة الغربية».

ويضيف الدكتور النمر:

ـ أعد الان كتابا هو في رأيي اهم مؤلفاتي كلها، يتضمن مجموعة من الوثائق التاريخية عن تاريخ المذاهب الدينية. وقد نشرت احدى هذه الوثائق في مقال في صحيفة قاهرية في العام الماضي، وبعده تلقيت تهديدا بالقتل اذا استمررت في الحديث في هذا الموضوع. كما تلقى التهديد نفسه المسؤولون بالصحيفة، ولهذا توقف النشر. والكتاب الذي اعده الان باسم «المذاهب الدينية» يتناول تاريخ المذاهب كلها، ويقع في ٥٠٠ صفحة ويتعرض لدراسة هذه المذاهب عقائديا وتاريخيا.

أما الكتاب الثاني الذي اعده فهو كتاب «الثقافة الاسلامية بين الغزو والاستغراء» وهو يعالج الثقافة الاسلامية وما وجه اليها من غزو فكري من الدخل والخارج على مر الظروف حتى الان مؤكدا على أن الثقافة الاسلامية تواجه تمردا الان أشد من أي وقت آخر. فالثقافة تعتبر شخصية الأمة وكيانها وهويتها الخاصة واذا طرأ على هذه الهوية أو الشخصية أي تيار يهدمها أو يضعفها فان ذلك يكون تمردا لها.. ونحن نواجه ذلك في كل مظاهر حياتنا في التصرف والسلوك كما نتعرض كذلك للغزو الثقافي من قبل الافكار الشيوعية.

وعن فوزه بأكبر جائزة مصرية في مجال الآداب يقول:

ـ أشكر الله على انه توج جهودي العلمية والدينية والوطنية بهذه الجائزة التي تعتبر تتويجا من الدولة لكل الجهود التي بذلتها في حياتي ولكنني أوضح أن نظام منح جائزة الدولة التقديرية في مصر يعاني من بعض النواحي التي يجب تلافيها بتعديل أسلوب منح الجوائز. فالنظام الحالي هو نظام التصويت والذي يؤدي احيانا الى حجب الجوائز عن بعض العلماء المبرزين الذين هم في القمة في تخصصهم. وحجب الجائزة عنهم لأنهم لم يحصلوا على النصاب القانوني لعدد الأصوات حسب نظام المجلس. ويعتبر وكأن مصر ليس فيها من يستحق الجائزة.. وهذا عيب كبير. وقد تحدثت مع عدد كبير من الزملاء اعضاء المجلس الأعلى للثقافة بشأن تعديل هذا الأسلوب بحيث يكون في حالة التصويت على المرشحين، وعندما نصل الى الجولة الاخيرة، فانه يفوز بالجائزة أكثر الاعضاء أصواتا ولاسيما أن جائزة الدولة التقديرية في العلوم تتبع هذا النظام. ومن الضروري تعديل هذه اللائحة في المستقبل.

وعن معوقات نشر الكتاب الديني يقول الدكتور عبد المنعم النمر:

ـ الذي يقوم بحركة النشر ليس الدولة بل الناشرون والمؤلفون أنفسهم، ولكن بعض العوائق التي تحد من انتشار الكتاب وحرية تنقله من دولة الى أخرى. ومشكلة العالم الاسلامي ان كل دولة لها قواعدها الخاصة في مراقبة الكتب الدينية وكثيرا ما تتسبب جملة بسيطة في منع دخول الكتاب الى الدولة. وهذا الشيء يجعل الكتب محدودة رغم أن نسبة القراء العرب قليلة بطبيعتها.

وما يزال في مصر حاجز كبير أمام تصدير الكتاب، وهو ضرورة عرضه على لجنة من الازهر. وأنا اطالب بالغاء هذا النظام فالكتاب الذي عرض على ٥٠ مليون مصري بالداخل كيف نحرم المسلمين منه بالخارج؟ وعندما كنت شيخا للازهر بالنيابة لم اتمسك بشروط عرض الكتاب على الازهر قبل تصديره لان هذا يحول بين دور النشر وتصدير الكتب للخارج، بل ويعوق المؤلفين عن ارسال الكتب الى أصدقائهم. والى جانب هذا في أحيان كثيرة لا تكون اللجنة على مستوى الكتاب المعروض عليها. وانا أرى أن مستوى الكتاب الديني في المستوى العلمي جيد ولكن نسبة توزيعه قليلة رغم ان الكتاب الديني أكثر الكتب رواجا، وربما سبب ذلك العجز المادي وعدم القدرة على شراء الكتب.

وعن المراكز الاسلامية في الخارج يقول:

ـ إنها تقوم بالمهمة التي نشأت من أجلها، ولكن هل تقوم بهذه المهمة كما يجب وكما نحب؟ هذا يحتاج الى متابعة المراكز والاشراف الكامل عليها. فالمسلمون في حاجة الى وعي وفكر وسماحة فكر في نشر الدعوة الاسلامية. ولا بد أن يفهم المسلمون أن الاسلام هو السماحة واليسر وأن الاسلام هو الذي يدعو الى تيسير الحياة على الناس ويشمل بتوصياته وتعليماته كل نواحي الحياة.

ومن هنا على المسلمين أن يعرفوا هذا تماما، وأن يتعصبوا لأفكارهم ويخلصوا ويتحمسوا لها... وبعد ذلك تأتي الدعوة في الخارج بلغة الناس الموجودين هناك وما يتناسب مع عقليتهم وطريقة فهمهم للحياة.

وللأسف الشديد فان المسلمين مع كثرة تراثهم، فان الكثير من الدول لم تأخذ الدعوة فيها حقها. ويأتي بعد ذلك مشكلة ترجمة الكتب التي تعلن عن الاسلام والسيرة، اذ يجب أن تعتمد الدعوة على الكتب المؤلفة بلغات مختلفة مع التيسير على من يشتريها باللغات الأوروبية أو الآسيوية أو الأفريقية.

د. عبد المنعم النمر

دعاء اليوم

اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.



صور البيع وضوابطها في الفقه الإسلامي (٢)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الفروق بين البيع والربا

في الاسلام فرق حاسم بين البيع والربا. وكل ما فيه شبهة ربا يقف الاسلام منه موقفا حاسما، وقد رد الاسلام، من خلال القرآن الكريم، على الذين ادعوا بأن البيع مثل الربا، وبين الحكم الشرعي الحاسم **«وأحل الله البيع وحرم الربا»**. وحول عدد من الفروق بين البيع والربا يحدثنا فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله العجلان فيقول:

تحسن الاشارة الى بعض الفوارق بين البيع والربا كما حدده المفكرون والاقتصاديون الاسلاميون، ومنهم العلامة ابو الأعلى المودودي ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ في كتابه العظيم عن الربا. وتتلخص هذه الفوارق في الامور التالية:

١) صورة البيع تتم في عملية التبادل بين شيئين: سلعة يقدمها البائع وثمن السلعة يقدمها المشتري. والفرق بين تكلفة السلعة وسعر البيع يمثل أجرة الجهد المضاف على قيمة السلعة او ثمن الوقت المؤدى لقيمة الخدمة. اما الربا فليس هناك شيئان بل ثمن يتمثل في رأس المال يمنحه الدائن للمدين، اما المدين فلا يقدم مقابله شيئا سوى الزمن الذي يمنحه الدائن له، وبالتالي يفتقد عنصرا مهما في عملية التبادل.

٢) من المعروف أن الربا يتمثل في ثلاثة اجزاء هي: أ ـ الزيادة على رأس المال نفسه. ب ـ تحديد الزيادة باعتبار المدة الزمنية ج ـ الزيادة شرط في المعاملة الربوية.

وعليه فان كل تعامل فيه هذه الأجزاء يعتبر تعاملا ربويا.

٣) المعاملة بين البائع والمشتري تنتهي فور مبادلة السلعة والقيمة بينهما ولا يترتب بعده شيء على المشتري ليؤديه الى البائع، وأيضا فإن الشيء الأصلي الذي يؤدي العوض عنه عند استخدامه وذلك مثل كراء الأرض او الدار او المتاع لا يستهلك بل يبقى على حاله ويرد إلى صاحبه بعينه، أما الربا فإن المدين يكون قد استهلك ما اخذه من الدائن من مال وعليه أن يرد المال المستهلك ويرد معه الزيادة.

٤) التجارة او الزراعة وما يبذل فيها من جهد يقابلها ذلك الربح المجتنى منها أما التعامل الربوي فهو يقوم على مفهوم الغنم دون أن يكون هناك أثر غرم على المرابي المقرض ماله.

٥) الربح يأخذه صاحبه مرة واحدة عند التبادل السلعي أما التعامل الربوي فيتمثل في سلسلة لا تنقطع من الزيادة مع مرور الزمن. فالزمن هو العنصر الأساسي الذي ينمو به الربا.

وأما عن علاقة البيوع بالربا وعن تحريم الاسلام لكل صور الربا التي تقع نتيجة لعقود البيوع فيمكن تحديد عللها في الامور التالية:ـ

أ ـ الحاجة الى تبادل شيئين من جنس واحد أمر لا يحتاج إليه الانسان إلا إذا كان الشيئان مختلفين في النوع والجودة.

ب ـ الحاجة الملحة الى تبادل الجنسين بالتفاضل، ولهذا لا يجوز إلا في حالة حدوث تغيير في أحد الجنسين نتيجة للتدخل الصناعي مثلا كالنسيج مع القطن في حالة تغيره صناعيا بشكل يختلف عن طبيعته الأصلية ـ الخام ـ ففي هذه الحالة يجوز الاختلاف، أما إذا كان التغير طفيفا فلا يجوز التبادل بالاختلاف.

ج ـ تجوز عمليات التبادل بين مختلف الأجناس بالتفاضل لكن بشرط أن يتم التبادل يدا بيد، وهذا التفاضل يحكمه السوق، أما بالأجل فلا يجوز مع الزيادة في أحد الجنسين لأنه من الربا الصراح.

وعموما، فالفروق واضحة بين البيوع والربا في الامور كلها وعلى المسلم أن يدع ما يريبه إلى ما لا يريبه إذا التبس عليه أمر من الأمور.

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

التبرع بفائدة الودائع؟

القارىء الكريم أ. يوسف بلندن بعث برسالة يقول فيها: قمت بإيداع مبلغ كبير من المال بالعملة الاسترلينية في احد بنوك الودائع بلندن. وقد حقق عائده مبلغا لا بأس به. وبعد استشارتي لأحد الاخوان تنبهت إلى ضرورة عدم مسلس هذه الفائدة، لكن بوحي من ضميري إزاء ما تحمله الانظمة المالية المعمول بها في هذا البلد من امتصاص الجهد والمال العربي فقد آثرت أن أضع هذا المبلغ في صندوق التبرع بالمسجد. أرجو بيان الراي في هذا الصدد

ونقول في إجابة القارىء الفاضل ـ ومنه تعالى السداد والتوفيق ـ إن تحريم الربا مما لا خلاف فيه بين المسلمين. قال الله تبارك وتعالى **«وأحل الله البيع وحرم الربا»**. وجاءت أحاديث كثيرة في الوعيد الشديد عليه. فعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه، كما روى الامام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية».

وإذا وقع المسلم في هذا الاثم ثم شرح الله صدره لمخاطره وما يجره على آكله من غضب الله ومحق بركة ما عنده من مال فإن عليه أن يسارع بالتوبة والخروج من هذا الاثم حتى لا يقع في طائلة التهديد الشديد الذي تهدد الله به آكلي الربا في قوله تعالى **«يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»**.

وفي الجزء الأخير من الآية الكريمة **«وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم»** المخرج من إثم الربا. فإن العقد الذي كان وسيلة أكل الربا عقد باطل فبطل ما ترتب عليه وعلى آخذ الربا أن يمتنع عن أخذه ويأخذ رأس ماله فقط للآية الكريمة ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع «الا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» فقد رد الله التائب إلى رأس ماله فقط قائلا لهم «لا تظلمون» في أخذ الربا (ولا تظلمون) في أن يتأخر المستدينون في أداء حقوقكم لأن تأخير الغني ظلم.

فإذا كان التائب من الربا قد قبضه وتجمعت عنده منه أموال، فإن هذا قد قبض مالا لا يملكه فعليه أن يرده إلى صاحبه إذا كان صاحبه معلوما أو يرده إلى ورثته أو يقضي به دينا على من أخذه منه.

ولما كانت حالة السائل لا ينطبق عليها معرفة الشخص المعين الذي اخذ منه الربا، وإنما اخذه من شخص اعتباري هو المصرف، فإن سبيله إلى التوبة من هذا الذي وقع فيه على غير معرفة بوضوح الحكم الشرعي له قبل ذلك أن يمتنع عن هذا التعامل مستقبلا لقول الله عز وجل **«فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف»**. ولا يرد الأموال الربوية إلى المصرف الذي أخذها منه لأن هذا فيه إعانة لهم على ما هم فيه من اثم ومعصية، ونظير ذلك التصرف كل منفعة حرام بذل من اجلها مال ثم تاب آخذ المال عن المعصية، فإنه لا يرد المال على من بذله لانه يشجعه على الانغماس في المعاصي إذا علم أن من يتوب يرد عليه ما دفعه له. ولكنه يتخلص من هذه الأموال الربوية لأنها من كسب خبيث، فيتبرع بها لعمل خيري أو يتصدق بها. فما قام به السائل من وضع هذا المال في صندوق التبرعات تصرف صحيح إن شاء الله ترجو أن يكون فيه كفارة لما وقع فيه عن غير علم. ونسأل الله أن يوفقه وامثاله إلى عمل إيجابي بناء تصان به ثروات المسلمين وتنمو به رؤوس أموالهم فلا يأكلها التضخم وارتفاع الاسعار ولا تتعطل عن العمل وايجاد فرص التشغيل لأيدي المسلمين التي تحتاج إلى رؤوس الاموال فيكون هذا الدرس خيرا وبركة عليه وعلى امثاله من أهل البر والتقوى الذين يسارعون إلى الاستجابة لدعوة الله ودعوة رسوله لهم إلى ما يحييهم في الدنيا حياة السعادة والطمأنينة، وفي الآخرة حياة الفوز والنجاة والرضوان.

الرياضة السعودية

الامير فيصل بن فهد يفتتح البطولة الدولية للطائرة والسعودية تخسر امام مصر مباراة الافتتاح

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
رعى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية مساء امس افتتاح البطولة الدولية للكرة الطائرة. وشهد مباراة الافتتاح بين منتخبي السعودية ومصر التي انتهت بفوز مصر ٣/صفر.

حضر افتتاح البطولة ايضا السيد ماتسوديرا النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة ورئيس الاتحاد الآسيوي وممثلون عن الاتحاد الدولي ورؤساء الوفود المشاركة في البطولة وقد كانوا في استقبال الامير فيصل عند مدخل صالة رعاية الشباب يتقدمهم الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة واعضاء الاتحاد واللجنة المنظمة للبطولة وقد اجتمع الامير فيصل برؤساء الوفود وبعد ذلك بدأت مراسم افتتاح البطولة بالسلام الملكي ومرور طابور الفرق المشاركة يتقدمها العلم السعودي وعلم اللجنة الاولمبية السعودية ثم الفرق المشاركة وهي منتخبات ايطاليا ومصر واليابان والسعودية.

ثم القى الدكتور صالح بن ناصر كلمة حيى فيها ضيوف السعودية ونوه باختيار السعودية لتكون مسرح اول تجربة علمية للتعديلات الجديدة على قانون لعبة الكرة الطائرة واعقبه الامير فيصل بن فهد الذي اعلن افتتاح البطولة رسميا في كلمته التي ارتجلها ورحب فيها بالوفود الزائرة.. وبعده قدم محمد حبيب عضو لجنة الحكام بالاتحاد الدولي شرحا لتعديلات نظام اللعبة ومن ثم بدأت المباراة الاولى.

مستوى غير متوقع للمنتخب السعودي

لم يجد المنتخب المصري للكرة الطائرة اي صعوبة في الفوز بمباراة الافتتاح على المنتخب السعودي بنتيجة ٣/صفر جاءت اشواطها على النحو التالي (١٥ ـ ٣) و(١٥ ـ ٩) و(١٥ ـ ١٠) وظهر الفريق السعودي دون مستواه المعهود ووضح الارتباك على افراده وافتقد الفريق اللاعب صانع اللعب لغياب قائده الفذ محمد احمد قاسم فيما استغل افراد الفريق المصري فارق اللياقة البدنية لصالحهم ففرضوا سيطرتهم كاملة على الشوطين الاول والثالث واللذين تقدموا فيهما حتى نتيجة ٩ ـ صفر. فيما ظهرت الندية بين الفريقين في الشوط الثاني والذي كان افضل الفترات التي لعبها الفريق السعودي في المباراة بقيادة نجومه محمد كنو وجمال عسيري وأحمد غانم كان هؤلاء وحدهم اللاعبين المتحركين في الفريق. بينما برز جميع افراد الفريق المصري.

● مثل المنتخب السعودي جمال عسيري ومحمد عبد الرضا ومحمد الحقباني وأحمد غانم وفرج وعبده اليامي ومحمد كنو.

● ومثل المنتخب المصري: عصام معوض وخالد ناصر ورضا غزالي وعادل سالم وأحمد معتز وعصام السيد وأيمن عمر وأحمد عسقلاني.

● وادار المباراة الحكام الدوليون هاركو (ايطالي) وهاتايا (ياباني) وصالح محفوظ (سعودي).

● علق الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة على مباراة الامس فقال: «انها جاءت غريبة من الفريق السعودي الذي ظهرت فيه العديد من الثغرات ولكنها مباراة تجريبية واهميتها تكمن في الوقوف على الاخطاء من اجل البطولة العربية التي ستقام في الاردن».

وعن مستوى الفريق المصري قال الدكتور صالح «بلاشك مستواه ممتاز ولكنني ارى ان مباراته امام السعودية ليست حكما كافيا على مستواه لانه لم يواجه خصما قويا».

وعلق الزميل ناصف سليم مدير المنتخب المصري الفريقان لم يقدما مستواهما المعروف فالفريق المصري افضل من هذا والفريق السعودي افضل بعشرين مرة من هذا المستوى حسبما اعرفه من قبل وقد غاب اللاعب صانع اللعب هو الثغرة الكبيرة كما ان اعداد الفريق لم يكن جيدا.


لقطة من المباراة بين الفريقين السعودي (بالزي الابيض) والمصري

تعادل الشباب والاتحاد ١/١

ابها ـ «الشرق الاوسط» من حسين السريعي:
خرج فريقا نادي الاتحاد والشباب من مباراتهما امس ضمن دورة ابها الصيفية بالتعادل بهدف لكل منهما.. وسجل الهدفين في الشوط الثاني ابو بكر راعي للاتحاد في الدقيقة ٦٣ وحسن عبد ربه للشباب في الدقيقة ٧٣ من ضربة جزاء.

تميزت المباراة باهدار الفرص على مدار الشوطين خاصة من مهاجمي الاتحاد الذين كان بامكانهم الخروج بفوز طيب خاصة بمساعدة الهواء الشديد في الشوط الثاني. ولئن اضاع سعيد كشمان على الاتحاد عددا من الفرص فانه صنع كرة جميلة لابو بكر راعي الذي لم يتردد في تسديدها قوية في الزاوية الخالية من حارس المرمى ومدافعي الشباب.

لكن فرحة الاتحاديين لم تتم وفي نشوة التقدم بهدف واحد احتسب حكم المباراة ضربة جزاء للشباب تصدى لها حسن عبد ربه وسجل منها هدف التعادل للشباب بوضعه الكرة في الزاوية اليسرى لمرمى عابد الحربي.

قام مدرب الشباب بابدال ثلاثة من لاعبي الفريق هم محمد النفيسة وفؤاد امين وعادل المغيصيب ونزل بدلا منهم طارق الدوسري وماجد الضويحي وخالد ناصر. ولكن ذلك لم يمنع من انتهاء المباراة بالتعادل ١/١.

باجراء هذه المباراة تتبقى مباراة واحدة لكل فريق من المجموعة الثانية التي يتصدرها الهلال بثلاث نقاط يليه الشباب بنقطتين ثم الاتحاد وله نقطتان وبدون اهداف ثم الرائد بدون نقاط.

● مثل الاتحاد عابد الحربي، سعيد القرني، وعبد الله الاحمدي ومحمد فريج وناصر سرور وابو بكر راعي وعادل يوسف، ومحمد الصغير وعبده ابراهيم (صالح عايض)، وسعيد كشمان واحمد حسن.

● ومثل الشباب: سعد السمار، وعادل المغيصيب (خالد ناصر)، وسعد البيشي، وحسن عبد ربه، وعبد الرحمن الشهراني، وفهد القرني، وعبد الله ابو حمود، وسعيد العويران، وفهد المهلل ومحمد النفيسة (طارق الدوسري) وفؤاد امين (ماجد الضويحي).

وحكم المباراة: حسن شايع، عمر المهنا، ومحمد البشري.

رئيس نادي الرياض لـ «الشرق الاوسط»

لم نستفد من «العنايشة» فأردنا ان نستفيد من الاهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
اكد رئيس مجلس ادارة نادي الرياض محمد ابو سبعة ما ذكرته «الشرق الاوسط» في عدد الامس حول انتقال اللاعب عادل ابراهيم الدوسري الشهير بـ «العنايشة» من ناديه الاصلي الرياض الى النادي الاهلي بجدة اعتبارا من بداية الموسم المقبل اذ سلم نادي الرياض صباح اول من امس كشوفاته الرسمية للفريق الاول لكرة القدم لمكتب المنطقة الوسطى دون ادراج اسم عادل العنايشة ضمنها.

وعلق ابو سبعة على هذه الصفقة الودية الهادئة: «بانها جاءت نتيجة للعلاقة الجيدة التي تربط مجلس ادارة نادي الرياض بمجلس ادارة النادي الاهلي وعلى رأسه الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي».

واضاف: «ان العنايشة تلقى في الماضي اغراءات جعلته يلعب في البحرين برغبته ولم نستفد منه هنا في نادي الرياض والشيء نفسه حصل الان في جدة ولن نستفيد منه ايضا لذلك تنازلنا عنه» واضاف «وطالما انه لن يفيدنا بلعب الكرة فلماذا لا نستفيد من وراء اسقاطه لمصلحة النادي الاهلي السعودي؟ وخلافا لاي مكاسب مادية حصل النادي عليها فقد كسبنا الامير خالد بن عبد الله الذين نعتبره الفائدة الكبرى علما باننا لم نفكر بالدخول في مساومات او شروط تعجيزية مقابل انتقال اللاعب والامير خالد شخصية رياضية نعتز بها ونفتخر بمكسبها».

وتمنى محمد ابو سبعة ان يوفق عادل العنايشة مع فريقه الجديد وقال: «كنا منذ فترة نتمنى ان يستفيد منه فريق سعودي فذلك افضل من بقائه في البحرين كلاعب اجنبي بالاضافة الى ان ذلك سيكون في مصلحة المنتخب السعودي».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النادي الاهلي دفع مبلغ ثمانمائة الف ريال سعودي (حوالي ٢٤٠ الف دولار) لنادي الرياض واكثر من سبعمائة الف ريال للاعب بما في ذلك فروقات رواتبه التي تصل الى اكثر من مائة الف ريال سنويا.

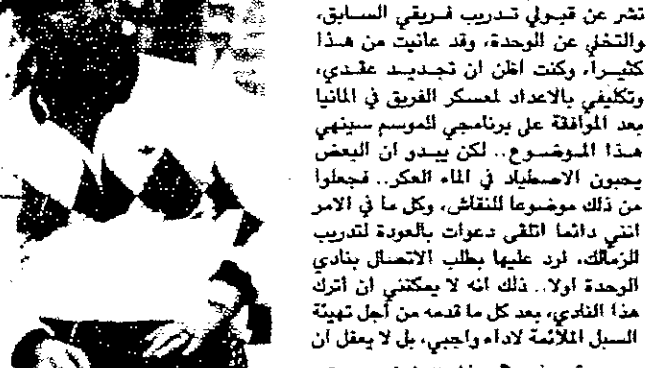
ابو رجيلة رفض عرض الزمالك لاحترامه للوحدة.. ولنفسه

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
قال المدرب المصري المعروف محمود ابو رجيلة «انه رفض عرض نادي الزمالك القاهري احتراما لنفسه، ولنادي الوحدة السعودي بمكة المكرمة»، وانتقد المدرب الذي يعمل مع نادي الوحدة منذ عام تقريبا الذين حولوا عرض الزمالك عليه العودة لتدريب فريقه الى موضوع للنقاش.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» لدى وصوله الى مكة المكرمة، ومباشرته مهام عمله «استغربت كثيرا ما نشر عن قبولي تدريب فريقي السابق، والتخلي عن الوحدة، وقد عانيت من هذا كثيرا، وكنت اظن ان تجديد عقدي، وتكليفي بالاعداد لمعسكر الفريق في المانيا بعد الموافقة على برنامجي للموسم سينهي هذا الموضوع.. لكن يبدو ان البعض يحبون الاصطياد في الماء العكر.. فجعلوا من ذلك موضوعا للنقاش، وكل ما في الامر انني دائما اتلقى دعوات بالعودة لتدريب الزمالك، لرد عليها بطلب الاتصال بنادي الوحدة اولا.. ذلك انه لا يمكنني ان اترك هذا النادي، بعد كل ما قدمه من أجل تهيئة السبل الملائمة لاداء واجبي، بل لا يعقل ان يصدر تصرف مثل هذا من شخص يحترم نفسه، ويقدر من يتعاملون معه».

واستطرد قائلا «اتمنى ان تكون مباشرتي مهام عملي مع الوحدة ردا قاطعا على المشككين في استمراري مع فريق النادي». وذكر ابو رجيلة ان فريق الوحدة بدأ برنامج اعداد حسب المتفق عليه مع الجهاز الفني والاداري المساعد.. على ان تبدأ غدا (السبت) تدريبات خاصة بصالة النادي، وملعب الشرائع بمكة المكرمة قبل التوجه الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريبي باحدى ضواحي فرانكفورت تتخلله ٦ مباريات تجريبية.. يعود بها الفريق الى جدة لتأدية اولى المباريات في مسابقة «كأس الاتحاد» امام فريق النادي الاهلي.





ورحب ابو رجيلة بانضمام اللاعب سمير عبد الشكور بصفوف فريقه، ووصفه بانه مكسب كبير. وقال «كنت اتمنى ان يشاركنا المعسكر الاعدادي في المانيا لولا ارتباطه بمعسكر المنتخب الاعدادي للالعاب الاسيوية العاشرة.. وبالاضافة الى سمير عبد الشكور فان الوحدة كسب لاعبين ممتازين في مختلف المراحل السنية سيكون لهم دور كبير في بناء مستقبل الفريق».

رياضة ذهنية



رسالة تونس الرياضية

الالعاب العربية المدرسية افتتحت أمس: منتخبا السعودية والسودان يلعبان أولى مباريات كرة القدم تحويل مشكلة أعمار اللاعبين إلى اللجنة الفنية لوزراء الشباب

تونس ـ «الشرق الاوسط»:
افتتحت مساء امس الدورة الحادية عشرة للالعاب الرياضية المدرسية العربية بحضور ورعاية الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، وجرت مراسم الافتتاح التي استمرت لمدة ٥٠ دقيقة، وتضمنت عروضا ولوحات تعبيرية ترحيبية من التراث التونسي، واخرى عن النهضة التونسية، وشارك في تاديتها اكثر من الف شاب وشابة من تونس.

هذا وستبدأ اليوم المنافسات الرياضية في مختلف الالعاب.. فيلعب منتخب السعودية مع منتخب السودان، والكويت مع الجزائر، وتونس مع موريتانيا في اولى مباريات مسابقة كرة القدم، بعد ان وزعت الفرق السبعة المشاركة بهذه المسابقة الى مجموعتين.. الاولى تضم تونس، وموريتانيا، والمغرب، والثانية تضم الكويت، والسعودية، والجزائر، والسودان، وسيصعد الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور النهائي، ليتقابل الفائزان على المركزين الاول والثاني، بينما يلعب الخاسران في مباراتي نصف النهائي على المركزين الثالث والرابع..

مباريات الالعاب المختلفة

في كرة اليد يلتقي اليوم منتخبا الكويت والجزائر، وتضم تصفيات كرة اليد في مجموعة واحدة ٤ منتخبات هي منتخبات الاردن وتونس بالاضافة الى الكويت والجزائر، كما تشارك ٤ فرق في مجموعة واحدة في كرة السلة تمثل البلدان الاربعة نفسها ـ وتبدأ مبارياتها بلقاء الكويت والجزائر للفتيان، والسودان مع الجزائر للآنسات. كما ستبدأ اليوم منافسات الجمباز التي ستستمر حتى يوم الاثنين المقبل.

اما في الكرة الطائرة فستبدأ المباريات يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ الجاري، وتنتهي يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل، وستكون اولى المباريات بين الكويت والجزائر للفتيان، والمغرب مع الجزائر للآنسات.. بينما تبدأ منافسات كرة الطاولة غدا (السبت).

الجدول الكامل لمباريات كرة القدم

● اليوم الجمعة ٢٥ يوليو ١٩٨٦م:
ـ السعودية مع السودان ٢.٣٠ ظهرا.
ـ الجزائر مع الكويت ٤.٣٠ عصرا.
ـ تونس مع موريتانيا ٤.٣٠ عصرا.

● الاحد ٢٧ يوليو:
ـ موريتانيا مع المغرب ٤.٣٠.
ـ الكويت مع السودان ٢.٣٠.
ـ الجزائر مع السعودية ٤.٣٠.

● الثلاثاء ٢٩ يوليو:
ـ تونس مع المغرب ٤.٣٠.
ـ الكويت مع السعودية ٢.٣٠.
ـ الجزائر مع السودان ٤.٣٠.

وتبدأ مباريات الدور نصف النهائي يوم ٣١ يوليو.. حيث يلعب الفائز بالمجموعة «ب» مع ثاني المجموعة «أ» في الساعة ٢.٣٠ ظهرا والفائز بالمجموعة «ب» مع ثاني المجموعة «أ» في الساعة الرابعة والنصف عصرا.. وتقام المباراة النهائية، ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل بملعب الشاذلي زويتن. مع ملاحظة ان فارق التوقيت بين تونس ودول الخليج العربي ساعتان.

ازمة اعمار اللاعبين

ظل اجتماع رؤساء الوفود المشاركة بالدورة مفتوحا الى مساء اول من امس بعد جلسة صباحية طويلة لمناقشة اعمار اللاعبين في اجتماع لجنة الاهلية لاصرار ممثل الجزائر على ان يكون السن القانوني للمشاركين من مواليد ١٩٦٩م، على الاكثر وليس ١٩٦٨م، كما ارسلت اللجنة المنظمة للدول المشاركة. وقد هدد بالانسحاب.. لكن حكمة بعض رؤساء الوفود ابقت الاجتماع مفتوحا حتى المساء لاجراء بعض المشاورات لايجاد حل لهذه الازمة التي مازالت مستمرة، وكانت اللجنة المنظمة قد ابلغت الدول المشاركة قبل يوليو الحالي.. بأن الحد الاعلى لسن اللاعبين المشاركين هو ان يكونوا من مواليد ١٩٦٨م، ثم عادت واخطرتها بكتاب متأخر بان الحد المسموح به هو مواليد ١٩٦٩م، بعدما اختارت اغلب الدول منتخباتها المدرسية، وقد توصل رؤساء الوفود الى توصيتين كل حسب موقفه.. رفعتا الى اللجنة الفنية لوزراء الشباب والرياضة لاقرار احداهما..

ـ الاولى: تتضمن الموافقة على مشاركة الرياضيين من مواليد ١٩٦٨م حتى ٢٤ يوليو من العام الذي تقام فيه البطولة.

ـ والثانية: التي اقرها مندوبا تونس والجزائر هي مواليد ١٩٦٨م فما فوق، بشرط عدم تسجيل البطولة لهم في حال الفوز. وقد وافق على الاقتراح بمشاركة مواليد ١٩٦٨م ممثلو وفود السعودية، والبحرين، والكويت، والسودان، والمغرب، والاردن، وتونس، وموريتانيا، ولم يحضر الاجتماع رؤساء وفود العراق، وعمان، وفلسطين، وينتظر رؤساء الوفود رد اللجنة الفنية بعد ان وصل رئيسها الشيخ عيسى ابن محمد آل خليفة امس الى تونس.

وفد تونس اكبر الوفود

● تشارك تونس باكبر وفد في الدورة اذ يمثلها ٥٠٠ فتاة وفتى، يمثلونها في جميع الالعاب، بينما تشارك الجزائر بوفد يتألف من ٣٢٧ عضوا. ويعتبر الوفد العماني اصغر الوفود من حيث العدد.. اذ يضم ٦ عدائين في العاب القوى التي تحتل المرتبة الاولى في عدد المشاركين اذ يشارك فيها ٢٥٠ فتاة وفتى. وتأتي كرة السلة في المرتبة الثانية بـ ١٢٤، ثم كرة القدم بـ ١١٤ والسباحة بـ ١١١، وكرة اليد بـ ١٠٦.

● يعقد في السادسة من مساء اليوم (الجمعة) اجتماع عام لمدربي المنتخبات المدرسية المشاركة في منافسات العاب القوى بمقر اللجنة الفنية بقصر الرياضة بمدينة بورقيبة ويتضمن جدول الاعمال مطابقة تواريخ اعمار العدائين والعداءات، واحسن رقم شخصي لكل متسابق، ومتسابقة.

الرياضة في سطور

صخرتا دفاع البرازيل والارجنتين.. مع بريست الفرنسي

● بريست (فرنسا): سيخوض فريق نادي بريست الفرنسي لكرة القدم مباريات دوري الدرجة الاولى الفرنسي الجديد بخط دفاع يضم اثنين من الم‍ع مدافعي العالم.
فقد ضم بريست الى صفوفه قلبي دفاع منتخبي البرازيل والارجنتين اللذين برزا في نهائيات كأس العالم هوليو سيزار، وهوسيه لويس براون.
هوليو سيزار، وقع مع بريست عقدا لمدة ٥ سنوات بينما يسري مفعول عقد براون (٢٩ سنة) لمدة ٣ سنوات.

الرينجرز الاسكوتلندي يرفع عرضه لشراء بوتشر

● لندن: رفع نادي الرينجرز الاسكوتلندي لكرة القدم العرض المقدم لنادي ايبسويتش تاون لشراء قلب دفاعه ودفاع المنتخب الانجليزي العالمي تيري بوتشر الى ٨٠٠ الف جنيه أي بزيادة ٥٠ الف جنيه عن آخر عرض تقدم به نادي توتنهام هوتسبير. اعلن ذلك جريام سونس مدير فريق الرينجرز وقائد المنتخب الاسكوتلندي السابق.

بلاتيني يرتاح لمدة ٣ اسابيع

● تورينو (ايطاليا): قرر طبيب نادي يوفنتوس تورينو بطل ايطاليا لكرة القدم ان نجم النادي، وقائد منتخب فرنسا العالمي ميشال بلاتيني سيحصل على فترة راحة كاملة تستغرق ٣ اسابيع ويعالج خلالها اصابة في ساقه اليمنى. بلاتيني سيتوجه الى مدينة نانسي الفرنسية حيث منزله الاسري ولن يعود الى تورينو قبل يوم ١٥ اغسطس (آب)... مع العلم ان الدوري الايطالي لكرة القدم سينطلق يوم ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

خسائر بالجملة لمنظمي العاب الكومنولث

● ادنبره (اسكوتلندا): صرح روبرت ماكسويل الناشر البريطاني الثري ورئيس اللجنة المنظمة لالعاب الكومنولث ان المقاطعة الواسعة التي تعرضت لها الالعاب ـ التي افتتحت امس ـ تسببت في خسارة مالية تزيد على مليون جنيه استرليني من الدعاية الاعلانية وتذكر مصادر مقربة من اللجنة المنظمة بان المنظمين يتوقعون ان تتكبد اللجنة خسارة بحدود الـ ٣ ملايين بعدما قاطعها ٣٢ منتخبا من اصل ٥٨ يحق لها الاشتراك.
وكان آخر منتخب اعلن مقاطعته هو منتخب برمودا.

البريطانيون يريحون دوري.. في «كأس الاتحاد»

● براج (تشيكوسلوفاكيا): سحب المنتخب البريطاني النسائي لكرة المضرب نجمته جوان دوري من تصفيات «كأس الاتحاد» (أي بطولة منتخبات السيدات العالمية) لكرة المضرب الجارية حاليا في تشيكوسلوفاكيا، بعد تعرضها لارهاق ادى الى دخولها المستشفى.
دوري شعرت بارهاق شديد بعد خسارتها مباراتها امام اللاعبة الدنماركية تينه شورر لارسن ولدى معاينتها اكتشف الاطباء وجود قلة انتظام في ضربات قلبها فادخلت على جناح السرعة الى المستشفى حيث تبين انها كانت مرهقة فقط وليس هناك اي عطب في قلبها فسمح لها بالعودة الى مقر اقامة الفريق.
مع ذلك قرر المشرفون على الفريق البريطاني اراحتها... الى حين تدعو الحاجة الى اشراكها.

مسلسل اللقاءات الكروية المصرية الجزائرية

الاسماعيلي يقابل مولودية نفط وهران اليوم بالاسماعيلية في كأس حاملي الكؤوس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يشهد استاد الاسماعيلية الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٥ يوليو (تموز) حلقة جديدة مثيرة في مسلسل صراع كرة القدم المصري الجزائري.. على المستوى الافريقي عندما يلتقي فريقا النادي الاسماعيلي (ممثل مصر الثاني مع الاهلي) ومولودية نفط وهران حامل كأس الجزائر في لقاء الذهاب في دور الـ ١٦ لبطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا وهو اللقاء الذي كان مقررا اقامته منذ شهرين وتأجل لانشغال الجزائر بالاستعدادات لنهائيات كأس العالم ثم المشاركة فيها.

مع ان الفريقين لا يضمان في تشكيليهما في الوقت الراهن أي لاعب اساسي في منتخبي مصر والجزائر، فان اللقاء سيحمل طابع الكرة المصرية الذي يعتمد على المهارة الفردية بصفة اساسية والكرة الجزائرية التي تركز على عاملي اللياقة البدنية والخطط بالدرجة الاولى، وتكتمل المتعة والاثارة في لقاء اليوم الذي سيحضره ٣٠ الف متفرج من ابناء الاسماعيلية المتعصبين لفريقهم

ويديره طاقم حكام دولي تونسي بقيادة محمد الصاوي الشرقي ومعه علي بن مصطفى ومحمد الهادي ويراقب المباراة كاسيو من اثيوبيا.

كان الاسماعيلي قد تأهل لدور الـ ١٦ بعد فوزه على فريق نادي موكاف بطل افريقيا الوسطى صفر/٢، و٣/صفر بالاسماعيلية وهو اللقاء الذي لم يكتمل لاعتداء «كابتن» موكاف على الحكم الصومالي علي كلوف بالضرب.. بينما وصل مولودية نفط وهران لهذا الدور بعد انسحاب نادي حامل كأس سيراليون امامه في دور الـ ٣٢.

المولودية بدون دريد

كانت بعثة مولودية وهران قد وصلت الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضي برئاسة كريم احمد رئيس النادي ولم تضم حارس مرمى منتخب الجزائر العالمي نصر الدين دريد لاصابته بكسور في ضلوع الصدر في مباراة فريقه واسبانيا في كأس العالم ولم يتمكن دريد حتى الان من العودة للملاعب مع العلم ان هذه المباراة هي الاولى لناديه على المستوى الافريقي منذ انتقاله اليه من نادي سريع الكترونيك بلعباس..

ولا تضم بعثة المولودية اي لاعب من الذين شاركوا مع الجزائر في كأس العالم ولكنها تضم ثلاثة من منتخب الجزائر للناشئين (تحت ١٩ سنة) الذي شارك في كأس العرب الاخيرة بالجزائر عام ١٩٨٥. ويتولى تدريب الفريق المدرب الفرنسي لوكاك وكان قد اشرف على تدريب الفريق خلال الموسم الحالي فقط.

مولودية نفط وهران سبق له الفوز بكأس الجزائر ثلاث مرات الاولى عام ١٩٧٥ ثم مرتين متتاليتين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥.

وشارك الفريق في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا في العام الماضي وتأهل للدور ربع النهائي حيث خسر امام جان دارك حامل كأس السنغال.. وكان المولودية قد انهى الموسم الاخير بالدوري الجزائري في المركز الرابع فيما فاز فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو ببطولة الدوري الذي عاد ففاز بالكأس ايضا. ويدرك لاعبو مولودية وهران اليوم حجم المسؤولية للدفاع عن سمعة الكرة الجزائرية بعد خروج ممثلها في بطولة كأس افريقيا ابطال الدوري تيزي وزو امام الترجي التونسي في الاسبوع الماضي.

الاسماعيلي مستعد

اما الاسماعيلي ـ الذي يعود للمسابقات الافريقية بعد غياب ١٤ سنة ـ فيسعى جاهدا للفوز بالبطولة بعد ان كان اول ناد مصري يفوز ببطولة كأس افريقيا لابطال الدوري عام ١٩٦٩.. وقد بدأ الاسماعيلي الاستعداد الجاد للمباراة فاسند مهمة ادارة الكرة للخبير علي عثمان الذي كان درب الفريق في الستينات، واسند مهمة التدريب للاعبه الدولي القديم شحتة الذي يتولى حاليا مهمة مدرب منتخب مصر ـ وقد اعير للاسماعيلي حتى نهاية مباراتيه مع مولودية وهران ـ بينما انتظم لاعبو الفريق في معسكر مغلق بالاسماعيلية منذ ثلاثة اسابيع كاملة ولم يتخلف منهم أي لاعب ـ باستثناء علي يونس ـ عن حضور المران الذي حفل بالجدية البالغة حتى ان اربعة من لاعبي الفريق اصيبوا خلال احد التدريبات.

وفي اطار حملة الاستعداد لعب الاسماعيلي ثلاث مباريات تجريبية مع المنتخب العسكري المصري خسر اولاها ١/٣ ثم فاز مرتين ٢/١ و١/صفر.. وبرز منه هدافه الكبير حمدي نوح الذي احرز هدفين من الاهداف الاربعة وان كان اشتراكه اليوم محل شك لانه احد اللاعبين الاربعة الذين اصيبوا اخيرا في المران.


مولودية نفط وهران

كرة اليد

اختتمت مباريات الدور الاول ببطولة الاندية العربية البطلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصبان:
اقيمت مساء اول من امس الاربعاء آخر مباراتين في الدور الاول المجموعة «أ» ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري بكرة اليد.

لعب المباراة الاولى فريقا النادي الاهلي السعودي ونادي غزة الفلسطيني واسفرت عن فوز سهل للاهلي ٢٥ ـ ٩.

اما المباراة الثانية فاجريت بين فريقي نادي السالمية الكويتي والجزيرة الاماراتي، وانتهت لصالح الفريق الكويتي ٢٩ ـ ٢٤. وهكذا بات الترتيب لهذه النهائي المجموعة كما يلي:

١ ـ المولودية الوجدية (المغرب) ٨ نقاط
٢ ـ الاهلي (السعودية) ٦ نقاط
٣ ـ السالمية (الكويت) ٤ نقاط
٤ ـ الجزيرة (الامارات) نقطتان
٥ ـ غزة (فلسطين) صفر.

عشية اليوم الجمعة تجري مقابلتا الدور نصف النهائي فيواجه فريق المولودية الوجدية المغربي الاهلي المصري.

رسالة الامارات الرياضية

الغاء معسكر الاعداد الداخلي للمنتخب العسكري الكروي

دبي ـ «الشرق الاوسط»:
تقرر الغاء معسكر الاعداد الداخلي المقرر اقامته لمنتخب الامارات العسكري لكرة القدم في ابوظبي اعتبارا من اليوم (الجمعة) وحتى التاسع والعشرين من شهر يوليو (تموز) الجاري لغياب طاقم التدريب. اذ ان كارلوس البرتو ومساعده موريس سانتانا موجودان حاليا بالبرازيل، وسيقابلان المنتخب عند وصوله الى يوغوسلافيا لبدء معسكر الاعداد الخارجي. هذا اضافة الى وجود احمد خورشيد المدرب المساعد لكارلوس البرتو خارج البلاد

سيكون معسكر يوغوسلافيا الذي سيقام بين ٢٩ يوليو (تموز) الجاري وحتى ٢٠ اغسطس (آب) المقبل بمثابة اعداد لمنتخب الامارات العسكري الذي سيلتقي ضمن تصفيات كأس العالم العسكرية لكرة القدم بالمنتخب القطري في مباراتين ستكون الاولى يوم ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل باستاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي، والثانية في استاد خليفة بالدوحة يوم ١٢ من الشهر نفسه».

على صعيد الاندية من المقرر ان يقوم فريق الشباب بجولة خليجية في اواخر الشهر المقبل تشمل كلا من البحرين والكويت ليلعب مباراتين في كل منهما فيما الغى فريق نادي النصر معسكر اعداد في المجر واختار اسبانيا او القاهرة كمقر جديد لمعسكره. وفي نادي الوصل تعذر التوصل الى اتفاق مع مدرب منتخب الاوروجواي عمر بوراس لتدريب الفريق الموسم المقبل.. واعلن النادي عن تعاقده مع المدرب الارجنتيني ميخائيل باسلكو الذي سيبدأ مهمته مع الفريق من خلال معسكر الاعداد الذي سيقام في اسبانيا الشهر المقبل.

حكمة اليوم

● اذا لم تكن قادرا على ايصال كلمة الحق.. فلا تنخرط في سلك المنافقين!!

● **كلمات**

الحوالة

● حسين علي حسين ●

سمعت كثيراً عن الروائي والمخرج السنغالي الكبير (صنبين عثمان)، وقرأت أكثر من دراسة وتحليل عن أعماله السينمائية والروائية.. التي فازت بالعديد من الجوائز وترجمت إلى أكثر من لغة عالمية. وكانت أكثر أعماله تميزاً وشفافية روايته القصيرة (الحوالة).. التي فازت بجوائز في أكثر من مهرجان عالمي. لكنني لم أقرأ الرواية إلا قبل أيام.

إن هذه الرواية ـ ترجمة سعدي يوسف ـ حافلة بالبساطة والصدق. حافلة بالشفافية الجميلة. غير عابئة بالحشو والتفاصيل. إنها تقدم رؤية بانورامية للواقع اليومي في واحدة من المدن أو القرى السنغالية، بكل ما يمور في هذا الواقع من الصدق والزيف والكائنات العفوية اللاصقة في التربة الطيبة، والكائنات الطفيلية التي لا هم لها إلا امتصاص الفقراء والبؤساء حتى العظم !!

محور الرواية يدور حول «ابراهيم دينج» المواطن العاطل عن العمل منذ عام، والذي يتلقى «حوالة» من ابن اخته مقدارها (٢٥) الف فرنك، لكن هذه «الحوالة» وقبل أن تصرف تجعل هذا المواطن الفقير محط الأنظار.. الكل يخطب وده، ويريد استغلاله.. الكل يبحث لديه عن المساعدة والسلف. وهو بعد تائه لا يعرف كيف يصرف الحوالة ؟

وفي الرواية تصوير حي للعناء الذي لاقاه هذا المواطن.. ليصرف حوالة لا ينوبه منها سوى ألفي فرنك. وفي النهاية وبسبب البيروقراطية المعشعشة في الدول النامية يستولي نصاب تخلق بأخلاق المستعمر الفرنسي على هذه الحوالة، وبعد لأي دفع لدينج المسكين خمسة آلاف فرنك، ونهب الباقي.. والمصيبة أن هذا النصاب قريب لزوجة دينج نفسه !!

ويخرج دينج «الغلبان» في نهاية المطاف مديوناً لابن أخته المتغرب في البلاد البعيدة.. حيث لا أحد يساعد أحداً.. لا أحد يتحسس آلام أحد !!

إن هذه الرواية تذكرني برائعة الاميركي جون شتاينبك : «اللؤلؤة» مع فارق واحد.. هو أن المعالجة في الحوالة تقترب من اللغة السينمائية (السيناريو والحوار).

إن أبرز ميزات المثقفين العرب في السنوات الأخيرة اتجاههم إلى ترجمة الروائع الأدبية الافريقية والأميركية اللاتينية، حيث العادات والأجواء ولغة الحوار والهموم قريبة منا.. بل هي ملتصقة بنا ؟

إن «حوالة» صنبين عثمان معزوفة جميلة، مملوءة بالحب والمودة والصدق.. بإدانة الزيف والأخلاق الاستعمارية التي غزت بعض دول العالم الثالث.

● الرياض

لكن.. للسفر مرافئه!

أحمد نويلم

دلوكِ عليّ
وأنا أبحثُ في كلّ زمانٍ عنكِ
أذاقتنا الأيامُ كؤوسَ الغربة
سافرَ فينا الزمنُ طويلاً..
سافرنا معَهُ..
فقدتْ أعيُنُنا كلّ محطاتِ العمْرِ الليليهْ
أمسى كلٌّ منّا في دربٍ وحدَهْ..
يجذبهُ في البُعدِ سرابٌ.. يحسبُه ماءً
أو مرْفأ..
قلنا : لا نتوقفْ..
حتى لا يضعفَ فينا الخَطْو
ولا يصلبُنا الألمُ على أعمدةٍ نخِرهْ
وُوجهنا بعصى
تلقفُ مَا في أيدينا.. وتخادِعُنا.
ـلم نتوقفْ ! ـ

كان سرابُ الضوءِ على طولِ البصرِ..
يراوغُنا
كلٌّ منّا.. أمسكَ في قبْضَتِهِ الأنفاسَ
الباقيةَ بأعماقِهْ
وتحدَّث للشمسِ وللقمرِ ولليلِ وللرّيحْ
حتى يسقطَ من سقفِ العالمِ خيطُ
عناكبِهِ المجدولْ
احتلّتْ شمسُ الحبِّ سماءَ الغرباءْ
وأسرعَ الليلِ الرابعَ عَشَرَ القمرُ الفضيّ
وابتسمَ الليلُ لنا..
أغلقَ في وجهِ الريحِ الأبوابْ
وأطلقَ في ساحتِهِ نجماً لم تشهدْهُ
عينانْ

●●●

كنّا نُسْرع في طرُقِ السّفرِ الوحشيّةْ
حتى لاحَ النجمُ على جفْنِ الليل
يمدّ ذراعيْه إلينَا
فتعلّقْنا في بسماتِهْ..
وتحوّلنا في الليلِ إسمينْ
نقشَا فوقَ جدارِ العشقْ
وامتلأ أحلاماً وحكايَا..
وتربّعنا فوقَ العُشِّ القمريّ
نودّعُ غربتَنا
ونُسافرُ بينَ مرافئِنَا..
نبغِي ألاّ نتوقفَ أبداً.

● القاهرة

● **كشك الموسيقى:**

عاصي.. والأغنية العربية

د. سهير عبد الفتاح

عاصي الرحباني!

نادرا ما سمعنا او قرانا هذا الاسم وحده.. لقد عرفناه دائما مع اخيه منصور وزوجته فيروز. عرفنا الثلاثة معا: «الرحبانية». لقد جمعتهم الموسيقى. مزجتهم مزجا خلاقا، فلم نعد نفرق بين اللحن والكلمات والغناء. لكن ها هو الموت يفرقهم ويعيد لكل منهم اسمه. عاصي الرحباني مات!

كان ظهور الرحبانية في اواخر الاربعينات. اشارة بمولد مدرسة جديدة في الغناء العربي. مدرسة تعتمد على المجموعة لا على الافراد. على الدراسة لا على مجرد الموهبة او الهواية. على البحث والاقتباس من الموسيقى الغربية لا على المحافظة والتقليد. واذا كان عبد الوهاب قد بدأ هذا الطريق فقد اكمله الرحبانية.

وعاصي ومنصور ليسا هما كل الرحبانية. هناك شقيق ثالث لهما هو الياس. وهو ايضا ملحن وعازف بيانو، لكن اسمه يظهر دائما منفصلا عن اخويه.

وربما كان السبب ان فكرته عن التجديد مختلفة، فهو غير مقتنع بمحاولة المزج بين الموسيقى الغربية والموسيقى العربية، ولهذا ركز اهتمامه على الموسيقى الغربية.

والاخوة الثلاثة ينتمون لبيت موسيقي، فأبوهم كان يكتب الشعر ويعزف على آلة البزق ويغني الحان سيد درويش، وهو الاستاذ الاول لاولاده الذين بدأوا هوايتهم يرتلون الاناشيد في كنيسة بلدتهم انطلياس الارثوذكسية، ومن المعروف ان الكنيسة الشرقية تحافظ على تقاليدها الفنية المتوارثة ولا تسمح بادخال اية تعديلات او تجديدات على سلمها الموسيقي الجريجوري.

لكن الرحبانية الصغار خرجوا على هذه التقاليد ودرسوا التحليل والتوزيع الاوركسترالي على يد الاستاذ اللبناني توفيق سكر، ثم درسوا الهارموني على يد الاستاذ الفرنسي برتران روبيار.

●●●

في اوائل الخمسينيات بدأت رحلة الرحبانية مع فيروز بتقديم اغان خفيفة مقتبسة من الحان التانجو الغربية، ولم يكن الجديد في هذه الاغاني هو الالحان، بل الكلمات. قصائد رومانتيكية استطاع الرحبانية ان يركبوها على الحان التانجو وايقاعاته. وبهذه الطريقة اصبحت الاذن العربية تستسيغ التانجو الذي ارتبط باللغة الفصيحة. لم يكن الرحبانية اول من قدموا هذه التجربة. فقد سبقهم اليها عبد الوهاب في لحن «سهرت منه الليالي» ومدحت عاصم في اغنية «كرهت حبك» التي لحنها لفريد الاطرش في بداياته وفريد الاطرش في اغنية «يا زهرة في خيالي» لكن الرحبانية هم الذين طوروا التجربة وجعلوها اسلوبا مميزا لهم في المرحلة الاولى من عملهم المشترك. مع فيروز. خاصة وان دراستهم لبعض اساليب الموسيقى الغربية ساعدتهم على النجاح في توظيف بعض عناصر التوافق الهارموني البسيط وعلى راسها عنصر التتابع اي تعدد الالحان التي تسمع معا، وعنصر التداخل، بالاضافة الى عنصر التنويعات. وقد طوروا هذه العناصر بنجاح في المرحلة الثانية من مسيرتهم الفنية التي تميزت بالارتكاز على الالحان والايقاعات الشعبية اللبنانية. وهذه المرحلة الثانية هي التي استطاعوا من خلالها ان يفرضوا وجدهم ويقدموا انفسهم كطليعة في الغناء المعاصر.

استطاع الرحبانية ان يوجدوا صيغة «رحبانية» خاصة في الاستفادة من الآلات الغربية التي استعملوها بكثرة، عن طريق التاكيد على الايقاعات الشعبية الراقصة من ناحية، وعن طريق اسناد الانغام التي تحتوي على ثلاثة ارباع الصوت الى الآلات الوترية وبالذات آلة البزق كما اهتموا اهتماما خاصا بالمجموعة او الكوارل الذي اصبح له دور هام في الحانهم وخاصة عندما نقلوا عملهم من اطار الاغنية الى المسرح الذي استفادوا فيه من تجربة سيد درويش.

واذا اردنا ان نلخص تجربة الرحبانية يكفي ان نقول انهم بدأوا من خارج الموسيقى العربية وانتهوا داخلها!

● باريس

● الفنان اليمني أحمد قاسم لـ «الشرق الأوسط»:

موسيقانا القديمة طورت الإنسان عبر الفرح

● **معظم الأصوات الغنائية المعاصرة تجارية وسوقية**

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط ـ من عبد الله الحاج :

تعتبر الالحان والموسيقى اليمنية الجنوبية من الالوان الغنائية العربية الأصيلة والمميزة على الساحة الغنائية العربية.. ويأتي الفنان الدكتور أحمد قاسم في مقدمة فناني اليمن الجنوبي الذين بذلوا جهوداً معروفة لتوثيق الموسيقى اليمنية ما يزيد على ثلاثين سنة، إضافة لانتاجه الغزير من الالحان التي وصلت الى ما يقرب من (٤٠٠٠) لحن

ـ يقول الدكتور احمد قاسم في لقائه مع «الشرق الاوسط» حول نشأة الأغنية اليمنية الجنوبية وخصائصها :

ـ تتميز الاغنية اليمنية الجنوبية عن الاغنية الشمالية، بأن الأولى لها ايقاع في البداية يسمى بالايقاع الثلاثي او «المركح» كمصطلح على أسلس ان يكون ثلاثيا اي ثلاثة على اربعة وأحيانا ستة او ثلاثة على ثمانية.

والميزة في الايقاع كخاصية للموسيقى في جنوب اليمن، وخاصة في منطقة «لحج» تأتي من المساهمة في دفع الانسان الموجود بهذه المناطق خلال المناسبات وعند التعبير عن الفرحة في المناسبات السارة.

وتتميز أيضا الموسيقى الجنوبية، قبل حوالي ٥٠ سنة، «بالفرحة الدائمة»، أي ان الايقاع فيها متفائل، وفيما بعد جدت أحداث كثيرة مما جعل الموسيقى والغناء ينهج نهجا آخر وهو «الهجر والمتاعب» التي تقع للانسان سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا.

● الفنان أحمد قاسم يحتضن عوده.

● **نتاج الصراعات :**

ـ وجاءت فيما بعد ندوتان : «ندوة الموسيقى العدنية»، و «رابطة الموسيقى العدنية»، فعدن هي عاصمة جنوب اليمن ومن هنا جاءت التسمية، فما يكون في عدن ينتشر في جميع اجزاء الجنوب، فكان هناك صراع بين الرابطتين فإحدى الرابطتين تأتي بالالحان اللحجية القديمة «التراثية»، وتميزت الاغنية بذلك من خلال وجود «رابطة الموسيقى العدنية»، او «ندوة الموسيقى»، ومن جراء الاحتكاك والتنافس بين الاثنين نتجت الخصائص والمميزات للاغنية في الجنوب لانها اصبحت موثقة على اسطوانات وليست مكتوبة بسبب انه وللاسف الشديد وحتى تاريخ وجود هذا النشاط، لم يكن هناك شخص دارس للموسيقى حتى يقوم على تدوينها وتوثيق تلك الاعمال الموسيقية كتابة.

إذن وجود رابطة الموسيقى وندوة الموسيقى العدنيتين إضافة الى وجود عناصر قليلة من الملحنين كالأستاذ احمد فضل قمندان، ثم بعد ذلك الأستاذ اسكندر محمد ثابت والأستاذ سالم أحمد ـ وثق الموسيقى، وتلك النتائج توصلت اليها من خلال دراسات وابحاث وحقائق خلال دراستي في هذا الشان في باريس، وكان الموضوع الرئيس الذي اعدته في هذا الموضوع بجامعة «بوردو» الفرنسية بعنوان (الموسيقى في بلادي اليمن الجنوبية).

● هل صحيح ان الموسيقى العربية محلية وقاصرة على البيئة العربية فقط ؟

ـ الموسيقى العربية وصلت الى اسماع كل العالم، من خلال الأستاذ «ابو بكر خيرت» الفنان العربي والذي الف موسيقى عربية راقية من خلال جمعه بين العلم والصفة في اطار «السيمفونية الشعبية»، و «المتتابعات» وهذا مثال بسيط على احد الاخوة العرب الذين بذلوا جهودا في هذا الميدان.

إضافة الى ذلك فإن هناك جهداً بسيطاً قدمته باسم السيمفونية رقم واحد باسم (اليمن) وكان لي عظيم الفخر أن اكتب تحت إشراف «جيوفاني ميخائيلوف» وهو موسيقار ايطالي يوناني معروف.

تنفس فني :

● حول أسباب زيارته للسعودية قال الفنان أحمد قاسم :

ـ بالنسبة لزيارتي للسعودية وهي الأولى أتمنى أن أتمكن خلالها من تسجيل بعض الأغاني والالحان، خاصة وأن اجهزة الاعلام في اليمن الجنوبي لم تعط الموسيقى اليمنية الجنوبية الاهتمام الكافي، كما انني والكثير من الفنانين اليمنيين، لم نأخذ اي اهتمام من الاعلام هناك إسوة بباقي الفنانين العرب في بلادهم، إضافة الى ان القدرة المالية للفنان لها دور في تسليط الأضواء الاعلامية على أعماله.

● عن دور الموسيقى في الارتقاء بأذواق المستمع العربي اضاف الفنان :

ـ ما من شك في ان الموسيقى تساهم بشكل كبير في الارتقاء بأذواق المستمع العربي، وذلك يعتمد ايضا على نوع المستقبل، ذلك ان الموسيقى عبارة عن إرسال إذا ما حصل على استقبال حسه فانه سيكون حينئذ للموسيقى دور فعال يجعل المستمع على قدرة لتذوق الموسيقى.

وهناك مؤشرات طيبة في هذا الشان خاصة وان هناك بعض الدول العربية.. اصبح لديها معاهد موسيقية تساهم في تنمية الحس الموسيقي لدى المستمع العربي.

● حماية حقوق الفنان :

● أما عن حقوق الأداء العلني للفنان العربي ورأيه عما يدور على الساحة الفنية العربية قال :

ـ الملاحظ على الساحة الفنية العربية ان أغلبية الأصوات نسائية وأكثر من الرجالية والأصوات الرجالية بدأت تتغير، عبد الحليم، عبد الغني السيد، ابراهيم حمودة وتلك أصوات رحل أصحابها، وتركوا فراغا في الساحة الغنائية العربية، واعتقد ان تلك الأصوات كانت فعلا أصيلة، وبالنسبة للأصوات الحالية فمازال وديع الصافي الاكثر قدرة على العطاء وفي قمة الأصوات الرجالية، كما أن السيدة سعاد محمد مازالت على قمة الأصوات النسائية على الساحة العربية، اما باقي الأصوات فهي تجارية، بل تصل لحد السوقية.

وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية فإن هناك بعض الأصوات الفنية، لكن الشيء الخطير في هذا الصدد هو انتشار «الكاسيت» التي تملأ السوق، وانا اعتبر نفسي أقرب مثال للسطو والضحية على مدى ٣٦ سنة لسرقة الحاني وطبعها على اسطوانات وكاسيتات وتوزيعها في السوق دون أداء اي حقوق أداء علني لي.

والسبب الرئيس في ذلك أن بلادي ليست عضوة في جمعية الملحنين والمؤلفين ومقرها «باريس»، والنقابة المحلية تكون عضوة في هذه الجمعية الفرنسية، ولهذه الجمعية فروع في جميع أنحاء العالم خاصة في وسائل الاعلام المسموعة ويقومون بعملية رصد للاعمال الفنية والغنائية، وأعتقد أن الجدل يجب ان يكون في انشاء جمعيات فنية بكل الدول العربية على ان تنضم بعد ذلك الى جمعية باريس.

من عيون الشعر

مودّتي لذي الصفاء شعر: الأخطل

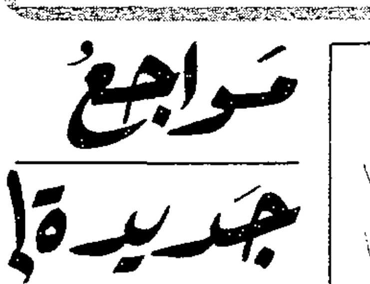
... إنّي اديمُ لِذِي الصّفَاءِ مودّتي،
واذا تغيّرَ، كنتُ ذا ألوانِ،
وأصُدُّ عن صُرْمِ الصّديقِ تكرّماً
حيناً، ومَا دَهْرِي لَهُ بِهَوَانِ؛
وَأُفَارِقُ الخُلاَّنَ، عنْ غَيْرِ القِلَى،
وَأُمِيتُ عِنْدِي السِّرَّ بالكِتْمَانِ.
ولقدْ غَدَوْتُ عَلى القَنِيصِ بنَهْدَةٍ،
عِنْدَ البَدِيهةِ، سَهْوةِ القَذَفَانِ،
تنقضُّ في اثَرِ الأوَابدِ مثْلَ مَا
تنقضُّ كاسرةٌ منَ العِقْبَانِ،
وتُزيحُ مِنْ رَحْبِ الوِجَارِ، كَأنَّهَا،
عنْدَ الجِرَاءِ، مَغَارَةُ الضِّبْعَانِ.
مَا بَالُ قَوْمٍ لا تَغِبُّ أذاتُهمْ،
قُعْسِ الظّهورِ، منَ الحَقِينِ بِطَانِ.
هُمْ هيّجوا حَرْبِي، ومَا لهُمُ بهَا،
لوْ واجَهتُهُمْ باللّقاءِ، يَدَانِ؛
حربَ امرىءٍ مَا إن تَرِثُّ سِلاحُه
ابداً، ولا يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ
قَوْمٌ، اذا نفخَ الحَقينُ بُطونَهمْ
لمْ ينزعُوا بقَوارعِ الفُرْقَانِ؛

معاني الكلمات:

● الصّرم: القطيعة
● وما دهري له بهوان: ليس من عادتي ان اضره
● البديهة: اول السير. سهوة: لينة.
● الوجار: جحر الضبع
● القعس الظهر: منحني الظهر

مواجع جديدة!

خالد باطرفي



● تقلبين علينا المواجع يا رانيا، عندما تقبلين، ويقبل الوجه الحنون، وتقبل البسمات في موكب النور والضوء الاثير، تشتعل البراكين القديمة وتنسكب الحمم وتنهمر الشمس واللهب.

عندما تقبلين، تقبل في ثنايا المجهول ازمنتي القديمة، ويقبل الوجع القديم، وتقبل الذكرى وما فيها.

تقلبين علينا المواجع يا رانيا، تتقلب الصفحات من عمري، فاشهدها، وأشهد الحرمان في تاريخي، وتجيء خيل مواجعي، وصراع أيامي، وقافلة التعب. وتجيء اسفاري الطويلة، ويجيء حرماني الطويل.

تتقلب الصفحات من عمري، أعود للحظة الميلاد، ويعود للصدر الشتاء، يعود للقلب العناء، ويعود لي كل التوقد «والتلهب»، وعذابات «التوجد»، ومذاقات البكاء.

تتقلب الصفحات اكثر، تتزاحم الاحزان في صدري مع الفرح الجديد، ويغور تنوري، وتغور بي الدنيا وما فيها.

انكساري وسرابات الاماني، خيبتي، خيبات عمري كله، تعب المسافات السحيقة، انتظاري، انتظاري المر من زمن طويل، انتظار خائب، لا يأس ولا صبر ولا يلتقي.

تقلبين مواجعي، تقلبين علينا المواجع يا رانيا، ويثير لحظك في فؤادي الف حكاية نسيت، والف سؤال.

عشرون عاما ربما، ربما الفا عام. عمر جرحي الاول، عمر احزاني، وعمر الوحدة القاصمة عشرون من عمري، ومن عمر المذاق المر، عمر الزمان الصعب، عمر النهايات العصيبة!

● جدة

● **ثقافة عربية:**

● **جامعة الدول العربية:**

● بيروت:

صدر في بيروت عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد بعنوان: «جامعة الدول العربية ١٩٤٥ ـ ١٩٨٥» دراسة تاريخية وسياسية. من تأليف الدكتور احمد فارس عبد المنعم. وهو الكتاب الرابع في سلسلة الثقافة القومية التي باشر المركز باصدارها هذا العام. والتي ارتأى المركز ان تكون موجهة الى القارىء غير المتخصص. وتشتمل على مجموعة كتب من الحجم الصغير والمتوسط تتناول هموم الوطن العربي ومشكلاته.

ويقع الكتاب في اربعة فصول هي: (نشأة الجامعة وبناؤها التنظيمي ـ الدور الأمني للجامعة ـ الدور التعاوني للجامعة ـ مستقبل الجامعة).

● اكتشاف ١٢ لحنا مجهولا لسيد درويش!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

١٢ لحنا جديدا لفنان الشعب سيد درويش اكتشفها الممثل الكوميدي سعيد صالح وقرر تقديمها لاول مرة يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في الاحتفال بالذكرى الثالثة والستين لرحيل سيد درويش.

يقدم «سعيد صالح» في الاحتفال ومن خلال فرقته المسرحية امسية غنائية لموسيقى سيد درويش وبعض اغانيه غير المعروفة.

يقول سعيد صالح: ان الالحان المجهولة لفنان الشعب ستكون هي المفاجاة التي يقدمها.

«سعيد صالح» متفرغ منذ ٤ سنوات لدراسة حياة سيد درويش والحانه ولهذا اتجه للمسرح الغنائي وقدم مسرحية «كعبلون».

للأشواق عودة:

الصحافة العربية إلى أين؟!

● **فاروق جويدة** ●

هذه هي المرة الاولى التي أحاول ان اقترب فيها من مشاكل الصحافة العربية.

وبداية لا بد لنا ان نعترف ان الصحافة العربية فقدت الكثير من قضاياها، وفقدت مع الايام كثيرا من بريق اقلامها.. بل إنها في احيان كثيرة تحولت الى ادوات تبرير وتهليل وتضليل ونفاق.

ماذا اصاب الصحافة العربية، وأين هي من قضايا الانسان العربي المعاصر؟!

ان المتابع للصحافة العربية سوف يلاحظ عدم وجود خط فكري أو سياسي. ماذا تريد؟ وما هو الهدف من صدورها؟ والى أين تحمل العقل العربي؟

ولاننا نعيش مرحلة انعدمت فيها الرؤية، وحارت فيها العقول والبصائر أصبح من الصعب جدا ان تمسك بخيط فكري او هدف محدد للصحيفة.

ان الصحافة العربية تحاول ان تهتم بكل شيء، ولهذا لا تقدم اي شيء، انها تريد ان تكون صحافة سياسية وثقافية ورياضية وصحافة تسلية، وتريد ان ترضي اليسار واليمين والوسط، وتريد ان تكون تقدمية وتأخرية، وتحاول أن ترضي الشعوب وأصحاب القرار.

انها حائرة طول الوقت بين الابيض والاسود.. بين الطهر والخطيئة.. بين اصحاب الرأي وصناع القرار.

وامام هذا فقدت الصحافة هويتها وبريقها ومواقفها!

وليس معنى هذا اننا ضد ان تهتم الصحيفة بالرياضة او السياسة او الثقافة وأن تكون فيها ابواب لكل هذه المجالات، ولكن ذلك ينبغي ان يكون في اطار رؤيا محددة لدورها السياسي والفكري والثقافي.. لان الادوار في احيان كثيرة تتداخل، ولأن المواقف تختلط بحيث يصبح من الصعب ان تميز محور اهتمامات ودور الصحيفة هل هي صحيفة رأي أم صحيفة تسلية، وهل هم كتاب مقالات ام كتاب تقارير، هل هم أصحاب مواقف ام اصحاب شعارات..

وهنا غابت الرؤية المحددة امام الصحف، وفي ظل المتغيرات السيئة التي يعيشها العالم العربي اليوم، وفي الوقت الذي كان الانسان العربي فيه أحوج ما يكون لصحافة واعية مدركة لدورها في هذه المرحلة بالذات، غابت الرؤية، وغاب معها الهدف وضاع الطريق.

كانت الصحف في فترة من الفترات منابر للفكر والوعي والتحرر وحملت الصحافة العربية اهدافا قومية كبرى، وفي وقت لم تكن قد ظهرت فيه الطباعة الحديثة.

.. كانت الصحافة العربية تحارب الاستعمار وتلهب الشعوب وتقاوم الاستبداد.

كانت صحافة الافغاني، ومحمد عبده، والنديم، والكواكبي، ودياب.. سواء في العالم العربي او من خارجه، ولكنها كانت صحافة تعي ـ مسؤولياتها رغم انها لم تكن تملك من الامكانات الا القليل، ولكنها كانت تمتلك الرجال والمواقف.

كان الشيء الوحيد الذي يقف وراء هذه الصحف ويجعل الشعوب تلتف حولها انها كانت صحافة رسالة.. تعرف دورها وتعي مسؤولياتها.

ولهذا كانت قضايا الاستقلال والتحرر الوطني وراء اصدار عشرات الصحف في عالمنا العربي.. حقيقة كانت الامكانات هزيلة وكانت الاموال قليلة.. ولكن العزائم كانت اكبر من كل الاموال وكانت القضايا اعمق من كل التحديات.

ولكن.. ما هي قضايا الصحافة العربية الان؟

هذا حديث آخر.

● القاهرة

من أجل إسعادك!

● **أحمد الظبي** ●

احفظي علبة الثقاب.. إن حياتي بداخلها، فقد تكون حياة بحكم وجودها إلى جوارك فقط..

حياتي «محبوبتي» عبارة عن «قشة» صغيرة داخل ثقاب فضي أتوقع لها امرين لا ثالث لهما : إما ان تنفجر بها أعواد الثقاب النارية، وإما ان تنفذ أعواد الثقاب وتلقى علبة فارغة... هنا اتمنى أن تكون في طريق «محبوبتي» داخله «القشة» التي تحاول أن تبوح بما يخالجها من عذاب قدر لها أن يكون بحكم اعراف وعادات لا ترحم ولا تفهم صرخات العاشقين.

لنا كان لقاء في مهد صبانا ونعومة أظافرنا قد لا تخدش حينها وجناتنا الفضة، وعيون ذلك المجتمع الحديدي مغلقة عنا بحكم «قزمية» العمر.. رغم لهيب العاطفة المتدفق، ومن ذلك الوقت والسنون تتوالى مكونة حاجزاً فولاذياً رهيباً وفترة زمنية قياسية جداً في أبعد لقاء لمحبين. عشقت ذلك البعد المادي بيننا.. ازددت ولعاً مع مرور كل ثانية لتبعد الهوة والمساحة بين لقيانا على ارض الواقع.. إنك فاتنتي بلا جدل.

طائري.. كرواني في مساء الغربة، وإشراقة الانطواء الذاتي الذي اعيشه مع نفسي بعيداً عن كل أعين الناس لاتشبع خيالا بمراك، واتفاعل مع هالتك الاثيرية المتوهجة في عيني الغائرتين المغروستين في وجه أهلكه زمان الصمت، وتفاعلت تجاعيد الزمان الحزين على محياه لتجعل منه لوحة «سريالية» كاتمة الألوان.. تعابيرها توحي بتمزق العاطفة داخل اقفاص النفس الموؤودة في وحل النسيان.

حلمي الذي لن يتحقق بعد.. حياتي التي لن تكتمل ذروة عطائها على هذه البسيطة.. أملي الذي أزرعه كل يوم وتحصده الآلام وتذروه رياح الواقع المشروخ، والظروف البيئية القاصمة للظهور الرطبة، والتي شاء القدر أن تسكن بين فقرات عمودها الفقري طوائف حزينة يائسة لا حول لها سوى «وخز» وتعليل ذلك الجسد المنهك المرتوي سموما من إنساء الحب المختلف في أسلوبه وطبعه وسلوكه الممقوت في كل مجتمعات المحبين.. لكونه متميزاً دون سواه.. هو حب تشرق عليه الشمس وتراه دون ان يراه صاحبه هو حب يرتمي بين احضان الوان الطيف، ونسائم صبا الصباح، وهبوب المساء المتواردة، دون أن يلمسه صاحبه.. هو حب البعد الحقيقي للأعين والهياكل، المتجسد عن كثب بين قلبين لم يعرفا بعد طعم النظرة والابتسامة.. دون أن تدري أنها تلتقي عندما تستقل الأرواح مراكب فضاء لتسبح معاً في دنيا كواكب خاصة، غلافها الجوي الوئام والسعادة الخيالية المبنية على ذبذبات خاصة، تطوف أصقاع هذا العالم هو أقل ما يكون لعاشقين مبتدئين لأي مجتمع ببقاع هذه المعمورة يؤمن بالحب والرغبة في الافصاح عنه.

كياني المتكون بداخلي قسراً.. دون أن افسح له أي مجال دون أن يأخذ تأشيرة دخول، وتذكرة مرور على الرغم من «حظره» دخول مدار كينونتي الخاصة، ولكن شاء القدر، وتوغلت أهداب عينيك كرماح في بؤرة قلب أدماه وأضناه قطف زهور الياسمين من حديقة زهور وحدتي ومأساتي «المستمدة» من عذاب البعد السرمدي، رغم القرب «الأواني» في أية لحظة ودقيقة قد أصنع بها معجزة حياتي.

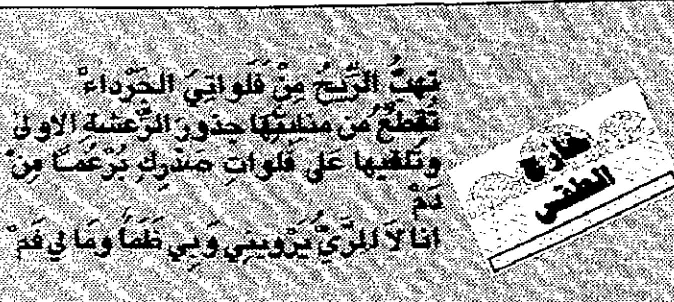
لن أقول بأنني أقترف كما من الذنب عندما أصهر في بوتقة أحزاني دموع الأمل.. في نظرات التحدي لزمن كئيب.. طارت سنابل قمحه، وأدمت مقل العيون، وأزكم غباره أنوفا تتمنى أن تستنشق روائح الماضي وعبير عطره ممزوجا بكأس اليوم.

ظمأ عطشي.. سهد سهري.. عناء أحزاني.. نعم أنت محظوظة في هذا العالم دون أن تعلمي بأن هناك من يدفع كامل وجوده.. بل جميع خلايا جسمه «المدمرة» والتي بها ومض شيء من الحياة من أجل الا تذرف دمعة.. أن يحطم قواعد العالم العسكرية بقوة إرادته دون أن تتعرض محبوبته لأي ذرة خطر.. أن يجعل من «اكسجينك» الذي تتنفسين «اكسيرا» لكل متاعبك وأوجاعك، لا تستغربي «محبوبتي» فالحياة مملوءة بالمعذبين الصادقين، ونحن إن كنا من هؤلاء إلا اننا سعداء بعذاب حب موؤود في تضاريس وحمم الأعراف وفي عمق أدغال التقاليد.. في منفى اللامعقول.

● **وقفة :**

جداول الماء تتخلخل بين الرمال، وتتبع في جريانها ما ينحدر من الأرض.. أيضاً الانسان يحب، ويتبع ما تلين له نفسه من البشر ويتوغل في أعماق من يحب.. كما ينفذ الماء في مسامات الأرض وقد ترفض الأرض نفاذ الماء وقد تسمح له، وتختلف الأرض بطباعها مثلما تختلف قلوب البشر !

● المدينة المنورة



تهبُّ الرّيحُ منْ فَلَواتيَ الجرْداءْ
تقطّعُ من منابتِها جذورَ الرّعشةِ الأولى
وتلقيها على فلواتِ مندثرٍ برُغْماً من
ثمّ
أنا لا الرّيّ يرويني ولي ظمأً وما لي فمْ

● محمد علي شمس الدين / لبنان

● الولايات العربية في العهد العثماني

● تونس ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في الفترة الاخيرة عن مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني.. بتونس ثلاثة كتب اولها: الحياة الاقتصادية للولايات العربية في العهد العثماني، وجاء بثلاثة اجزاء، والثاني: كتاب عن الادب الالخميادو ـ الموريسكي. وهو اول كتاب يصدر من نوعه في العربية. والثالث: «بحوث ووثائق عن التاريخ المغربي».

طلال

● «اديث بياف»: اشهر واحلى صوت تصاعد، فبلغ النجوم، وانتشر كالهمسة في اصغاء الامسيات المنتشية.. واصبحت ذات يوم هي: صوت عشق فرنسا، وبقيت لفترة طويلة، حتى هدمت.. ولكنها لم تفقد الاحساس بالحب، والا... لماتت من زمن طويل!

ويوم رحلت.. كتب صحافي «عربي!» يصفها، ولم يعجبني قوله هذا: «ان اديث بياف في فرنسا.. كأم كلثوم في العالم العربي»!

أم كلثوم: صوت يثير الاشجان، ويدفع العواطف وما امتلأت به من ذكريات.. كأشياء تمتد الى درجة البكاء، فهو صوت قوي «يقرع» الحب، ولكنه جذب قلوبا كثيرة الى الحب واللوعة، وحقق ـ كما قيل يومها ـ اول وحدة عربية حقيقية!

اما «اديث بياف».. فقد سئلت قبل رحيلها بعلم: ماذا تبقى لك في الحياة؟!

ـ والتفتت الى رجل شاب يصغرها كثيرا، وكان يقف بجانبها بعد ان تزوجته، وقالت: لم يبق لي من الحياة ما آخذه.. فالذي يعطي لا يأخذ ابدا، وقد اعطيت للحياة وابقيت شيئين: صوتي، وهذا الشاب الذي احب صوتي، او احبني من اجل صوتي رغم فارق السن بيننا!

ولم يعد اسم ذلك الشاب يتردد بعد موتها، لكن صوتها مازال يجدد بوح واحلام الناس.. رغم موجة الاغاني الصاخبة، والسريعة!

وكأن صوتها يعود من البعيد في أصداء الزمان.. من تلك اللحظة التي غنت فيها:

ـ «اذا نزعتك الحياة يوما عني..
اذا مت، واصبحت بعيدا عني.. ما يهمني، مادمت تحبني!
ولكن.. هل ستبقى تحبني؟!
وغدا.. ستشرق الشمس، ويبدأ الامل من جديد.
غدا.. عندما يضيع كل شيء، بعد الموت.. يولد حب جديد»!!

● ● ●

● اصبحت الصحافة العربية.. مثل ورقة الكربون القديمة، المستهلكة!
واصبح لزاما علينا ان نستغني عن ورقة الكربون!!

● ● ●

● قيل لمجنون صامت: ما بالك لا تتكلم.. الا تثيرك هذه الضوضاء من الناس؟!

ـ قال المجنون: أعرف انها تثير، ولكنهم يفتعلون هذه الضوضاء.. في محاولة منهم لكي يتحولوا الى مجانين!!

● ● ●

● من ورقة «التقويم».. اخترت هذه الصورة، لنهاية الاسبوع:
ـ «ان تجربة بسيطة سوف تفرق لك بين نوعين من الطبيعة البشرية!
اجمع حشدا من الناس، وضعهم في سفينة لعبور النهر، وعندما تبدأ السفينة سيرها في النهر.. سوف تجد ان نسبة معينة من ركابها قد صعدوا الى السطح، للتمتع بما يمكن مشاهدته اثناء العبور.. اما الباقون، فسوف يستقرون في الداخل، لينسوا انفسهم في بلادة وسط جدران الغرف الضيقة!
وهكذا ترى ان هناك نوعين من الناس: هؤلاء الذين يتمتعون بعبور النهر، واولئك الذين لا يهمهم الا عبوره!

● ● ●

● انتهى معنى هذا القول القديم: اصحاب العقول في راحة!
في هذا العصر.. اصبح اصحاب «الاربع» في راحة وترف!
وتأملوا ـ في الغرب ـ كيف يعاملون الكلاب... والانسان غير «الغربي»؟!

● ● ●

● في مسارح العالم.. اختفى العمل الهادف الذي يحتفي بالحياة، ويكرم الانسان.
انهم يعرضون اعمالا جنسية تثير «القرف»، والاشمئزاز.. او يعرضون مشاهد ينالون بها من شخصية، وقيمة الانسان العربي بالذات!
ومازلنا نذهب اليهم، ونضحك ضد انفسنا، ونسكب فلوسنا وعرقنا!
اما في المسارح العربية.. فقد الغوا وجود «العائلات» التي تبحث عن الترفيه، والتوعية.. وحولوا المسارح الى «غرزة»، ومقاهي «استربتيز» بالكلمة الخارجة على الاخلاق!
ـ «طيب... نروح فين»؟!

● ● ●

● معك.. افيض كنهر مفتول بالفجر القادم!
معك.. انمو كزهرة، واتشامخ كمتفوان!
معك... يكبر الفرح، فتصير اللحظة عمرا، ويتدفأ القلب.. حتى يعدني بالطفولة!
فاقتربي اكثر، اكثر... ضمي الموجة الى البحر دائما!!

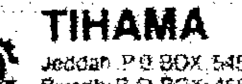
● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «فنحن المنعمون.. اذا قدرنا
ونحن الغافرون اذى الذئاب»!!

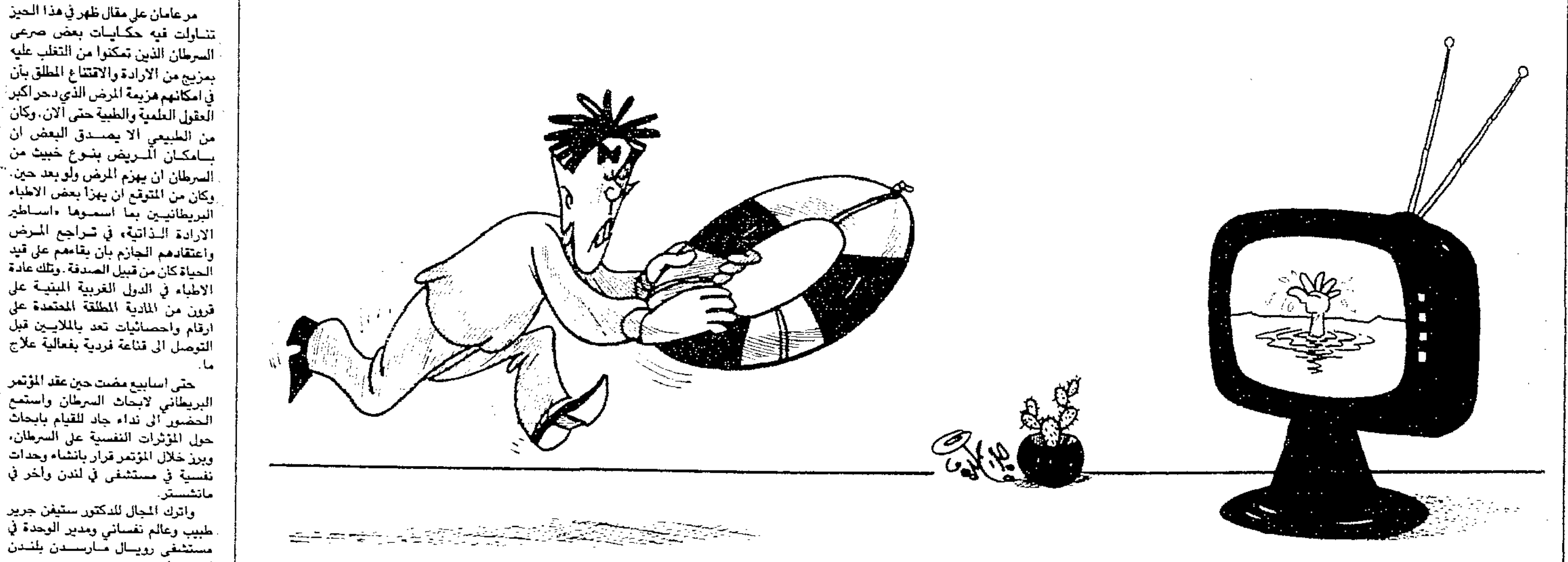
عبد الله الجفري





عائلة فهمان

كريان



من أجل الاطلاع على أحدث السبل التعليمية

وكلاء وزارات التربية بدول الخليج يتفقدون المؤسسات التعليمية في أمريكا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الشريمي:

يقوم وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية السبع الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج في السادس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وحتى الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بزيارة للولايات المتحدة الامريكية هي الاولى من نوعها للاطلاع على النظام التربوي العام وتنظيم المدارس الامريكية وانظمتها واداراتها وتعليم العلوم والرياضيات والكومبيوتر ونظم الاختبارات والتقويم واستخدام التقنيات في حجرات الدراسة وغيرها من المستحدثات التربوية.

وقام مكتب التربية العربي لدول الخليج بجهود مكثفة ومتواصلة مع وكالتي الاعلام والانماء والتطوير التربوي بالولايات المتحدة الامريكية حيث تعتبر هذه الزيارة احد مشاريع ادارة التربية بالمكتب، وقد وافق عليه وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية في اجتماعهم الاخير في الدوحة.

ومن المتوقع ان يتضمن برنامج هذه الزيارة لقاءات مع الدكتور وليام بنيت وزير التربية الامريكي ومساعديه وقادة الاتحادات التربوية والدكتور ميلتون جولد بيرج المدير التنفيذي للجنة التفوق في التعليم وبعض مديري المدارس ومعاهد القيادات التربوية.

وكذلك يزور الوفد الكونجرس الامريكي حيث يلتقي مع بعض اعضاء مجلس الشيوخ واعضاء لجنة التعليم في الكونجرس. ويزور ايضا الاتحاد الامريكي لكليات اعداد المعلمين والمؤسسة الوطنية للعلوم والاكاديمية الوطنية للعلوم والاتحاد الامريكي للمعلمين ومجلس الاختبارات التربوية... للتعرف على ما يقوم به كل منها والاطلاع على محتويات مكتبة الكونجرس الامريكية وطرق الحفظ والاعارة.

كما ان برنامج الزيارة يتضمن اعداد ندوة في جامعتي كاليفورنيا وستانفورد وجامعة ثالثة لمناقشة التعليم في دول منطقة الخليج العربي مما يتيح فرصة نادرة وقيمة لمزيد من التعريف بالتربية والتعليم في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

كما ان الجانب الامريكي سيقدم بعض التسهيلات المهمة لهذا البرنامج كالمرافقين والمترجمين والتنقلات الداخلية.

وتعلق الاوساط التربوية والتعليمية في دول المنطقة آمالا كبيرة على نتائج هذه الزيارة التي تضم وكلاء الوزارات الذين سيطلعون على احدث النظم والاساليب التربوية مما سينعكس ايجابيا على مسيرة التربية والتعليم واعداد المعلمين وتجهيز المدارس في الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وايجاد الحلول المناسبة لعدد من القضايا التربوية في دول المنطقة.

اعادة تقييم امكانيات بلديات جدة بشكل يتناسب مع عدد السكان والمساحة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري امانة مدينة جدة حاليا دراسات جادة لاعادة تقييم امكانيات كل بلدية من البلديات الفرعية التابعة للامانة على حدة من جميع النواحي سواء البشرية او التقنية بما يتناسب مع ظروف واحتياجات كل منطقة من المناطق التي تتبع البلديات.

وتشمل الدراسة تحديد مساحة كل منطقة بالكيلومترات وتحديد المساحات الخضراء والطرق المسفلتة وعدد السكان بشكل تقريبي، ومن ثم اعادة توزيع الامكانيات بشكل يتناسب وحجم المنطقة وسكانها التي تتبع كل بلدية.

ويقول المهندس بركات باجنيد مساعد الامين للشؤون الفنية بامانة جدة لـ «الشرق الاوسط»: «انه سيتم بعد الاحصاء اجراء توزيعات عادلة من المهندسين والاداريين والعمال بناء على الاحتياجات الفعلية بعد دراسة احتياجات المناطق بشكل علمي دقيق لكي نحصل على نتائج افضل».

ويضيف باجنيد «هناك لجنة شكلت بالفعل لهذا الغرض لجمع البيانات بواسطة الكومبيوتر عن كل بلدية وما تحويه وهل تتناسب امكانياتها مع ما تقوم به من اعمال تتفق وحجم المنطقة التي تتبعها ام لا، وستحفظ هذه المعلومات في الكومبيوتر كمجهود مسجل يستفاد منه بشكل افضل في المرحلة الحالية التي ترتكز على صيانة المنجزات بمدينة جدة».

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم تخصيص خمس سيارات متنقلة كمكاتب يلحق بها مهندس وخريطة مفصلة عن المنطقة واجهزة هاتف ولاسلكي لكل بلدية فرعية بجدة لتجوب الشوارع والاحياء وترصد المخالفات وتلاحظ المنجزات التي تحتاج الى صيانة وقائية سريعة كالطرق والاشجار والحدائق والمجسمات الجمالية والمباني بالاضافة الى تلقي اقتراحات المواطنين وملاحظاتهم ومن ثم نقلها على الفور لمقر البلدية الفرعية لاتخاذ اللازم حيالها كوسيلة توفر الوقت وتحل اي مشكلة في حينها.

والجدير بالذكر ان هذه المكاتب المتنقلة ستسهم بشكل مباشر في عمل احصاء شامل عن عدد الحدائق واطوال الطرق المسفلتة، والعديد من المرافق التي ستنقلها بدورها الى اجهزة الكومبيوتر للاستعانة بها عند اللزوم.

نشاطات دينية وثقافية واجتماعية لجمعية ام القرى الخيرية النسائية

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جوهرة المنصور:
ضمن الاعمال الخيرية التي تقدمها جمعية ام القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة قامت الجمعية هذا العام بتنفيذ عدد من البرامج والخدمات الاجتماعية في شتى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والفنية.

فقد نظمت عدة ندوات ومحاضرات دينية واجتماعية وعلمية من قبل مجموعة متخصصة من اساتذة الجامعة بالتنسيق مع جامعة ام القرى، كما تم تنظيم دورتين للغة الانجليزية والآلة الكاتبة ودورة للتفصيل والخياطة الهدف منها زيادة معرفة ومعلومات المشتركات واكسابهن خبرات ومهارات مهنية.

ومن ابرز خدمات الجمعية تقديم المساعدات المالية والعينية للافراد والاسر المحتاجة بعد البحث والتقصي حيث بلغ عدد الاسر المستفيدة ١٠٠٠ اسرة وقد بلغت المساعدات المالية التي قدمت لها ٢ مليون ريال لهذا العام.

كما تشمل تلك الخدمات والاعانات الارامل والمعوقين وكبار السن والمرضى واسر السجناء ونزيلات الاربطة والمستشفيات حيث يقدم للجميع العلاج المجاني والمساعدات المالية والعينية.

وذكرت السيدة احسان مكي مديرة الجمعية انه في مجال الطفولة افتتحت الجمعية حضانة وروضة للاطفال تضم ٦٠٠ طفل وطفلة ووفرت لهم الجو التربوي السليم والرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة مع اعفاء المحتاجين من دفع الرسوم او تخفيضها.

ومن انجازات الجمعية ايضا مساعدة العرائس بتقديم جهاز واثاث منزلي كامل، وترميم مساكن المحتاجين وتقديم النفقات واللوازم الدراسية للطلاب المستحقين، وتتضمن المساعدات العينية ايضا الملابس والاجهزة الكهربائية والمواد الغذائية.

وضمن برامج هذا الصيف تنفذ الجمعية دورتين للتفصيل والخياطة والآلة الكاتبة لرفع قدرات المشتركات واكسابهن خبرات مهنية، كما افتتحت الجمعية فصولا لتقوية الطالبات المكملات في علوم اللغة العربية والعلوم والرياضيات واللغة الانجليزية.

دورة صيفية بالمغرب لتعليم العربية لغير الناطقين بها

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتحت في الاسبوع الثاني من يوليو (تموز) الحالي الدورة الصيفية الاولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمقر كلية علوم التربية في الرباط بحفل تراسه رئيس جامعة محمد الخامس الدكتور عبد اللطيف بن عبد الجليل.

وانطلقت الدروس مباشرة بعد حفل الافتتاح الذي حضره عدد من مسؤولي وزارة التربية الوطنية واعضاء من الاكاديمية المغربية.

ويقدر عدد الطلبة الذين يشاركون في هذه الدورة بحوالي ٥٠ طالبا، في بلدان مختلفة (اسبانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا ثم المانيا). ويقوم بتعليمهم خمسة اساتذة مغاربة.

واستفادت هذه الدورة في تنظيمها من التجارب التي نظمت في جامعات عربية اجنبية وخاصة الجامعة السعودية التي تستقبل طلبة مسلمين لا يتكلمون اللغة العربية. وتمت الاستفادة كذلك من المشاريع التي انجزت عن طرف المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ومن تجارب العراق والسودان وجامعات اوروبية اخرى.

وتستمر هذه الدورة التي تنظم لاول مرة في المغرب حتى اواخر يوليو (تموز).

ندوة دولية عسكرية عن «حرب اكتوبر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وجهت احدى دور النشر المصرية الدعوة الى عدد من القادة العسكريين المتقاعدين من العرب والاوروبيين والاسيويين والافريقيين الى جانب عدد كبير آخر من الكتاب العرب والاجانب للاشتراك في ندوة جديدة تعقد في اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ بالقاهرة عن اخطاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ وايجابيات هذه الحرب.

وجهت الدعوة ايضا الى مجموعة من القادة المصريين الذين اشتركوا في حرب رمضان ثم احيلوا للتقاعد منذ سنوات قليلة او الذين احيلوا للتقاعد قبل وقوع الحرب بسنوات لكي يكونوا حرية اكبر في الادلاء بوجهات نظرهم.

عرب وعجم

● فهر بن تيمور نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع في سلطنة عمان استقبل فتح الله محمد الضلعي سفير مصر لدى السلطنة.

● ● ●

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي في المغرب اقام مأدبة غداء تكريما لبعثة النادي الاهلي السعودي لكرة اليد في جدة الذي يشارك في البطولة العربية في المغرب، واهدى بالمناسبة رئيس البعثة عبد الرزاق معاد شعار النادي للشيخ قباني.

● ● ●

● بروفيسور محمد عثمان خضر الامين العام لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية التقى اثناء اجازته التي يقضيها في السودان بعدد من العلماء والباحثين السودانيين بالمجلس القومي للبحوث والمراكز البحثية المختلفة والجامعات حيث ناقش معهم اشتراك السودان في المؤتمرات والندوات العربية.

● ● ●

● عادل عبد القادر الرديني، رجل الاعمال السعودي بالمدينة المنورة، رزق وحرمه بمولود سمياه «مازن» وقد اقام بهذه المناسبة حفلا بهيجا حضره الاهل والاصدقاء.

● ● ●

● عصام عبد الرحمن ابو راشد، مدير ادارة المتابعة والتفتيش بالمنطقة الغربية للاتصالات، رزق وحرمه بمولود سمياه (ريان).

● ● ●

● سعود حمزة ناصر، من منسوبي مشاريع المطارات الدولية بجدة رزق وحرمه بباكورة مواليدهما وسمياه «مهند» واقام بهذه المناسبة حفلا بهيجا شهده الاهل والاصدقاء.

● ● ●

إنتقل الى رحمته تعالى في بيروت يوم الاحد الماضي المأسوف على شبابه الدكتور مصطفى محمد رشيدي بعد اصابته برصاص قنص غادر قرب منزل اهله في محلة الرادوف في برج البراجنة.

اشقاء الفقيد الاطباء: الدكتور ابراهيم، الدكتور اديب، الدكتور امين، الدكتور غسان والدكتور حسن والمهندسان احمد واسعد وشقيقاته الدكتورة هدى والدكتورة هلا والصيدلية سمر والمرحومة الدكتورة سميرة.

والمرحوم مصطفى كان قد عاد الى بيروت قبل ذلك الاحد بيومين لتفقد الاهل والاقارب بعد نحو ست سنوات امضاها في الدراسة والعمل في مدينة غرينوبل الفرنسية.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

● عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية ووزير الشباب العراقي بالوكالة وصل الى تونس على رأس وفد شبابي للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب العرب التي تبدأ اليوم الجمعة.

● ● ●

● الدكتور منير زهوان رئيس بعثة المصالح المصرية في الرباط وحرمه اقاما حفلة استقبال بمناسبة ذكرى ٢٣ يوليو (تموز).

● ● ●

● الدكتور احمد عبد الحميد غراب يلقي يوم السبت محاضرة بعنوان «الاقتصاد ـ نظرة إسلامية» بدار الرعاية الاسلامية بلندن.

● ● ●

● المهندس عبد العزيز حنفي، رجل الاعمال وعضو مجلس ادارة غرفة جدة عاد الى ارض الوطن بعد زيارة عمل لكل من هونج كونج والصين الوطنية.

● ● ●

● فتح العليم وقيع الله، من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة، ادخل والدته الى مستشفى العيون بجدة حيث اجريت لها عملية جراحية في عينيها اجراها الدكتور زكريا فيصل والدكتور زهير قعدان وتكللت بالنجاح والحمد لله..

● ● ●

● المهندس محمد ابراهيم علي التميمي، من منسوبي ادارة الحاسب الآلي بامانة مدينة جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «ابراهيم».

● ● ●

● الزميل عزت الشلمي من اسرة الشقيقة «سيدتي» رزق وحرمه بمولود سمياه «عمر».

● ● ●

● د. سليمان عمران السليمان، المعيد بكلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود بالرياض غادر المملكة الى النرويج لتحضير الماجستير والدكتوراة في حقل تخصصه.

● ● ●

● سهام المغربي الاذاعية السودانية المعروفة، انضمت مؤخرا الى اسرة البرنامج الثاني باذاعة المملكة العربية السعودية بجدة.

مثل اليوم

من شب على شيء شاب عليه



نيجيري يفوز بالمركز الاول في ليسانس الصحافة بالأزهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
تفوق داعية مسلم نيجيري على الطلاب المصريين والعرب والاجانب وفاز بالمركز الاول في ليسانس الصحافة والاعلام في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر. وحصل الحاج داوي عتيق على تقدير [illegible] في شعبة الصحافة والاذاعة والتليفزيون والعلاقات العامة، وجاء في المركز الثاني الطالب المصري محمد حسن بتقدير جيد جدا.

ويعتمد الدكتور [illegible] فرهود رئيس جامعة الازهر النتيجة خلال هذا الاسبوع بعد تخريج الدفعة السادسة من قسم الصحافة الذي تم انشاؤه منذ عشر سنوات لتخريج الدعاة والصحافيين والعاملين في مجالات الدعوة والاعلام.

وسيحصل الحاج نيجيري على جائزة الكاتب الكبير مصطفى امين التي يقدمها لاوائل اقسام الصحافة في الكليات المختلفة في مصر والعالم العربي [illegible].

وكان الداعية الحاج داوي عتيق قد [illegible] منذ سنوات [illegible].

وحافظ على تفوقه واحرازه المركز الاول عن دفعته، وسبق له الحصول على ليسانس التربية من جامعة الازهر ايضا واجتيازه الدراسات العليا بها، كما ان اخوته في مراحل الدراسة المختلفة بالأزهر ايضا.

أبيض وأسود

عزيمة ضرب السرطان

مر عامان على مقال ظهر في هذا الحيز تناولت فيه حكايات بعض صرعى السرطان الذين تمكنوا من التغلب عليه بمزيج من الارادة والاقتناع المطلق بأن في امكانهم هزيمة المرض الذي دحر اكبر العقول العلمية والطبية حتى الآن. وكان من الطبيعي الا يصدق البعض ان بامكان المريض بنوع خبيث من السرطان ان يهزم المرض ولو بعد حين. وكان من المتوقع ان يهزأ بعض الاطباء البريطانيين بما اسموها «اساطير الارادة الذاتية» في تراجع المرض واعتقادهم الجازم بان بقاءهم على قيد الحياة كان من قبيل الصدفة. وتلك عادة الاطباء في الدول الغربية المبنية على قرون من المادية المطلقة المعتمدة على ارقام واحصائيات تعد بالملايين قبل التوصل الى قناعة فردية بفعالية علاج ما.

حتى اسابيع مضت حين عقد المؤتمر البريطاني لابحاث السرطان واستمع الحضور الى نداء جاد للقيام بابحاث حول المؤثرات النفسية على السرطان، وبرز خلال المؤتمر قرار بانشاء وحدات نفسية في مستشفى في لندن وآخر في مانشستر.

واترك المجال للدكتور ستيفن جرير طبيب وعالم نفساني ومدير الوحدة في مستشفى رويال مارسدن بلندن ليشرحها:

«ان البحث الذي اجريناه حتى الآن على مرضى السرطان يشير الى ان ثلاثة ارباع المرضى الذين كانوا قد عقدوا العزم على مكافحة المرض ظلوا على قيد الحياة بعد خمس سنوات من بداية المعركة، بينما ظل على قيد الحياة الثلث فقط من اولئك الذين يئسوا من امكانية الشفاء. وفي النهاية وجدنا ان نسبة الاحياء بين المكافحين ارتفعت الى سبعين بالمائة مقابل عشرين الى خمسة وعشرين بالمائة للآخرين».

وعندما يبدأ العمل في الوحدة بانتظام فان الدكتور جرير ينوي اجراء المزيد من التجارب لتدعيم تفاؤل الناس الذين يبدون استعدادا لتحدي المرض بدلا من الخنوع له وانتظار استفحاله في اجسادهم. ويعتقد جرير بان الارشادات النفسية لتقوية عزائمهم ستساعدهم على تحديد اخطاره. ويستطرد قائلا:

«اننا نأمل ان نصل الى مسائل محدودة لتغيير اتجاهات الضحايا ومشاعرهم بشكل فعال وتحسين نوعية حياة اولئك الذين يتمكنون من تحديد شراسة الوباء الذي يعصف بهم. وبعد ذلك سننقل نتائج بحوثنا وتوصياتنا الى باقي المستشفيات».

أما الاستاذ تيم ماكيلوين ابرز اطباء السرطان ورئيس دائرة الطب في معهد ابحاث السرطان ومستشفى مارسدن فقد قال للمؤتمر «انه بالرغم من ان طرق معالجة انواع من السرطان تتقدم باستمرار فقد لاحظنا ان اغلبية المرضى يخرون صرعى للعواقب النفسية. وهنا تبرز اهمية المعالجة النفسية لمقاومة زحف المرض في الجسد المصاب. ان التقدم العلاجي وحده لا يكفي، يجب اعادة التأهيل العاطفي الكامل للمريض... وللأسف كنا نجهل اهمية ذلك العامل حتى وقت قريب».

وتأمل الحكومة البريطانية ان تتمكن الوحدتان من تعريف طبيعة ونفوذ المؤثرات النفسية والتوصل الى وسائل رائدة في التفاهم معها بالتعاون مع المريض طبعا.

كما ذكرت في مقال سابق ان عددا من المرضى البريطانيين الذين اخبرهم اطباؤهم بان لا امل في شفائهم من السرطان قرروا محاربته نفسيا وغذائيا اي بالاعصاب وانواع معينة من الطعام على اساس انهم لن يخسروا شيئا لو فشلوا وسيربحون الكثير لو نجحوا.

فاروق لقمان ـ جدة

عرض مجوهرات المغرب في امريكا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
دعما للاتفاقية الثقافية العلمية المبرمة في يوليو (تموز) ١٩٨٤ بين وزارة الثقافة المغربية من جهة ومعهد سميثسونيان الامريكي من جهة اخرى، وقع الطرفان اخيرا بروتوكول اتفاق لتنظيم معرض للمجوهرات المغربية التقليدية بواشنطن ومدن امريكية اخرى، خلال عام ١٩٨٧، بمناسبة مرور قرنين على معاهدة الصداقة المغربية ـ الامريكية، المبرمة عام ١٧٨٧ بين السلطان العلوي محمد الثالث والرئيس جورج واشنطن.

ولهذه الغاية قامت مديرة المعارض المتنقلة في المعهد الامريكي المذكور بزيارة لعدد من الاقاليم المغربية قصد اجراء اختيار اولي لمجموعات المجوهرات المراد عرضها. وينتظر ان تتلوها زيارة ثانية لبقية الاقاليم قبل تحديد الاختيار النهائي.

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صاف
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صاف
الرياض	٢٥	٤٤	صاف
جدة	٢٧	٣٧	صاف
الظهران	٢٨	٤٨	صاف
ابها	١٨	٣٠	صاف
الطائف	٢٦	٣٦	صاف
امستردام	١٣	١٨	ممطر
اثينا	٢٣	٣١	صحو
البحرين	٣١	٤٠	صحو
بانكوك	٢٤	٢٩	ممطر
بيروت	٣٠	٣٥	صحو
برلين	١٢	٢٥	غائم
بروكسل	١٠	٢١	غائم
بيونس ايرس	٩	١٤	صحو
القاهرة	٢٢	٣٥	صحو
كوبنهاجن	١٢	٢١	غائم
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٦	غائم
جنيف	١١	٢٥	صحو
هلسنكي	١٦	٢٤	ممطر
هونج كونج	٢٥	٣٠	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	٢١	٣٤	صحو
لندن	١٤	٢٠	صحو
مدريد	١٦	٣٥	صحو
مانيلا	٢٢	٣٢	صحو
مونتريال	١٤	٢٣	غائم
موسكو	١٦	٢٦	غائم
نيودلهي	٢٩	٣٣	غائم
نيويورك	٢٤	٣٢	صحو
نيقوسيا	٢٧	٣٩	صحو
باريس	١٥	٢٧	غائم
روما	١٤	٢٩	ممطر
سنغافورة	٢٧	٣٢	صحو
استوكهولم	١٥	٢١	صحو
سيدني	٩	١٦	غائم
طوكيو	١٩	٢٢	ممطر

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ١٨ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ - ٢٥/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٩٦
London - Friday, 25 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2796

عاصي.. والأغنية العربية (ص١٠) بقلم: د. سهير عبد الفتاح
حوار مع الفنان اليمني أحمد قاسم (ص١٠)
افتتاح الالعاب العربية المدرسية بتونس (ص٩)
الاسلحة النووية: بارقة أمل بين موسكو وواشنطن (ص٥)

فضيحة جديدة بعد التجسس:
عصابات المافيا الاسرائيلية تزور الدولارات وتروجها في اوروبا

لندن - من روبرت ليتل:

توصل زعماء المافيا الاسرائيلية في أوروبا الى وسيلة جديدة لتمويل انشطتهم غير الشرعية التي يصل حجمها الى ملايين الدولارات، وذلك بتزييف الدولارات الامريكية. فقد ابلغت اجهزة الشرطة الاوروبية الغربية - من خلال الانتربول - السلطات الامريكية، بأن شبكة من خبراء التزييف الاسرائيليين قد عكفوا على تزييف أوراق النقد الامريكية فئة ١٠٠ دولار، وذلك بالاستعانة باحدث الوسائل التقنية الفوتوغرافية والطباعية.

وقد تسربت اخبار هذه الانشطة الاجرامية الاسرائيلية بعد ان تم تهريب صامويل فلاتو شارون (وهو عضو سابق في الكنيست الاسرائيلي) الى خارج سويسرا في مطلع العام الحالي، على متن الطائرة تابعة للخطوط السويسرية من زيوريخ، وذلك فرارا من وضعه تحت الكفالة في ايطاليا.

وكان صامويل فلاتو شارون ينتظر ترحيله من ايطاليا الى فرنسا، لاستجوابه في قضايا التزييف والاحتيال والتهرب من الضرائب. ولكنه عند وصوله الى مطار اللد ابرز بطاقته الدالة على عضويته (السابقة) في الكنيست، ويقال انه لقي الترحيب من الشرطة الاسرائيلية، التي طمأنته الى سلامته الشخصية واكدت له عدم وجود مبرر لانزعاجه.

وتقول المصادر المتخصصة في طباعة الاوراق والمستندات السرية الرسمية، ان اوراق النقد التي زيفتها الشبكة الاسرائيلية تكاد لا تفترق عن الأوراق الحقيقية. وقد بلغت دقة التزييف حدا جعل بعض الخبراء المصرفيين في اوروبا يعتقدون ان على السلطات الامريكية اعادة تصميم الدولار الامريكي ليصبح تقليده صعبا.

ويشكو المسؤولون في قيادة شرطة الانتربول في باريس من ان الدولار من اسهل عملات العالم تزييفا، لانه لا يطبع الا بلونين اثنين فقط وهما الاخضر والاسود، بدلا من الألوان الاربعة التي تطبع بها معظم العملات الاخرى. كما ان الدولار (على عكس الاسترليني) لا يتضمن الشريط الامني، فضلا عن ان كل الاوراق النقدية الامريكية باختلاف قيمة كل منها هي من الحجم نفسه.

ولعل الورق نفسه هو أصعب اجزاء العملة تقليدا، وهو الذي تنتجه شركة بولاية ماساتشوستس طبقا لطريقة خاصة. أما الوسيلة التي اتبعتها العصابة الاسرائيلية للتغلب على هذه المشكلة فقد تمثلت في شراء كميات كبيرة من الدولارات الجديدة فئة دولار واحد، وازالة الالوان منها، ثم استخدام الاوراق ذاتها لطبع دولارات مزيفة من فئة الخمسين دولارا والمئة دولار.

واكد روبرت سنو المتحدث باسم قسم مكافحة التزييف والتزوير بوزارة الخزانة الامريكية، ان الكميات الكبيرة من العملات الامريكية المزيفة قد اخذت في الظهور في البلاد الاوروبية منذ نهاية العام الماضي.

وحين سئل سنو عن نشاط فلاتو شارون وشركائه الاسرائيليين اجاب بقوله انه لم يعلم بهذا النشاط إلا حديثا من الشرطة الاوروبية. واعرب عن اعتقاده بأن اكثر عصابات التزييف تنظيما في اوروبا مازالت هي المافيا الايطالية. وهناك عصابات كبيرة اخرى تمارس نشاطها في هونج كونج وكولومبيا، حيث يتداول تجار المخدرات الدولارات المزيفة في الدفع لبعضهم بعضا.

ويعتقد روبرت سنو ان الدولار الامريكي جذاب جدا في نظر المزيفين لا لسهولة تزييفه، وانما لانه عملة قوية تتلهف الشركات والمصارف على قبولها، دون التمعن كثيرا في اصالتها.

ولكن لو كانت هذه الحجة صحيحة، لانسحب الرأي ايضا على المزيفين للمارك الالماني والفرنك الفرنسي والين الياباني. ولكن كل هذه الاوراق النقدية تطبع بالوان متعددة، وبالتالي يصعب تزييفها.

وقد اكدت مصادر الشرطة في لندن وباريس ان شبكات التزييف الاسرائيلية غمرت العواصم الاوروبية بكميات كبيرة من الدولارات ذات الفئات العليا. ويقال ان السلطات الفرنسية عثرت على ٥ ملايين دولار مزيفة بعد مداهمة مطبعة كانت تستخدمها مجموعة اسرائيلية يحمل افرادها جوازات سفر فرنسية. ويقيم كل الاشخاص المطلوبين للعدالة الآن في اسرائيل، حيث يتوفر الامن لهم.

وتفيد تقارير المخابرات الامريكية ان مطبعتين سريتين مازالتا تعملان حتى الآن، وانهما تزيفان الدولارات التي ظهرت بالفعل في ايطاليا. ويقال ان الشرطة البلجيكية توصلت الى ما يثبت ان الدولارات المزيفة من فئة ٥٠ دولارا التي عثر عليها اخيرا في حوزة ميعوث تابع لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في بروكسل، قد امكن رد مصدرها الى المطبعة الاسرائيلية السرية في باريس.

واعلن مسؤولون في بنك الاحتياطي الفيدرالي في واشنطن ان البنك سيضع - اعتبارا من العام المقبل - شريطا امنيا في الدولارات، كما سيضيف بعض الخطوط الزخرفية المتعرجة الى تصميمها.

وصرحت مصادر الشرطة الايطالية بانه حين تقرر وضع شارون تحت الكفالة بعد قضائه ثلاثة اشهر في السجن بايطاليا، ثم سحب جواز سفره منه في مدينة ميلانو. كما نقل عن راديو اسرائيل قوله ان شارون صبغ شعره وغادر ايطاليا حاملا وثيقة سفر مزيفة، حصل عليها - فيما يبدو - من اجهزة الأمن الاسرائيلية.

صباح الخير

درس في التاريخ

حدثنا صديق اميركي من اصل عربي يقيم في واشنطن قال:

اخذت العائلة في اجازة داخلية الى ما يعرف بالولايات الجبلية الاميركية، واستاجرنا كوخا خشبيا ضمن مجموعة مماثلة تطل جميعها على غابات تكاد تكون عذراء من جهة، وعلى نهر من جهة اخرى.

وكان الهدف من الرحلة تعريف الأولاد على الطبيعة فقد ولدوا في المدن وعاشوا فيها، ومع انهم تضايقوا جداً من خلو الكوخ من وسائل الراحة التي الفوها، خاصة التلفزيون، فانهم سرعان ما تعودوا على حياة الطبيعة.

والواقع ان الشيء الوحيد الذي ضايقني في الرحلة كان ان المرحاض (التواليت) يقع في آخر الحديقة الخاصة بالكوخ، فوق النهر مباشرة، ربما لعدم وجود مجارير في تلك البرية النائية.

وكان غضبي شديداً عندما سقط التواليت الخشبي يوما في النهر، وشككت في ان للولد الكبير علاقة بالامر فقد رايته يستعمل منشاراً بحرية في ارجاء المكان.

واستدعيت الولد الكبير وسالته هل نشر قوائم التواليت واوقعه في الماء فانكر ذلك.

وقلت للولد انني غير مقتنع وكررت السؤال وانا اقول له ان ينظر في عيني. ومرة اخرى انكر الولد مع ان التردد بدا عليه واضحاً.

وسالت الولد هل يدرس التاريخ الاميركي في المدرسة فقال نعم. وسالته هل سمع بجورج واشنطن. فقال نعم.

وعدت أسأل الولد هل سمع بقصة جورج واشنطن وشجرة الكرز فقال انه لم يسمعها. وحكيت له كيف ان جورج واشنطن وهو طفل صغير قطع شجرة الكرز المفضلة لوالده ببلطة، وعندما ساله ابوه هل قطع الشجرة قال انه لا يستطيع الكذب واعترف بقطع الشجرة فعفا عنه ابوه.

وذكرت الصبي بأن جورج واشنطن اصبح فيما بعد اول رئيس للولايات المتحدة، وانه يعتبر عموماً والد الاستقلال الاميركي، والتاريخ يسجل له انه لم يكذب.

وقال الصبي انه لم يكن يعرف باكثر هذه التفاصيل.

وقلت للصبي انه قد لا يصبح رئيس جمهورية الولايات المتحدة لانه لم يولد فيها لابوين اميركيين، الا انه قد يعود من المهجر الى بلاده فيصبح رئيس جمهورية لبنان او سورية او فلسطين، فهل يريد ان يدرجه التاريخ ككذاب، او انه يريد ان يعترف بانه اوقع «تخشيبة» التواليت في النهر.

ونظر الولد في عيني طويلا ثم قال انه فعلا قطع قوائم «تخشيبة» التواليت، فسقط في النهر.

واكمل الصديق يقول انه انهال على ابنه ضرباً بعد اعترافه.

واحتج الصبي قائلا ان قصة جورج واشنطن، كما رواها له ابوه، تقول ان والده عفا عنه عندما اعترف بذنبه، وقد اعترف هو بذنبه في تدمير التواليت فلماذا يعاقبه ابوه.

وقال الأب: لأنه عندما قطع جورج واشنطن شجرة الكرز لم يكن ابوه فيها.

جهاد الخازن

الاحمر .. موضة الخريف

لمصمم الازياء الياباني الشهير هاناي موري ارتدت هاتان العارضتان احدث ما صممه استعدادا للعرض العالمي لازياء الخريف والشتاء الذي يبدأ في باريس بعد غد. الى اليمين بالطو من الكشمير الاحمر مقفول عند الرقبة ومن الامام بزراير والى اليسار تايير من الكريب الاحمر مطرز على الكتف ومن الجنب.

لوحظ من التصميمين اللذين عرضا على ظهر باخرة نهرية في باريس ان اللون الاحمر هو اللون الغالب على اناقة المرأة في الخريف المقبل.

باكستان تسلم البحرين محتالا بريطانيا باع باخرة مرتين

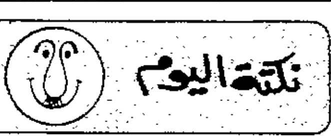
«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

سلمت السلطات الباكستانية الى السلطات البحرينية رجل أعمال بريطانيا اسمه جيرالد سميث متهم في عدة قضايا احتيال ارتكبها في البحرين منها سرقته لباخرة تتبع لملكية أحد الرعايا البحرينيين بعد ان باعها له بمبلغ ربع مليون دولار وباعها مرة اخرى في باكستان.

وكان المتهم البريطاني قد استلم مبلغ ١٠٠ الف دولار كدفعة أولى من الصفقة واستأجر عدة اشخاص للعمل معه في السفينة كطاقم لها وزود السفينة بالمؤن والمعدات اللازمة واعدها لرحلة بحرية فيما اصدر مقابل ذلك شيكات بدون رصيد على أحد البنوك المحلية البحرينية بمبلغ يعادل ١٧٠ الف دولار تقريبا واتجه بالسفينة الى باكستان ليبيعها هناك بمبلغ ٥٥٠ الف دولار لاحدى شركات البواخر والتحق بالعمل في باكستان مستشارا لاعمال الغوص.

وذكرت مصادر السفارة البريطانية في البحرين أن المحتال البريطاني جيرالد سميث تم التحفظ عليه قبل شهور في باكستان ونقل الى البحرين في صحبة مرافق خاص من رجال «الانتربول» قبل عدة اسابيع.

وذكر متحدث رسمي في السفارة الباكستانية بالبحرين ان تسليم المتهم تم باتفاق غير رسمي بين البلدين اذ سبق احتجاز المتهم بسبب تبادل وثائق رسمية عبر القنوات الدبلوماسية تتعلق بالتهم المنسوبة له.



زائر ثقيل



الزائر الثقيل للمريض: لولا ما اخاف من التثقيل عليك لاتيتك في كل يوم مرتين.

المريض: انك لتثقل علي وانت في بيتك فكيف اذا جئتني في كل يوم مرتين!

القارىء
ابراهيم اللحيدان

مع قهوة الصباح

نظرة ثانية على المرنان..

تحدثنا في هذه الزاوية امس عن «المرنان» الانجليزي.. وقلنا انه «مرنان» مثير.. ومؤثر.. ويشد العين والأذن معا.. وان الاسرة الانجليزية كانت تختلف على نوع البرنامج الذي تشاهده.. وهذا الخلاف نشأ عن تعدد الرغبات.. ولكن المشكلة حلت عندما اصبح في حوزة اكثر الاسر الانجليزية اكثر من جهاز واحد.. وقلت انني قرأت تقريرا عن «الاسرة والمرنان» واستكمل اليوم حديثي.. فقد جاء في التقرير المذكور ان ٥١٪ من العائلات تملك جهاز «فيديو» وان عددا كبيرا منها يقوم بتسجيل البرامج لمشاهدتها في وقت لاحق.. وقال ٥٠٪ من الاسر ان جهاز التلفزيون يخدم عدة اغراض منها العاب اجهزة الكمبيوتر التي انتشرت بشدة في السنوات الاخيرة.. وقال ٦٢٪ من المشاركين في الاستفتاء انهم يعتمدون على «المرنان» في معرفة الاخبار العالمية والمحلية.. بينما يعتمد ٢٣٪ منهم على الصحف كمصادر للأنباء.. وقال ٧٨٪ من هؤلاء ان الرياضة هي البرنامج المفضل لديهم.. واعترض ٦١٪ منهم على افلام العنف والجريمة وقال معظم المشاركين انه يجب على الهيئات المشرفة على برامج المرنان ان تدقق في اختيار النصوص قبل اذاعتها حتى تتجنب الحوارات التي تخدش الحياء او الدين او التقاليد..

اما عن السياسة فقد تباينت وجهات النظر.. حيث اتهم المتفرجون «المرنان» بالانحياز الى حزب المحافظين..

في انجلترا اربع محطات تغطي ساعات النهار كله الى ساعة متأخرة من الليل.. ورغم اختلاف وتباين وجهات النظر في «المرنان» الانجليزي.. فانني من وجهة نظر محايدة أعتقد انه من افضل وسائل الاعلام في العالم.. قوة وتأثيرا وجاذبية...

عبد الله باجبير

دراسة رسمية امريكية:
الزيادة الاكبر في وزن الحامل أفضل لصحة وسلامة الجنين

واشنطن - اب: زيادة الوزن اثناء الحمل افضل كثيرا لصحة الجنين.. ذلك ما انتهت اليه دراسة حكومية امريكية اوضحت ان مخاطر الولادة الميتة او سقوط الجنين (الاجهاض) خلال الشهر الاخيرة تقل كثيرا عند الحوامل اللاتي يزيد وزنهن بما يتراوح بين ١٢ و ١٦ كيلوجراما وتزيد كثيرا عند الحوامل اللاتي تقل زيادة الوزن عندهن عن سبعة كيلوجرامات.

اجرى الدراسة المركز الوطني (الامريكي) للاحصاءات الصحية موضحا ان معدل وفيات الاجنة عند النسوة اللاتي تقل عندهن الزيادة عن سبعة كيلوجرامات يبلغ ١٠,٥ لكل الف حالة وضع. اما النسبة عند نسوة الفئة الاولى فهي ٣,٨ في الالف.

استسقت الدراسة معدلاتها من تحليل البيانات المتعلقة بنحو ١٦ الف حالة حمل ويستفاد منها ان التوجيهات التي سبق ان اصدرها اطباء الولادة عن نسبة الزيادة في الوزن اثناء الحمل قد تكون «محافظة» اي ان المطلوب هو اصدار توجيهات جديدة تسمح بقدر اكبر من الزيادة اثناء الحمل.

وتحبذ هذه التوجيهات التي صدرت عام ١٩٨٣ ان تتراوح الزيادة المسموح بها بين ١٠ و ١٢ كيلوجراما.

ومن واقع الاحصاءات الجديدة فقد يكون من الافضل التوصية بمعدل اكبر للزيادة، التي يفضل ان تكون في حدود ١٦ كيلوجراما.

وتقول الدراسة ان تجاوز هذا الرقم يزيد قليلا المخاطر التي يتعرض لها الجنين، لكن التجاوز يظل اقل خطرا من الهبوط عن ١٢ كيلوجراما.

وتوضح الدراسة ايضا ان الزيادة في وزن الام اثناء الحمل تفيد الطفل حتى بعد ولادته. اذ تبين ان الاطفال الذين يولدون لامهات الوزن الاكبر يكونون اقل عرضة للمشاكل الصحية ويقل بينهم معدل الوفاة المبكرة.

امرأة تقتل ذئبا بيديها في ايران

باريس - اف ب: هاجم ذئب احدى الفلاحات في ايران اثناء عملها في الحقل. ودارت معركة شرسة بين المرأة والذئب.

وبعد ساعتين تمكنت الفلاحة من قتل الذئب دون الاستعانة بأي آلة.

يتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

ايريك هونيكر، رئيس المانيا الشرقية، هجر زوجته لحساب خليلتين!! الرئيس الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاما وضع ونفذ خطة تحول دون التقاء الخليلتين في وقت من الاوقات.

فقد انكشف النقاب ليلة امس عن هويتي المراتين اللتين حظيتا باهتمام الرئيس الالماني الشرقي وكانتا وراء هجر زوجته.. الاولى هي سكرتيرته الحسناء ايلي كيلم التي تبلغ من العمر ٤٧ عاما، والثانية هي الدكتورة هانيلور باناشاك الطبيبة التي التقى معها هونيكر في أحد المستشفيات خلال ما وصف بفحص روتيني.

ويقال ان هونيكر رتب الامور على النحو الذي يحول دون التقاء السكرتيرة والطبيبة. فالاولى تتولى ادارة شؤون الفيلا الخاصة به في برلين الشرقية، اما هانيلور فهي التي ترافقه في جولاته الرسمية.

ومع ذلك يقال ايضا - والعهدة على احد مستشاري رئيس جهاز المخابرات الالمانية الغربية - ان هونيكر ليس سعيدا مئة في المئة بخليلته والسبب هو ان صحته لم تعد تساعده كثيرا - او بعبارة أخرى انه لا يتمتع بالعافية بالقدر الذي يبدو عليه.

الرجل الذي رفع الغطاء عن الفضيحة هو البروفيسور الالماني الشرقي هيربرت ميسنر الذي استجوبته المخابرات الالمانية الغربية اثر القاء القبض عليه في حادث سرقة من أحد محلات برلين الغربية.



القاهرة: «الولد الخايب» مزق شقيقته بالسكين بعد أن بدد ميراثه في اسبوع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الذين استمعوا اليه، تصوروا انه يهذي، اما ان يكون تحت سيطرة مخدر، او ضحية حالة نفسية، عنيفة اليأس، عقب حب فاشل او خسارة فادحة او وفاة عزيز حاولوا ان يعيدوه الى صوابه. ردوا عليه اعترافه بالجريمة. وبذلوا جهدا في تهدئته. لكن الفتى توسل اليهم ان يصدقوه وان يحققوا معه فورا. فقد جاء الى الشرطة ليعترف بانه قتل شقيقته، مزقها بسكين حادة. طعنها في كل موضع من جسدها حتى كفت عن الحركة!

ولأن المباحث لم تتعود هذه الصراحة ولا هذا الصدق من الجناة لاسيما في قضايا القتل، فقد انتقل العقيد محمد ابراهيم والرائد مصطفى عبد العال من قسم مباحث بولاق بالقاهرة الى مكان الحادث الذي حدده الشاب وهو منزل في المساكن الشعبية الكائنة برملة بولاق وهناك كان الصراخ ينبعث من احدى الشقق.

واستمع الضابطان الى ام في الستين من العمر تقول انها تركت ابنها وابنتها وغادرت البيت صباحا لتشتري لهما الافطار فلما عادت وجدت ابنتها، هدى، وهي في العشرين من عمرها مقتولة بطعنات سكين. وان ابنها، عبد الناصر، الذي يبلغ الرابعة والعشرين، قد اختفى. واختلطت دموع العجوز بالافطار الذي لن يأكله احد.

وعاد الضابطان الى قسم المباحث لمواصلة التحقيق مع المتهم الذي لم يتراجع عن اعترافاته وسرد قصة الجريمة من بدايتها قائلا انه قضى ليلة دون نوم بتأثير «علقة» نالها من اشقائه الثلاثة الكبار واهانات وجهتها اليه شقيقته الأصغر، هدى.

وأوضح عبد الناصر ان امه كانت قد جمعت اشقاءه وطلبت منهم ان يؤدبوه لانه بدد حصته من ميراث ابيه خلال اسبوع واحد وعاد يطلب من الأسرة مالا.

وأشار المتهم الى انه ربما يقبل تأديب اشقائه الكبار له. لكن مشاركة اخته الأصغر بالاهانة لم تكن شيئا باستطاعته ان يحتمله.

الانتقام

ومضى يقول انه ظل طوال الليل يفكر في كيفية الانتقام من شقيقته وتملك منه جنون الانتقام بتأثير مخدرات أدمنها.

واسترجع المتهم احساسه بالرفض والنبذ من جانب اسرته موضحا ان كل اخوته مع امه يعطون كل اهتمامهم الى شقيقته الأصغر.

واكد عبد الناصر ان رغبة الانتحار راودته كثيرا وبالحاح لكنه كان يختزن ايضا رغبة الانتقام ممن تصور انهم زرعوا فيه الاحساس بالفشل. وانتهى الى ان انتحاره سيكون بمثابة راحة لهم من مشاكله.

وضن عبد الناصر على اسرته بالراحة فاختار ان ينتقم من شقيقته المحبوبة المفضلة لتكون المعاناة عند الأم والأشقاء بحجم ما يشعر به من احساس رفض الانسان البائس اليائس الفاشل.

واستطرد المتهم في اعترافاته قائلا انه اختار قتل شقيقته. فانتظر الصباح، ولم يكن قد نام طول الليل.. وانتظر خروج امه ودخل الى المطبخ وأتى بسكين كبيرة حملها الى غرفة نوم الشقيقة حيث انهال عليها طعنا في جنون الى ان تركها جثة هامدة وسط بركة من الدم.

استغرق الأمر ثواني قليلة خلع بعدها البيجاما التي تلوثت بالدماء وارتدى اخرى جديدة وغادر البيت في خطوات ثابتة حتى وصل الى قسم بولاق.

ذكريات الولد الخايب

ويستذكر عبد الناصر رحلة العذاب مع اهله وما قال انهم زرعوه في وجدانه من الاحساس بالخزي والفشل في صورة «الولد الخايب الذي لن ينفع». ويؤكد انه ظل طول الليل اسير هذا الشعور المهين يتفاعل مع تراكمات عنيفة وكثيرة تسكن وعيه منذ أن أخرجوه من الصف السادس الابتدائي واجمعوا على انه «الولد الخايب» و «الفاشل» ولا علاج في نظر الأسرة لمثل هذه الحالة المرضية الا ان يزجوا به في ورشة ميكانيكية ليتعلم حرفة يعيش منها.

في الورشة

واستعرض عبد الناصر تجربته في الورشة التي وصفها بالجحيم قائلا انه كان «ملطشة» كل «الاسطوات» يضرب بسبب ودونه. يسبونه ويضربونه بل ان الأولاد الذين هم في سنه كانوا يعتدون عليه بالسب والشتائم وينسبون اليه كل الأخطاء. لذلك قامت في اعماقه رغبة الرفض غير المعلن.. وبات يتوسل الهرب من هذا العمل بشتى الطرق.

وكانت المحصلة لهذا الصراع ان «الولد» صدق انه لن ينجح في اي عمل وانه خائب حقيقة وفاشل معنى وقولا فلم يتقن حرفة رغم مضي الأعوام عليه في «الورش» وظل كارها من اعماقه لكل المهانات التي يلقاها والتي يريدها له والده واخوته.

ويمضي مع ذكرياته مستعيدا الماضي حين جاء موعد تجنيده ولما كان الأب يعمل سائقا في المجموعة الصحية فقط استطاع ان يحصل له على شهادة تفيد انه ضحية نوبات عصبية تنتابه. وهكذا سرح بعد توقيع الكشف الطبي عليه من «قومسيون» القوات المسلحة لكن ذلك أكد في ظنه انه لم يعد صالحا للحياة وانه يمضي ويدور في سلسلة من الفشل الذي لن يتخلى عنه حتى يموت.

قاتل شقيقته



طلاء حائط برلين

بمناسبة اقتراب الذكرى الخامسة والعشرين لاقامة حائط برلين الذي يفصل المدينة الى شطرين احدهما شرقي والاخر غربي قرر الرسام كريستوف بوشي وزميله تييري نوار طلاء الحائط - من الجانب الغربي طبعا - وتزيينه برسومات حديثة.

انتهى الرسامان حتى الان من طلاء ٦٠٠ متر فقط من الحائط الذي يبلغ طوله ١٦٦ كيلومترا وهما مصممان على طلائه كله.

وفي الصورة يبدو بوشي وقد اعتلى سلما لتحديد تصميماته قبل رسمها على الحائط.

مرضى ولاية أمريكية ينتظرون البلاغ المؤلم!

بروفيدنس (رود ايلاند) - اب: تستعد السلطات الصحية في مدينة بروفيدنس الامريكية لابلاغ عدد غير محدد من المرضى بانهم تلقوا دما قد يكون قاتلا.

الدم الخطير تبرع به مانحون اجريت لهم اختبارات «ايدز» في وقت لاحق وجاءت النتائج موجبة لـ ١٤ منهم. والمقصود بالنتيجة الموجبة في عرف الاطباء هو وجود الاجسام المضادة لفيروس «ايدز» في دم صاحب العينة.

الدكتور رونالد واينكي، مدير مركز الدم في ولاية رود ايلاند اوضح ان الدم الذي اخذ من ١٤ مانحا بين عامي ٧٩ و١٩٨٥ استخدم في تحضير ١٠٠ منتج من منتجات الدم ووزعت على مستشفيات الولاية.

وقال الدكتور واينكي ان الاجسام المضادة لفيروس «ايدز» وجدت في عينات الدم خلال العام الماضي عقب البدء في مسح عينات المتبرعين على مستوى الولاية.

ومضى يقول ان الدم الذي اخذ من ١٤ مانحا يمثل نسبة ضئيلة جدا ضمن كميات الدم التي تتلقاها مراكز التبرع من عدد كبير يتراوح بين ٥٠ و٦٠ الف مانح.

ويؤكد الدكتور واتيكي ان اعراض المرض القاتل «ايدز» ذاتها لم تظهر بعد عند أي من المانحين الاربعة عشر لكن وجود مضادات الفيروس في دمائهم يعني ان نسبة سقوط احدهم او كلهم ضحايا للمرض تتراوح بين ٥ و٢٠ في المائة.

ومضى يقول ان ثلاثة منهم يتعاطون المخدرات والبقية من الشواذ.

ولم تحدد السلطات الصحية بعد عدد المرضى الذين تلقوا الدم الحامل للفيروس القاتل.